**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة 08 ماي 1945 قالمة**

**كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**

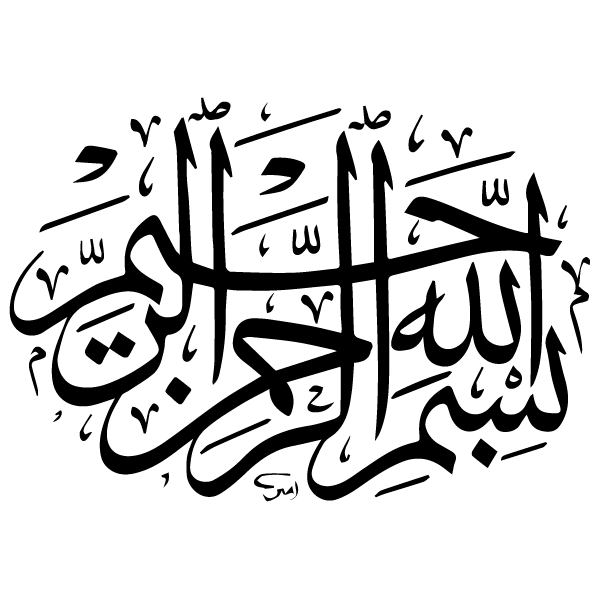
**قسم التاريخ**

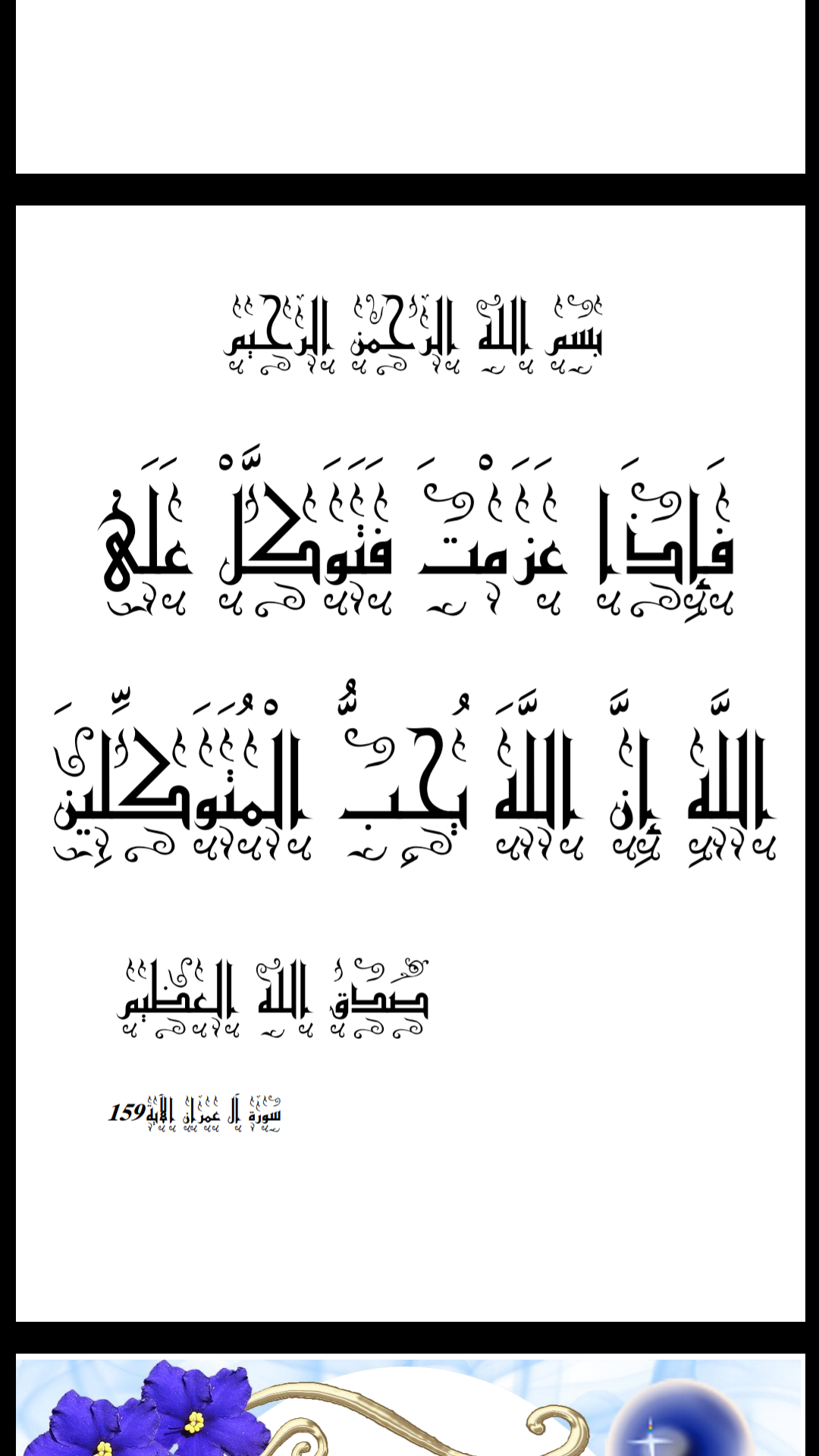
**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عام**

* **من إعداد: - تحت اشراف الاستاذ الدكتور:**
* **بوحاج سارة \* شرقي محمد**
* **محبوب وفاء**

**لجنة المناقشة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الجامعة** | **الصفة** | **الرتبة** | **الاستاذ** |
| **جامعة 08 ماي 1945 قالمة** | **رئيسا** | **استاذ تعليم عالي** | **شايب قدادرة** |
| **جامعة 08 ماي 1945 قالمة** | **مشرفا و مقررا** | **استاذ تعليم عالي** | **شرقي محمد** |
| **جامعة 08 ماي 1945 قالمة** | **مناقشا** | **استاذ محاضر ب** | **عمر عبد الناصر** |







**قال الله تعالي « ولئن شكرتم لأزيدنكم» سورة ابراهيم الآية 7**

**الحمد لله الذي هدانا و م اكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بسورة الاعراف الآية 43.**

**بعد اتمامي لهذا العمل الذي اتمنى ان اكون قد وفقت فيه، اهدي ثمرة جهدي الى اغلى واثمن جوهرتين وجدا ف حياتي ابي (رحمه الله ) و امي اللذان منحاني الثقة بالنفس وربياني على مكارم الاخلاق وضحوا بأنفسهم طوال مسيرتي الدراسية وعلموني الصبر و المسؤولية وان الحياة اولها كفاح وآخرها نجاح**

**كما اهدي ايضا الى اخوتي الذين لا تكتمل سعادتي إلا معهم اسماعيل و جمال اطال الله في عمرهما و زوجتيهما و اطفالهم الصغار**

**والى اختي الكبرى وزوجها قدوتي و مثلي الاعلى و اطفالها الصغار**

**كما اهدي ايضا الى زميلتي و رفيقتي في العمل محبوب وفاء التي كانت بمثابة اخت ثانية بالنسبة لي**

**و الى استاذي المشرف شرقي محمد الذي ساهم بشكل كبير في اتمام عملنا بنصحه و ارشاده لنا**

**و الى الاخ حمزة فتاتنية الذي بذل جهده لكتابة عملنا**

**والى كل من ساعدنا من قريب او بعيد و الى عمال المتحف و مكتبة البلدية**

****



**الحمد لله رب العالمين و السلام على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم**

**خاتم النبيين الى من كلله الله بالهيبة و الوقار .... الى من علمني العطاء دون**

**انتظار... الى من احمل اسمه بكل افتخار «أبي» الى ملاكي في الحياة...**

**الى معنى الحب و معنى الحنان و التفاني ... الى بسمة الحياة و سر الوجود**

**الى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي «أمي» ارجوا من الله**

**ان يمد في عمريكما لتبقيا نجمان اهتدي بكما**

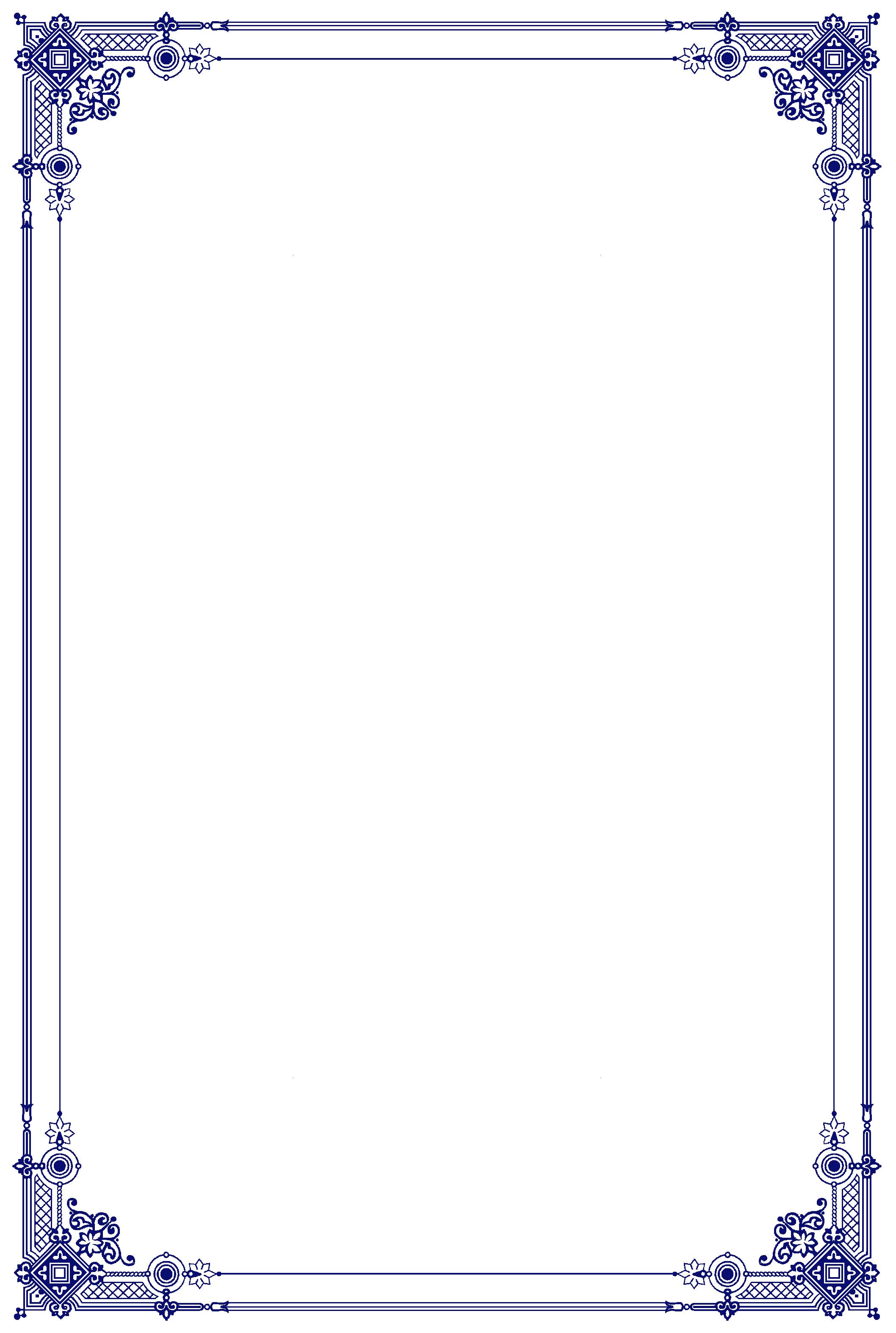
**اليوم و في الغد و الى الابد**

**الى اخوتي الأعزاء شاكر و حسني و عبد الرحمن و بثينة**

**و الى زميلتي في العمل بوحاج سارة وصديقاتي بشرى و سهام و سمية**

**و الى الاستاذ المشرف شرقي محمد**

**والى الاخ حمزة فتاتنية الذي بذل جهده لكتابة عملنا**





قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل و قد لا تطاوعه اساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر و التقدير الشكر لله اولا و اخيرا و نحمد الله العلي القدير الذي وهبنا الارادة و القدرة على انجاز هذا البحث.

ونتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان الى كل من ساعدنا من قريب و بعيد لانجاز هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر الاستاذ و الدكتور المشرف: شرقي محمد الذي تفضل بالإشراف على مذكرتنا و الذي وجهنا و شجعنا على مواصلة هذا البحث و اتمامه.

كما نشكر جميع اساتذة قسم التاريخ جامعة سويداني بوجمعة وكل معلمينا و اساتذتنا الذين كان لهم الفضل في تعليمنا وتنويرنا من المرحلة الابتدائية الى التعليم العالي كما لا ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة والدعاء.

**تحية شكر تقدير**

**مقدمـــــــــــــــــة**

**مقدمة:**

لقد عرفت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها في أول نوفمبر 1954 انتصارات ونجاحات على مختلف الأصعدة، حيث استعمل الاستعمار الفرنسي كل أساليبه وخططه وبرامجه المختلفة معتمدا على قوته العسكرية ودعم الدول الغربية له، كما جرب جميع أساليبه السياسية حيث كان هدفه الوحيد هو خنق الثورة وتشديد الحصارعليها، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، كما انه استعمل كل أساليب القمع والإرهاب ليس ضد الثوار فقط بل ضد الشعب الجزائري الأعزل فقام بمجازر انتقامية واسعة النطاق في مختلف مناطق الجزائرعقابا للشعب على دعمه للثورة، ولم يقتصر على ذلك ولما أدرك أن العمل العسكري لوحده غير كاف لمواجهة الثورة الشعبية، استغل أساليب أخرى منها الحرب السيكولوجية وإثارة الخلافات القبلية وتجنيد العملاء والخونة لضرب الثورة من الداخل، وهكذا طوقت المدن والقرى والمداشر، وأقيمت المحتشدات والمعتقلات والسجون، ونشأت المناطق المحرمة وكذلك المشاريع الاقتصادية من اجل إخماد نار الثورة، كمشروع جاك سوستيل، مشروع قسنطينة، والمخططات العسكرية : كمخطط شال وموريس.

في هذا الإطار حاولت السياسة الاستعمارية قطع الأكسجين على جيش التحرير الوطني، وتدمير بيئته الحيوية بتطبيق أساليب الثورة، التي تستهدف بذلك إضعاف همم وعزيمة المجاهدين، وبالتالي قتل الروح المعنوية في نفوسهم والتأكيد على قوة الجيش الفرنسي ووجوده في الجزائر أي تثبيت فكرة : الجزائر فرنسية إلى الأبد .

**أسباب اختيار الموضوع:**

إن موضوع المخططات الفرنسية والعمليات العسكرية الاستعمارية خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 يعد من الموضوعات الهامة في تاريخ الجزائر، وبالتحديد في مسار الثورة الجزائرية ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع الهام في مسار الثورة الجزائرية الكبرى إلى عدة عوامل أهمها:

**أولا:**رغبتنا الشخصية والملحة في دراسة تاريخ ثورتنا المجيدة.

**ثانيا:**رغبتنا في التعرف على المخططات الفرنسية والعمليات العسكرية الاستعمارية التي شنتها ضد الشعب الجزائري.

**ثالثا:**رغبتنا في التعرف على تاريخنا الوطني وخاصة التعرف على حقيقة تلك العمليات والمخططات الاستعمارية وعلى التحديات الحقيقية التي أشهرها آباؤنا وأجدادنا في وجه المخططات الاستعمارية الجهنمية.

**مقدمــــــــــــــة**

**إشكالية الدراسة:**

تتمثل إشكالية موضوع البحث في محاولة تسليط الضوء على موضوع المخططات الفرنسية والعمليات العسكرية الاستعمارية خلال الفترة الممتدة من 1954-1962، حيث تعتبر هذه الفترة أهم مرحلة تاريخية مرت بها الثورة الجزائرية، هذا هو الموضوع الذي نريد دراسته وعليه نطرح الإشكالية التالية:

**ماهي الإجراءات والأساليب العسكرية الفرنسية التي استعملتها الحكومات الفرنسية من اجل القضاء على الثورة الجزائرية؟**

**وهل حققت هذه المخططات هدفها الذي كانت تسعى إليه ؟**

تندرج تحتها مجموعة أخرى من الأسئلة:

1. **فيما تتمثل المخططات الفرنسية التي انتهجتها لإخماد الثورة الجزائرية؟**
2. **ماهي أهم العمليات العسكرية الاستعمارية التي قامت بها من اجل القضاء على الجزائريين؟**
3. **كيف واجهت الثورة الجزائرية هذه الأساليب القمعية؟**

**المنهج المعتمد:**

وللإجابة على الإشكالية المطروحة التي تتمحور حولها العديد من التساؤلات،اتبعنا **المنهج التاريخي السردي** من اجل سرد ورصد الأحداث التاريخية البارزة في مسار الثورة الجزائرية.

**عرض الخطة:**

وللإجابة عن التساؤلات حول موضوع الدراسة فقد ارتأينا تقسيم خطة البحث إلى أربعة فصول وكل فصل منها مقسم إلى مطالب.

**الفصل التمهيدي: بعنوان** ا**لثورة الجزائرية 1954- 1962 وردود الفعل عليها**، حيث تناولنا في هذا الفصل مطلبين رئيسيين، خصصنا المطلب الأول للحديث عن أسباب الثورة الجزائرية الداخلية والخارجية والتحضير للثورة الجزائرية واندلاعها،أما المطلب الثاني فقد خصصناه لدراسة ردود الفعل على انطلاق الثورة الجزائرية والمتمثلة في ردود الأفعال الجزائرية والفرنسية.

**مقدمــــــــــــــــــة**

**الفصل الأول:** **بعنوان** **المخططات الاستعمارية الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954-1962** تناولنا فيه ثلاثة مطالب رئيسية، حيث خصصنا المطلب الأول منه لدراسة المخططات العسكرية1954-1959،المتمثلة في خطي شال وموريس ومخطط شال العسكري القمعي، إضافة إلى مخططات عسكرية أخرى تمثلت في تعزيز القوات العسكرية و السجون والمعتقلات، كذلك المحتشدات والتعذيب، أما المطلب الثاني فقد تطرقنا فيه إلى المخططات الاقتصادية والاجتماعية1955-1958، والمتمثلة في مشروع جاك سوستيل ومشروع قسنطينة، أما المطلب الثالث فقد تناولنا فيه مواجهة الثورة للمخططات الاستعمارية الفرنسية العسكرية والاقتصادية وكذلك الاجتماعية.

**أما الفصل الثاني:** **بعنوان العمليات العسكرية الفرنسية في الثورة التحريرية1954-1962،** تناولنا فيه مطلبين رئيسين، خصصنا المطلب الأول منه لدراسة العمليات العسكرية الأولى الواقعة مابين سنتي 1954 إلى غاية 1956، أما المطلب الثاني فقد خصصناه لدراسة العمليات العسكرية التي وقعت من سنة 1959 إلى غاية 1961 .

**أما الفصل الثالث: فهو بعنوان انتصار الثورة التحريرية،** تناولنا فيه ثلاثة مطالب خصصنا المطلب الأول منه لدراسة تأسيس الحكومة المؤقتة وظروف تأسيسها وأهدافها وكذلك المواقف الداخلية والخارجية من تأسيس الحكومة المؤقتة، أما المطلب الثاني تناولنا فيه المظاهرات المتمثلة في مظاهرات 11 ديسمبر 1960، و 17 أكتوبر 1961،إضافة إلى الاتفاقيات السرية والرسمية، وما نتج عنهم من قرارات ومضامين، أما المطلب الثالث فقد تحدثنا فيه عن استفتاء تقرير المصير والاستقلال.

لقد اعتمدنا تقسيم خطة الدراسة بهذه الطريقة حفاظا للتسلسل الزمني للأحداث التاريخية البارزة في مسار الثورة التحريرية الكبرى، وتماشيا مع عنوان موضوع الدراسة.

**المصادر والمراجع:**

لقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والمقالات والجرائد والمجلات من اجل انجاز هذا البحث والتي تتمثل في: مجلة أول نوفمبر،مجلة المصادر،مجلة الوسط،مجلة الراصد،جريدة المجاهد التي استقينا منها معلومات بالغة الأهمية فيما يتعلق بالطرق الوحشية والقمعية التي سلكتها فرنسا ضد الشعب الأعزل.

بالإضافة إلى شهادات حية للمجاهدين الذين عايشوا الحدث أو كانوا أطرافا بارزة في صنعه، وذلك من خلال مذكراتهم التي تروي قصة كفاحهم نذكر منهم: بن يوسف بن خدة "جذور أول نوفمبر 1954 "،واندريه ماندوز"الثورة الجزائرية عبر النصوص"،مالك رضا"اتفاقيات ايفيان"،وكذلك مذكرات علي كافي"من المناضل السياسي إلى القائد العسكري" الذي يحتوي على معلومات هامة تخص الموضوع.

**مقدمــــــــــــــــــة**

وكذلك محمد الصالح الصديق"كيف ننسى وهذه جرائمهم"، بالإضافة إلى بورقعة لخضر "شاهد على اغتيال الثورة."

وكذلك اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:عمار قليل"ملحمة الجزائر الجديدة"،محمد العربي الزبيري"الثورة الجزائرية في عامها الأول"، الذي تطرق فيه إلى مسار الثورة الجزائرية في أدق تفاصيلها حيث اعتمدنا عليه خاصة في الفصل الأول،إضافة إلى رشيد زبير "جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1980-1962"، الذي تطرقنا فيه لجرائم فرنسا الاستعمارية، كما اعتمدنا على مصادر ومراجع متنوعة حسب ما تقتضيه متطلبات كل فصل من فصول البحث.

**صعوبات الدراسة:**

إن أي بحث علمي أكاديمي لا يخلو من وجود صعوبات، ومن ابرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا للبحث:

* عدم تمكننا من السفر بعيدا إلى دول أخرى للبحث عن المزيد من المصادر الحية أو الوثائق التي تهم موضوع الدراسة.
* الفترة المدروسة بالرغم من أنها طويلة إلا أن الأحداث فيها كانت متشابكة وليس بالأمر السهل والبسيط تحديد المهم منها.
* عدم القدرة على التنقل من اجل إجراء مقابلات مع شهود عيان ممن عايشوا الفترة أو شاركوا في صنع أحداث الثورة التحريرية الكبرى.
* قلة المادة الخبرية والوثائق الخاصة فيما يخص العمليات العسكرية 1954-1962، وصعوبة استخراج النقاط المهمة منها لإثراء الموضوع.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا العمل المتواضع طريقا لزملائنا الطلبة من اجل مواصلة البحث التاريخي والأكاديمي الذي يتعلق بتاريخ الثورة الجزائرية المجيدة حتى لا ننسى ماضينا الذي نفهم من خلاله حاضرنا، ونستطيع أن نبني مستقبلنا الزاهر إن شاء الله.

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954-1962 وردود الفعل عليها.**

***أولا: الثورة الجزائرية من 1954-1962.***

1. أسباب الثورة الحزائرية الداخلية والخارجية.
2. التحضير للثورة الجزائرية.
3. اندلاع الثورة الجزائرية.

***ثانيا: ردود الفعل على انطلاق الثورة.***

1. ردود الأفعال الجزائرية.
2. ردود الأفعال الفرنسية.

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

**أولا: الثورة الجزائرية 1954-1962:**

**1: أسباب الثورة الجزائرية الداخلية والخارجية:**

قبل التطرق للأسباب لا بد من تعريف الثورة بصفة عامة والثورة الجزائرية بصفة خاصة:

تعريف الثورة عند الفلاسفة جاء على نحو آخر، فقد ورد في المعجم الفلسفي

أنها: « تغيير جوهري في أوضاع المجتمع لا تتبع فيه طرق دستورية.»

ويذهب علماء الاجتماع والسياسة إلى تعريف الثورة بأنها تغيير مفاجئ وسريع وعنيف يشمل القانون الرسمي للمجتمع أوالدستور ونظام القيم التي يمثلها ووضع نظام آخر.

والثورة إنما هي قضاء على النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي القائم وليس بالقضاء على الجماعة التي تسيره لتحل محلها جماعة أخرى لان ذلك انقلاب، ولكن ليحل محله نظام اجتماعي وديني وسياسي جديد.[[1]](#footnote-2)(1)

انطلاقا من ذلك فان الثورة الجزائرية هي ثورة جذرية تحريرية اجتماعية ، قامت بها جميع الفئات الاجتماعية في الريف والمدينة، من اجل التحرير من الظلم والاستعباد الذي فرضه النظام الإقطاعي والنظام الليبرالي المتوحش على السكان، وهي ثورة سياسية لأنها تهدف إلى إقامة دولة جديدة في الجزائر بدل الدولة الاستعمارية متميزة في القيم الدينية والثقافية واللغوية كما حددها بيان أول نوفمبر« دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية».[[2]](#footnote-3)(2)

بعد استعمار جهنمي طويل، أذاق الجزائر مالا يوصف من حرب إبادة وتنكيل وتدنيس و انتهاك للحرمات والمقدسات.... [[3]](#footnote-4)(3)

وبعد نضال سياسي عقيم وتجارب مريرة كان اخرها مجازر الثامن من ماي 1945 الرهيبة، ومهزلة قانون الجزائر الأساسي العام والانتخابات المزيفة في 1948 -1951-1953 كل هذه الحقائق رسخت قناعة الاتجاه الاستقلالي الثوري في الحركة الوطنية، ثم جاءت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1953 لتزيد من تبلور وتعمق ذلك الاتجاه، وتعجل باندلاع الثورة التحريرية المجيدة.[[4]](#footnote-5)(4)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

* **أسباب داخلية:**

وتتمثل في الوجود الاستعماري وفقدان السيادة الوطنية، وما يترتب عنها من ضياع كافة الحقوق في جميع المجالات حيث ظل الجزائريون على سبيل المثال محرومين من ابسط الحقوق كالعيش الكريم والصحة والتعليم وغير ذلك، ومن تولي عشرات الوظائف الإدارية[[5]](#footnote-6)(1)، التي حددها قرار 26 مارس 1919، بـ 48 وظيفة سميت بوظائف السلطة لا يمكن للمسلم الجزائري أن يتولاها من ضمنها: محافظ شرطة، قاضي بحث، مدير بإدارة البريد، مدير بإدارة الضرائب، مراقب مياه، مراقب غابات ولم يعين أوينتخب جزائري واحد لمنصب شيخ بلدية طوال فترة ليل الاستعمار، وباختصار كان الأوروبيون يستحوذون على نسبة 97% من الوظائف السامية و 90% من الوظائف الأساسية عام 1955.[[6]](#footnote-7)(2)

محاولات القضاء على مقومات الشخصية الجزائرية، وفي مقدمتها الدين الإسلامي واللغة العربية، حتى اعتبرت العربية لغة أجنبية في الجزائر وهو قانون 8 مارس 1938.(3)

وحوصرت المدارس الحرة، فلم يتجاوز عدد تلامذتها خمسون ألف تلميذ من أصل أكثر من مليوني فتى و فتاة في سن الدراسة.[[7]](#footnote-8)(4)

انهيار الأوضاع الاجتماعية من خلال تدهور الدخل ومستويات المعيشة والصحة، ما أدى بالمنظمات الدولية إلى القول بان مستوى المعيشة في الجزائر بالنسبة للجزائريين يعتبر أحط مستوى في العالم وكل فرنك للمستوطن الأوروبي، وانتشرت الأمراض الفتاكة التي كانت تؤدي بالآلاف، فناهز عدد الأطفال نحو 50% ونسبة الأطباء طبيب واحد لكل خمسون ألف جندي.

ولاننسى أبدا جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي مثل تأسيسها موجة ضخمة هزت البحر من قاعه، وغيرت أوضاع الجزائر دينيا وأخلاقيا واجتماعيا على حد قول المرحوم توفيق المدني: «ونفخت الروح في وعي الأمة الذي ران عليه الجهل والبدع والخرافات ومؤامرات الدمج والمسخ والتعذيب». (5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

وساهموا بالنصيب الأوفر من تكوين جيل ثورة أول نوفمبر المجيدة، وقاموا بنهب الموارد ومصادرة الأراضي وفرض الضرائب الباهظة لفائدة المستوطنين، فانتزعت بذلك مصادرة أرزاق الجزائريين.[[8]](#footnote-9)(1)

أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ونتائجها، خاصة ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي أسست لإطلاق معركة التحرير.[[9]](#footnote-10)(2)

* **الأسباب الخارجية:**

انتشار المد الثوري التحريري في العالم كالهند الصينية وفي الوطن العربي خاصة في شمال إفريقيا والدور الذي لعبته ثورة مصر حيث قدمت الدعم والتسهيلات للثوريين الجزائريين عام 1952، إضافة إلى ذلك اندلاع ثورتي تونس والمغرب مطلع عام 1952 وانتصار جبهة تحرير الفيتنام على فرنسا في معركة ديان بيان فو بين شهري مارس وماي1954 .(3)

استقلال بعض الدول العربية والآسيوية كسوريا ولبنان وليبيا والهند واندونيسيا والتي قدمت المساعدة لقيام العرب بالثورة الجزائرية .

تراجع مكانة فرنسا الاستعمارية وقوتها العسكرية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية

والفيتنام. [[10]](#footnote-11)(4)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

1. **التحضير للثورة الجزائرية:**

إن الظروف الصعبة التي عاشتها الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية وعقب مجازر 08 ماي 1945، كان لها بالغ التأثير على الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث بدا التفكير جديا في الكفاح المسلح، الذي أصبح في نظر الكثير من المناضلين هو الحل الوحيد لإنقاذ الجزائر من الوضع الاستعماري، حيث تأسست المنظمة السرية في منتصف 1947 وشرعت للعمل في التحضير للثورة ولكن اكتشافها من قبل المخابرات الاستعمارية الفرنسية في مارس 1950، شكل ضربة قوية لهذا التنظيم،خاصة وان حركة انتصار الحريات الديمقراطية قد أصدرت قرارا يقضي بحلها بعد اعتقال عددا كبيرا من عناصرها .

ثم انفجرت أزمة الحزب الذي انشق إلى كتلتين : مصاليين ومركزيين، ففكرت القوى السياسية الحزبية جديا في عقد اجتماع لتشكيل لجنة ثورية تعمل على الاتحاد بين الأحزاب و العمل من اجل القيام بالثورة.[[11]](#footnote-12)(1)

فتأسست اللجنة الثورية للاتحاد والعمل (C.R.U.A) بتاريخ 23 مارس 1954 في مدرسة الرشاد بالعاصمة.[[12]](#footnote-13)(2)

فبعد إنشاء هذه اللجنة التي فشلت في مهامها اتجه التيار الثوري إلى خيار الثورة مباشرة، فقامت النخبة الثورية بعقد اجتماع 22 الذي تم في دار«الياس إدريس» بمدينة العاصمة في النصف الثاني من شهر اوت1954، حيث ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد والأعضاء الآتية أسماؤهم هي:(3)

1. ديدوش مراد 12- بلوزداد عثمان
2. باجي مختار 13 – سويداني بوجمعة
3. مصطفى بن بولعيد 14- الزبير بو عجاج
4. محمد العربي بن مهيدي 15 – بن عبد المالك رمضان
5. زيغود يوسف 16 – بوصوف عبد الحفيظ
6. لخضر بن طوبال 17- مرزوق محمد
7. محمد بوضياف 18 – حبشي عبد السلام
8. رابح بيطاط 19- بوعلي السعيد
9. مشاطي محمد 20 – ملاح رشيد

10- مصطفى بن عودة 21– العمودي عبد القادر

11-احمد بوشعيب 22- الياس إدريس

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

عبد القادر خليفي لم يحضر الاجتماع، وقد ناقش المؤتمرون المشكلة[[13]](#footnote-14)(1) ،التي مر بها حزب الشعب واتفقوا على النقاط التالية:

* الحياد وعدم الدخول في الصراع بين المصاليين والمركزيين .
* العمل على توحيد جناحي الحزب.
* تدعيم موقف اللجنة للوحدة والعمل لأهدافها الثلاثة: الثورة، الوحدة، العمل.
* تفجير الثورة في تاريخ تحدده اللجنة المصغرة .
* انتخاب مسؤول يتولى تكوين اللجنة المصغرة.[[14]](#footnote-15)(2)

كما قامت اللجنة بتأسيس جريدة الوطن وهي صحيفة إعلامية سياسية، مهمتها توعية المناضلين وشرح خطورة موقف الطرفين المتصارعين على السلطة، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة اجتمعت اللجنة لدراسة القضايا منها: [[15]](#footnote-16)(3)

* نتائج الاتصالات والتحريات.
* قضية التنظيمين السياسي والعسكري.
* السلاح وكيفية الحصول عليه.
* الأموال الضرورية.
* مواصلة الاتصالات بالأحزاب والهيئات لجس نبضها والتعرف على موقفها .[[16]](#footnote-17)(4)

أما اجتماع أكتوبر فقد تقرر ما يلي:

1. تحديد تاريخ إعلان الثورة.
2. الاتصال بمناضلي المنظمة الخاصة وإشعارهم بالاستعداد لساعة الصفر .
3. إبقاء تاريخ تفجير الثورة سرا.
4. ضبط وصيانة الأسلحة الفرنسية عام 1950. [[17]](#footnote-18)(5)
5. تقسيم البلاد إلى 5 مناطق وتوزيع المسؤولين عليها.[[18]](#footnote-19)(6)
6. تعيين منسق بين المناطق وبين الداخل والخارج، وقد كلف بهذه المهمة محمد بوضياف.

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

1. إعداد منشور يعلن الثورة ويوضح أهدافها، فتأسست فيها لجنة الستة التي اجتمعت يوم 10 أكتوبر 1954 بهدف اتخاذ قرارين هامين.[[19]](#footnote-20)(1)

أولهما: إعطاء تسمية جديدة للحركة التي تخلف اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي حلت نفسها يوم 20 جويلية 1954، وذلك بعد انتهائها من الهدف الذي أنشأت من اجله.[[20]](#footnote-21)(2)

ثانيها: تحديد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية،[[21]](#footnote-22)(3) وقد تم اجتماع الستة بمنزل احد مناضلي الحركة وهو السيد «مراد بوقشورة» صانع الأحذية والمحافظ وغيرها من الأدوات الجلدية بحي بيكساد غرب مدينة الجزائر، وبعد أن غيرت الحركة إلى تسمية جديدة وهي جبهة التحرير الوطني تم تعيين دعامتين للثورة الأولى سياسية وهي جبهة التحرير والثانية عسكرية وهي جيش التحرير الوطني.[[22]](#footnote-23)(4)

ووضعوا كلمة السر وهي اسم لفاتحين الأول خالد والثاني عقبة، وأعطي لكل مناضل رقم تمويهي، وتم تقسيم الأفواج وتعيين القادة، وتوزيع الأسلحة على بعض المناطق.[[23]](#footnote-24)(5)

وقد تحصلت منطقة الشمال القسنطيني على 30 قطعة تسلمها كل من «زيغود يوسف » و«لخضر بن طوبال» يوم 20 أكتوبر 1954 في دار بولعراس بجوار بوبكر السمندو "بلدية زيغود يوسف اليوم"، واستفادت منطقة القبائل بكمية سلاح من الاوراس تضم 80 بندقية واستلمها عمر أوعمران.(6)

كما قامت قيادة المنطقة الثالثة بشراء بعض الأسلحة من العاصمة من عند عثمان بلوزداد تضم أربعة رشاشات وحوالي 600 عبوة ووزعت الأسلحة في كل جهات الاوراس،أما الناحية الغربية ففضلت انتظار الأسلحة التي تعاقدت على شرائها من الريف المغربي بعد أن استغنت عن حصتها لصالح المنطقة الثالثة.[[24]](#footnote-25)(7)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

وقد تم توزيع المسؤوليات في داخل الجزائر كالتالي:

* المنطقة الأولى: الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد.
* المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني بقيادة مراد ديدوش ونائبه يوسف زيغود.
* المنطقة الثالثة: القبائل بقيادة كريم بلقاسم ونائبه عمر اوعمران.
* المنطقة الرابعة: الوسط بقيادة رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني . [[25]](#footnote-26)(1)
* المنطقة الخامسة: وهران بقيادة العربي بن مهيدي و نائبه عبد الحفيظ بوصوف.
* المنطقة السادسة: الصحراء تم تعيين قيادتها فيما بعد.[[26]](#footnote-27)(2)

أما اختيار التوقيت في منتصف الليل والفاتح من نوفمبر فقد حدد بطريقة مدروسة وبتخطيط محكم للاعتبارات التالية:

* **الاعتبار الأول**:

انه يصادف عيد القديسين وبالتالي فان اغلب قوات الاحتلال سيكون في عطلة دينية ملؤها الهدوء والمرح وهذا ما يسهل المهمة. [[27]](#footnote-28)(3)

* **الاعتبار الثاني:**

أما عن منتصف الليل فقد اختير بدقة لان الجنود الفرنسيين ورؤسائهم سيكونون في حالة استرخاء ويغطون في نوم عميق بينما الثورة ستدوي أسماع هؤلاء الحالمين من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وفي ليلة واحدة وفي ساعة واحدة مما سيكون له وقع نفسي شديد على المحتل بهذه الطريقة المنظمة الشاملة.[[28]](#footnote-29)(4)

* **الاعتبار الثالث:**

أن الفاتح من نوفمبر يتزامن يوم الاثنين وهو يوم مبارك ولد فيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان يعقد السرايا ويعلن الغزوات ويحرز الانتصارات، لذلك اقتداء بالرسول كان اندلاع الثورة يوم الاثنين.[[29]](#footnote-30)(5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

* **الاعتبار الرابع:**

أن في هذا الشهر أيضا يكون فصل الخريف قد حل بالرحيل وفصل الشتاء على الأبواب والغلاة قد تم تخزينها، وبذلك يكون تموين الغذاء قد امن لفصل الشتاء وحتى الربيع.[[30]](#footnote-31)(1)

* **الاعتبار الخامس:**

وسيكون للعامل المناخي خلال فصل الشتاء دورا مساعدا في مد جذور الثورة داخل الأوساط الشعبية عن طريق النشاط السياسي للتعريف بها من جهة وفرض هيبة النظام من جهة أخرى، وذلك بفضل بعض العمليات العسكرية لاسيما وان قوات الاحتلال سيستصعب عليها التنقل واغلب الطرق غير معبدة.[[31]](#footnote-32)(2)

وينص الدستور على إيجاد مجمعين انتخابيين في الجزائر:

* **المجمع الأول**: وهو المفضل والحاكم بأمره في الجزائر ويشمل الأوروبيين واليهود.[[32]](#footnote-33)(3)
* **المجمع الثاني**: وهو الخدم ويشمل ممثلي الشعب الجزائري، وتميز المادة 31 منه بين شعب مستعبد وأقلية الأسياد الأوروبيين، لأن الكولون يأبون إلا أن يظل الجزائريون خدما لديهم وعمالا في مزارعهم ويرفضون كل شكل من أشكال المساواة.[[33]](#footnote-34)(4)

وباختصار فان كل هذه الظروف السياسية كان دافعها قويا وعاملا رئيسا من عوامل تفجير ثورة نوفمبر.[[34]](#footnote-35)(5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

1. **اندلاع الثورة الجزائرية:**

انطلقت الثورة في ليلة 1 نوفمبر عام 1954، على شكل هجومات واسعة ضد عدد من الأهداف الإستراتيجية المنتشرة عبرعدة نقاط من الوطن وفي توقيت واحد، كانت الأهداف المتوخاة من وراء هذه الخطة العسكرية المحكمة، تحقيق عدة أهداف منها:[[35]](#footnote-36)(1)

أن ما حدث ليلة أول نوفمبر لم يكن عملا مرتجلا وعفويا وإنما وليد تخطيط وتحضير مسبق، وقد أشار إلى هذا الأمر لخضر بن طوبال قائلا: «إن ثورتنا ليست حدث عارضا من حدث التاريخ ولم تنزل من السماء، أوهي نتيجة غضب وانفعال،[[36]](#footnote-37)(2) إنما ثورتنا كانت نتيجة تحضيرات من سبقونا وقد كلفتنا التضحيات تلو التضحيات ومات الكثير، وان الشمولية التي ميزت العمليات المسلحة تدل على أن ما جرى، هوعمل وطني وتجسيد إرادة شعبية عامة عارمة في الاستقلال والحرية، بعيدا عن الأفراد والأحزاب».[[37]](#footnote-38)(3)

وبهذا كانت ليلة الانطلاقة ليلة طويلة،ليلة أظهرت كيف يوحد الكفاح الأفكار ويظهر الآراء،[[38]](#footnote-39)(4)وكانت هذه الوحدة حلما من أحلامنا وهذه إحدى معجزات ثورتنا ولقد حققت لنا مطلبا كان يبدو بعيد المنال، فلقد اعد لكل شيء بإحكام رائع وبدقة تامة، فكان ذلك التنظيم هو السلاح الأول في إعداد الثورة.[[39]](#footnote-40)(5)

وانطلقت العمليات العسكرية في ليلة أول نوفمبر[[40]](#footnote-41)(6)بشمولية وبعد وطني، دل على استفادة قادة الثورة من تجارب ودروس المقاومات الشعبية التي عرفتها الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي طوال القرن التاسع عشر، وبذلك تجاوزت العمليات المسلحة الحدود الضيقة للانتفاضات مساحة و عددا، وهذا كان من العوامل الأساسية لنجاح الانطلاقة التي تحولت بهذا المفهوم إلى ثورة حقيقية، بما سطرته من أبعاد وغايات،[[41]](#footnote-42)(7)فقد تعرضت عدة مراكز حساسة في كل من الشرق و الغرب والوسط لهجوم الأفواج الأولى لجيش التحرير، وبلغ عدد الهجمات التي حصلت في تلك الليلة، ثلاثين عملية فدائية ونتج عنها خسائر مادية وبشرية معتبرة.[[42]](#footnote-43)(8)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

وكانت هذه العمليات عبارة عن أعمال تخريبية للمؤسسات الاقتصادية بما فيها مزارع المستوطنين وقطع الطرق وأعمدة الهاتف، وإعدام بعض المتعاونين مع السلطات الاستعمارية .[[43]](#footnote-44)(1)

الهجوم على الثكنات ومراكز الشرطة التي تحتوي على الأسلحة للاستيلاء عليها إن أمكن.

أما عن طبيعة العمليات المسلحة، فقد كانت تهدف في أول الأمر إلى أحداث مفاجئة في صفوف الشعب، ويوضع حد لحالة الانسداد السياسي والتردد التي كانت تتخبط فيه حركة انتصار الحريات الديمقراطية بصفة خاصة والحركة الوطنية بصفة عامة، ووضع منطلقات ومفاهيم جديدة للانطلاق والتحرر« فالوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات الجانبية لدفعها إلى معركة الثورة الحقيقية ».[[44]](#footnote-45)(2)

هكذا كان إعلان الثورة في تلك الظروف التي كانت تعيشها الجزائر، بمثابة الرهان أوالمغامرة الخاسرة أوالطائشة في نظر الكثير من رموز الحركة الوطنية الجزائرية، إلا أن إصرار قادة الثورة على إعلان الثورة المسلحة وتمسكهم على رفع التحدي،[[45]](#footnote-46)(3)رغم ضعف إمكانياتهم المادية والبشرية اللازمة لإنجاح أي مشروع ثوري إلا أن التجاوب الواسع مع عمليات الفاتح من نوفمبر، وما رافقها من هلع وارتباك في الأوساط الفرنسية السياسية والعسكرية[[46]](#footnote-47)(4).

كان قادة الثورة قد اتفقوا مسبقا على عقد لقاء وطني في منتصف شهر جانفي من سنة 1955[[47]](#footnote-48)(5)، وذلك لتقييم وضعية الثورة والنتائج التي حققتها، زيادة على وضع أرضية تكون بمثابة برنامج عملي، يمكن الثورة من مواكبة المستجدات الجديدة ومواجهة التحديات المستقبلية التي قد تعرقل سير العمل المسلح على كافة المستويات السياسية والعسكرية [[48]](#footnote-49)(6)، إلا أن استشهاد كل من مراد ديدوش ومصطفى بن بولعيد واعتقال رابح بيطاط زيادة على الظروف الحرجة التي كانت تمر بها الثورة وتزايد الإجراءات القمعية الفرنسية، وميلاد الحركة الوطنية الجزائرية كلها عوامل أجلت انعقاد هذا اللقاء إلى تاريخ آخر. [[49]](#footnote-50)(7)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

**ثانيا: ردود الأفعال على انطلاق الثورة الجزائرية:**

1. **ردود الفعل الجزائرية:**

* **موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية:**

عند اندلاع الثورة المسلحة طلبت جبهة التحرير الوطني من الأحزاب بان تحل نفسها ويلتحق مناضلوها بصفوف الجبهة[[50]](#footnote-51)(1)، وذلك بضرورة قطع الصلة مع القيادتين المصاليين والمركزيين وجمع الصفوف من اجل التواصل إلى الحل الملائم بواسطة الحوار الديمقراطي.[[51]](#footnote-52)(2)

* **المصاليين:**

كان مصالي الحاج وأتباعه يؤمنون بان الثورة الجزائرية لا تقوم إلا على مبدأ القيادة الفردية[[52]](#footnote-53)(3)، حيث في بداية الثورة كانت العلاقة بين المصاليين والقادة الثوريين علاقة عداء، تجسدت في وقوع اشتباكات مسلحة بينهما بعد ثمانية أيام من اندلاع الثورة أذاع مصالي الحاج بيانا موجها إلى الفرنسيين دعي فيه إلى:

- وضع حد للنظام الاستعماري.

- طلب من الشعب الفرنسي أن يمد يد الأخوة للشعب الجزائري ويتعهد في هذا البيان بالعمل من اجل صداقة متبادلة بين الشعب الفرنسي والجزائريين.[[53]](#footnote-54)(4)

مصالي الحاج لم يكن ضد إعلان الثورة من اجل استقلال الجزائر ولكن الشيء الذي لم يستطع تقبله أن تندلع الثورة بدون علمه وبعيدا عن قيادته .[[54]](#footnote-55)(5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

بقي موقف المصاليين من اندلاع الثورة الجزائرية معاديا[[55]](#footnote-56)(1)، حيث خلق مصالي الحاج مشكلة لجبهة التحرير الوطني وذلك عن طريق تأسيسه للحركة الوطنية للحريات الجزائريةM.N.A.[[56]](#footnote-57)(2)

تدهورت العلاقة بين جبهة التحرير الوطني و المصاليين[[57]](#footnote-58)(3)،حيث قاموا المصاليين ببعض العمليات يهدفون من ورائها بث البلبلة في صفوف الجماهير للتشكيك في أهداف الثورة من جهة وإظهارهم بمظهر المتبنيين من جهة ثانية ومن بين الأعمال المناهضة للثورة ما يلي:

* اغتيال بعض الجزائريين المواليين لفرنسا حتى يوهم المصاليين الجماهير الجزائرية أنهم هم المفجرون للثورة المسلحة.
* شكلوا إتحاد نسبوه للعمال أطلقوا عليه اسم الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين.
* موافقة المصاليين على خطة السلطات الاستعمارية في مواجهة جبهة التحرير الوطني عسكريا.[[58]](#footnote-59)(4)

حاولت جبهة التحرير الوطني أن تضع حد لهذا الصراع حيث وجه عبان رمضان تحذير للحركة الوطنية في حين كان مصالي الحاج يرى بان قيادة جبهة التحرير الوطني تتألف من خونة.[[59]](#footnote-60)(5)

لقد نشطت عناصر جبهة التحرير الوطني في محاولات عديدة للاتصال بالحركة المصالية، فاتفقوا على تنظيم اجتماع في ماي 1955م بسويسرا يضم مصالي الحج ومحمد بوضياف ممثل جبهة التحرير الوطني بالخارج لكن هذا الاجتماع فشل[[60]](#footnote-61)(6)، كان الصراع في بداية الأمر حرب بيانات ليتحول إلى صراع ذات أبعاد خطيرة، حيث ذبح المصاليين أربعة من مجاهدي جبهة التحرير الوطني وأسفر الاشتباك بالقضاء على ثمانية عشر مقاتلا مصاليا واثنان وثمانون مسؤول من جبهة التحرير الوطني.[[61]](#footnote-62)(7)

في ظل استمرار الصراع بين الطرفين جرت محاولة اغتيال مصالي الحاج في سبتمبر 1959 لكنه نجى من الموت.[[62]](#footnote-63)(8)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

نستطيع القول بان في بداية اندلاع الثورة الجزائرية كان المصاليين يكنون العداء لجبهة التحرير الوطني ثم انضم تدريجيا كثيرا منهم إليها[[63]](#footnote-64)(1)، وظل مصالي الحاج والأقلية منه على العناد حتى استرجاع الاستقلال.

* **المركزيين:**

اعتبروا المركزيين أن أحداث الثورة جاءت في وقت غير مناسب، وهذا راجع إلى أنهم لم يكونوا هم رواد ومحركين لها.[[64]](#footnote-65)(2)

انفردت جريدة المركزيين بوصف تلك الأعمال بأنها إرهابية ووصف القائمين بأنهم إرهابيون. [[65]](#footnote-66)(3)

كان تفجير الثورة المسلحة حدث كبير على المركزيين وسارعوا ما بين 2افريل1954 إلى نشر بيانات غير وطنية تندد بقمع النظام الاستعماري.[[66]](#footnote-67)(4)

كان المركزيين يرون أن المشكل سياسي وليس عسكري، حيث قاموا بإرسال وفدا إلى باريس لشرح القضية الجزائرية إلى أن اعتقلوا فعجل ذلك الاعتقال بانضمام اغلبهم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني بعد إطلاق سراحهم مباشرة وقاموا بادوار كبيرة في الكفاح التحرري.[[67]](#footnote-68)(5)

* **موقف حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:**

لم يتخذ موقفا ثوريا غداة اندلاع الثورة المسلحة ذلك لأنه لم يكن يؤمن بالعنف الثوري إذ كان الفكر السائد في أعضاء هذا الحزب هو الاندماج وإقامة جمهورية جزائرية تحت الاتحاد الفرنسي.[[68]](#footnote-69)(6)

كان يرى فرحات عباس زعيم الحزب بان إعلان ثورة نوفمبر لم يفاجئه وبتاريخ 12 نوفمبر1954 كتب قائلا :« إن موقفنا واضح ونحن مقتنعون بان العنف لم يحل أي مشكل»[[69]](#footnote-70)(7).

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

حيث علق فرحات عباس عن اندلاع الثورة الجزائرية بالعبارات التالية:«الفوضى،اليأس المغامرة».[[70]](#footnote-71)(1)

واصل هذا الحزب نشاطه حيث كان يشارك في الانتخابات ويقترح حلول سياسية، في منتصف عام 1955 بباريس تطرق فرحات عباس إلى الحل الذي يراه حزبه مناسبا لحل الأزمة الجزائرية بقوله: « لقد اخترنا في حزبنا بدون أية خلفية وبكل حرية التداخل مع فرنسا، أو توقف بعضنا الآخر مع فرنسا الجمهورية- أي إطار الاتحاد الفيدرالي كمجموعة موسعة».[[71]](#footnote-72)(2)

* **موقف الحزب الشيوعي من اندلاع الثورة التحريرية:**

لم يقم الحزب الشيوعي الجزائري بأي دور يستحق الذكر في معركة الكفاح من اجل الاستقلال الوطني.

الحزب الشيوعي يفضل الحل الديمقراطي وقد حاول الحزب الشيوعي الجزائري أن يتظاهر من خلال البيان الذي أصدره يوم 14 نوفمبر1955 بمظهر الحارس الأمين على مصلحة الجماهير الشعبية بقوله:« إن العمل الفردي يمكن أن يلحق أضرار بقضية الشعب الجزائري إذا كان يؤدي إلى تباطئ عملية الجماهير ويضعف معنوياتها ويسهل القمع بجميع أنواعه»،[[72]](#footnote-73)(3)إن الحزب الشيوعي لم يتراجع عن موقفه المتمثل في استنكاره للأعمال الثورية، حيث نشر السيد بشير حاج على جريدة الحرية مقالا جاء فيه بالخصوص:«إن انتخابات يومي 17و24 أفريل 1955 فرصة لا تعوض لفرض التغيير الحر والمطامع الوطنية للشعب الجزائري» وقد شارك بالفعل الحزب الشيوعي الجزائري في الانتخابات بحماس كبير ويحتجون ويقترحون حلولا سياسية إلى غاية أن حل حزبهم سنة 1955. [[73]](#footnote-74)(4)

بالرغم من الانتصارات الهائلة التي حققتها الثورة فان الحزب الشيوعي لم يتراجع عن مواقفه العدائية اتجاه أعمالها الثورية، ودليل ذلك نشرت جريدة الحرية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الجزائري يوم 13جانفي 1955 بيانا جديدا للحزب يدين أعمال العنف ويرفض شعارات الثورة حيث ضرب الحزب الشيوعي عرض الحائط بتعليمات الجبهة.[[74]](#footnote-75)(5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

لكن بالرغم من أن الحزب حل في يوم 13 سبتمبر 1955 إلا انه قد استمر يعمل في سرية بعد حله[[75]](#footnote-76)(1)، حيث تغير موقفه وأصبح ينفذ الحزب الشيوعي الجزائري عدة عمليات عسكرية من اجل فرض وجوده حيث قام بــ:

1. إلقاء قنبلة يدوية على احد مراكز الشرطة.
2. حرق مخزون نبات الحلفاء في المرسى.
3. تهريب شاحنة محملة بالسلاح لتنظيم العمل المسلح في الجبل وأطلق على هذه العملية الجبل الأحمر.[[76]](#footnote-77)(2)

* **موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**:

كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى جانب حركة دينية تدعوا الشعب الجزائري أيضا إلى الجهاد في سبيل الله[[77]](#footnote-78)(3)،فإننا نجدها في الواقع العملي بأعمال ظاهرها ديني وباطنها سياسي[[78]](#footnote-79)(4)،عملت جمعية العلماء المسلمين على إعداد الشعب من اجل تحرير الوطن من المحتل الفرنسي، لقد اتضح أن موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كان يتسم بالتريث والترقب منذ العمليات الأولى للثورة المسلحة حيث أيد الشيخ البشير الإبراهيمي الكفاح المسلح من خلال النداء الذي وجهه من إذاعة القاهرة يوم 15 نوفمبر 1954 حيث يقول:«جاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم».[[79]](#footnote-80)(5)

وهناك دعوة صريحة من فضيل الورثلاني إلى الشعب الجزائري لكي يحتضن الثورة فيقول:« إن على كل أبناء هذا الشعب أن يحمل ما أمكنه من السلاح ليخوض به المعركة ويكتب بدمه آخر سطر من سجل الجهاد المقدس فوق تربة الوطن ».[[80]](#footnote-81)(6)

كذلك نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين وقائدها في الداخل الشيخ العربي التبسي أيد الكفاح تأييدا حارا،وهناك من عارض عمليات أول نوفمبر وبذلك يمكن القول أن جمعية العلماء المسلمين كانت تضم في صفوفها منذ البداية تياران: تيار يساند الثورة ويدعمها ماديا ومعنويا وتيارمتخوف من عواقب الكفاح المسلح ويدعوا إلى نبذ العنف كليا.[[81]](#footnote-82)(7)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

1. **ردود الأفعال الفرنسية:**

* **الإجراء الدعائي و النفسي:**

عملت السلطات الفرنسية كل ما في وسعها من اجل تضليل الرأي العام في الجزائر وفي فرنسا وعلى المستوى الدولي بان ما وقع في الجزائر هو عبارة عن مجرد حوادث معزولة وأنها من تنفيذ جهات أجنبية وبأنها عدوى انتقلت بالخصوص من الحدود التونسية، وكان أول تصريح للحاكم العام الفرنسي في الجزائر"روجي ليونارد":« إن ما حدث لا يعدو أن يكون عملا إجراميا قامت به عصابات إجرامية ». [[82]](#footnote-83)(1)

وصرح « جاك شوفالي» رئيس بلدية الجزائر ونائبها في البرلمان الفرنسي في اليوم الثاني من نوفمبر في صحيفة الجزائر ما يلي:«إن الحكومة لن تقبل بأية صفة كانت بأي إرهاب فردي ولا جماعي وان جميع التدابير الصارمة ستتخذ ».[[83]](#footnote-84)(2)

وصرح وزير الداخلية الفرنسي"فرنسوا ميتران":« لا يمكن أن يكون هناك محادثات بين دولة العصابات المتمردة التي تحاول أن تحل محلها وان المفاوضات الوحيدة بالجزائر هي الحرب».[[84]](#footnote-85)(3)

لقد كانت كل التصريحات والحملات الدعائية للمسؤولين الفرنسيين تؤكد على أن "الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا" بل أنها تعتبر في نظرهم مقاطعة فرنسية .[[85]](#footnote-86)(4)

* **الصحافة الفرنسية تحدد موقفا عدائيا من الثورة:**

جندت الصحافة الفرنسية سواء الصادرة منها في الجزائر أوفي فرنسا ضد الثورة التحريرية الجزائرية، فعملت منذ البداية على نفث سموم العنصرية ضد المواطنين الجزائريين، الذين قاموا بتنفيذ عمليات أول نوفمبر بأنهم قد تلقوا الأسلحة والأوامر من الخارج كمحاولة منها لإقناع الرأي العام الفرنسي بصفة خاصة والرأي العام الدولي بصفة عامة على أن الثورة التحريرية الجزائرية ليس لها أي انتماء وطني وإنما هي عبارة عن عصيان أو تمرد قامت به جماعة إرهابية .

كانت هذه الصحافة الفرنسية تتضمن مقالات وأخبار مزيفة بهدف تشويه الحقائق وتكاد تشبه في مضمونها شعارات الدعاية والإشهار.[[86]](#footnote-87)(5)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

بعض النماذج من مواقفها الدعائية من الثورة المسلحة في الجزائر:

**الجرائد الصادرة في الجزائر**: نذكر من بين هذه الجرائد التي قامت بعملية تحريض المسؤولين ونفث سمومها في الأوساط الرسمية نذكر:

* جريدة الجزائر«Le Journal d’Alger» شبهت انفجار أول نوفمبر في قوته بالزلزال الذي شهدته مدينة الأصنام يوم التاسع من سبتمبر 1954. [[87]](#footnote-88)(1)
* جريدة البرقية اليومية « La Dépêche Quotidienne» ترى هذه الجريدة بان ما وقع ويقع من عمليات مسلحة هو من تدبير الأجانب، مستدلة على ذلك ببعض المعطيات التي صاحبت انفجار أول نوفمبر المتمثلة في السرية والمفاجأة واختيار أهداف الهجوم بدقة وتوقيت الانطلاقة ساعة الصفر من أول نوفمبر، حيث اعتبرت هذه الأمور في مجملها خارجة عن نطاق تفكير الجزائريين.
* جريدة صدى الجزائر« L’écho d’Alger »عملت على تشويه الثورة والثوار باستعمالها أساليب الحرب النفسية والدعائية حيث حاولت تجريد المجاهدين من كل الخصال الحميدة التي يتصف بها الجزائري كالشجاعة والتضحية والتسامح ومعاملة الخصم معاملة إنسانية، فقد أطلقت الجريدة على المجاهدين أوصافا منحطة مثل: «مجموعات إرهابية، قطاع طرق، متمردون، فلاقة وخارجون عن القانون» مستدلة على ذلك بعدم مراعاة المجاهدين شعور المسيحيين بشنهم سلسلة من الأعمال الإرهابية في أول نوفمبر الذي يصادف عيد القديسين عيد الأموات ووصفتهم بالمجرمين والسفاكين للدماء. [[88]](#footnote-89)(2)

**الجرائد الصادرة في فرنسا:**

* جريدة فرانس سوار«France Soir» أعلنت هذه الجريدة عن أحداث أول نوفمبر تحت عنوان موجة من الإرهاب في الجزائر .
* جريدة فرانس تيرور«France Tireur» وصفت انفجار أول نوفمبر بأنه عبارة عن زلزال جديد في الجزائر.
* جيدة لوفيغارو« Le Figaro» اعتبرت هذه الجريدة أول نوفمبر عبارة عن اعتداءات وهناك عمل مخطط ومنسق تسيره منظمة إرهابية عملية لقوى خارجية.
* جريدة لوموند«Le Monde» عبارة عن تمردات وانتفاضات محدودة .(3)

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

* جريدة لورور«L’aurore»عملت على تجريد الثورة الجزائرية من البداية منذ بعدها الوطني واعتبارها مؤامرة أجنبية، والذين قاموا بتنفيذ العمليات الإرهابية ما هم إلا عملاء استخدموا من قبل أعداء فرنسا. [[89]](#footnote-90)(1)

**رجال الفكر الفرنسي:**

نشر رجال الفكر الفرنسي العديد من المقالات والكتب والوثائق التي كانت وما تزال تنفث سمومها داخل شرايين الشعب الجزائري، وكانت من بين الذين سجلوا مواقفهم اتجاه الثورة الجزائرية:

فرانسوا مورياك: صرح عضو الأكاديمية الفرنسية في جريدة ليكسبريس كما يلي:

« الجزائر جزء لا يتجزأ من أراضي فرنسا قانونيا ».

جول روماز: نشر مقالا في جريدة لومند جاء فيه بالخصوص:« إن الوضع خطير، وإنه لمن الواجب العمل على أقصى الاستعجال لإنقاذ سمعة فرنسا في العالم، بتحطيم المتمردين والمتآمرين عليها في الجزائر وستصبح فرنسا مهزلة وعرضة للسخرية في العالم إذا فقدت الجزائر وسيجرها ذلك إلى الانحطاط ».[[90]](#footnote-91)(2)

**الإجراء القمعي و الإصلاحي**:

أعطت السلطات الاستعمارية في الجزائر أمرا في اليوم الأول من نوفمبر لتطبيق إجراءات فورية بهدف عزل الثورة عن الجماهير الشعبية حيث هاجم البوليس الاستعماري منازل آلاف المواطنين واعتقال العديد من أصحابها بدعوى أن لهم علاقة بأحداث أول نوفمبر.

بادر الجيش الفرنسي إلى شن عمليات عسكرية برية وجوية في ديسمبر 1954 وجانفي 1955 ضد معاقل الثورة في الاوراس والشمال القسنطيني وبلاد القبائل وشن حملات التمشيط والتفتيش وإنشاء المناطق المحرمة.(3)

قامت سلطات الاحتلال الفرنسي بتوقيف عدد كبير من مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD حيث تعرض العديد من المعتقلين إلى عمليات التعذيب.

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

ألقى البوليس الاستعماري على أعضاء جبهة التحرير الوطني تعذيبا، وكان من بينهم الزوبير بوعجاج الذي عذب تعذيب وحشي بهدف التوصل إلى معرفة اكبر عدد ممكن من أعضاء الخلايا الثورية. [[91]](#footnote-92)(1)

وقد كانت يوم 31 ديسمبر 1954 بالخصوص يوم استثنائي في الجزائر، كثفت فيه عمليات التفتيش والاعتقالات في عمالة الجزائر،وفتش تسعة وثمانون منزلا والقي القبض على اثنان وثمانون مناضلا وفي عمالة قسنطينة فتش مئة وسبعة منزلا والقي القبض على سبعون مناضلا.[[92]](#footnote-93)(2)

من جهة أخرى واصلت السلطات الاستعمارية في الجزائر سياسة الترهيب من خلال معاقبتها لكل مواطن جزائري يظهر تعاطفه مع الثورة المسلحة.

أما بالنسبة للإجراء الإصلاحي فكان يتمثل في ما يلي:

عزل الثورة عن الجماهير الشعبية وذلك من خلال تقديمها وعود تتضمن تطبيق سياسة اقتصادية عادلة في الجزائر.

**فرض حالة الطوارئ:**

الإجراءات التي تتضمنها حالة الطوارئ نذكر ما يلي:

* النفي أوالإقامة الجبرية.
* تفتيش المنازل بالليل والنهار.
* مراقبة الصحافة والنشاط الثقافي.
* إحلال القضاء العسكري محل القضاء المدني في بعض الحالات. [[93]](#footnote-94)(3)

**الفصل الأول: المخططات الاستعمارية الفرنسية 1954-1962.**

***أولا: المخططات العسكرية 1954-1962.***

1. خطي شال وموريس 1956-1957.
2. مخطط شال العسكري.
3. مخططات عسكرية أخرى.
4. تعزيز القوات العسكرية.
5. السجون والمعتقلات.
6. المحتشدات.
7. التعذيب.

***ثانيا: المخططات الاقتصادية والاجتماعية 1955-1958.***

1. مشروع سوستيل 1955.
2. مشروع قسنطينة 1958.

***ثالثا: مواجهة الثورة للمخططات الاستعمارية الفرنسية.***

1. التصدي للمخططات العسكرية.
2. التصدي للمخططات الاقتصادية والاجتماعية.

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**أولا: المخططات الفرنسية العسكرية:**

**1- خطي شال و موريس:**

لقد كان لضربات الثورة التحريرية المسلحة وتزايد تأثيرها في أوساط الجماهير لمجابهة الآلة الاستعمارية الأثر البالغ على نفوس السياسة الفرنسية وحتى الرأي العام الفرنسي الذي تفاجئ بذلك.[[94]](#footnote-95)(1)

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانكسام Vanuxem الذي أراد تطبيقه في الفيتنام أثناء حرب الهند الصينية، غير أن ذلك لم يتم بسبب ضيق الوقت فأطلقت هذه الفكرة الجهنمية في الجزائر على يد أندري موريس الذي اقترح انجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود التونسية في نهاية عام 1956م وبداية 1957م، ويسمى المشروع باسمه كما عرف كذلك بسد الموت أو السد القاتل، وقد استفاد أندري موريس بهذه الصفحة المريحة باعتباره شريكا في مصنع الأسلاك الشائكة.[[95]](#footnote-96)(2)

منذ بداية أول جوان 1957م، شرع الجيش الفرنسي بأمر من وزير الدفاع في إنشاء شبكة مكهربة على طول الحدود التونسية وذلك على أمل أن تصبح هذه الشبكة سدا منيعا يعوق تحركات الثوار ويحول دون تموينها بالسلاح والذخيرة مما يسهل القضاء عليهم في وقت قصير.[[96]](#footnote-97)(3)

أما عن مسالة تطويق الحدود وخنق الثورة من الجانب الشرقي والغربي،فقد قرر الجنرال شال موريس انجاز خط بموازاة خط موريس من الجهة الشرقية، وذلك في نهاية 1958م وبداية 1959م، انطلاقا من غرب وشرق القالة، ليتجه جزئه الأول نحو أقصى الشرق لتبليغ نقطة الحدود التونسية، ويعود على شكل دائري ليتجه من جزئه الآخر نحو الجنوب محتضنا كل المدن والقرى الواقعة على الشريط الحدودي حيث يقترب من خط موريس قرب مدينة سوق أهراس ليتجه نحو الجنوب.[[97]](#footnote-98)(4)

ويبلغ طول الحاجز الغربي 750 كلم والشرقي 200 كلم، أما طول الخطين معا 1600 كلم فإذا أضفنا المسافات الصحراوية بالرادار فان ارتفاع أسلاك الخط الشرقي متران ونصف، وطاقته الكهربائية حوالي: 1000 فولط معززة بشكل كبير في الأماكن الحساسة، وهناك خطان رئيسيان من الأسلاك المكهربة بالتيار وأسلاك شائكة تفصل بينهما.

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

تختلف طولا من منطقة إلى أخرى، تبلغ في المتوسط 150 متر من الأرض الملغمة.[[98]](#footnote-99)(1)

يمر بها مسلك يربط بين مراكز عسكرية قريبة من بعضها البعض، في هذا المسلك توجد ليل ونهار، وبدون انقطاع دوريات بدبابات هالف تراك، تجوب المنطقة ذهابا وإيابا حاملي أضواء كاشفة ضخمة تنعكس بضوئها المتحرك بشكل دائري على المنطقة التي تمر بها من جميع الجهات،الفاصل الزمني بين دوريتين 10 دقائق ونهارا تقوم بالحراسة أيضا أسراب ذاهبة وأخرى آتية من الطائرات على امتداد الحواجز والمناطق المعادية لها، مزودة بآلات متطورة للاكتشافات والملاحظة.[[99]](#footnote-100)(2)

وابتداء من الفصل الأول لسنة 1958 أصبح الحاجز مستحيل الاجتياز إلى أن وافقت وحدات التحرير الوطني على ترك ثلاثة أرباعها في الميدان مقابل ربع يصل إلى الأراضي الجزائرية، ورغم ذلك فان السيد كريم بلقاسم ظل يوهم القيادة بان الأسلاك المكهربة لا تشكل صعوبة تذكر في وجه قواتنا المقاتلة .[[100]](#footnote-101)(3)

**\*الأهداف المرجوة من خطي شال وموريس**:

لم تعتمد السلطات الفرنسية المخططات العسكرية إلا بعد أن أثبتت نجاعتها وفعاليتها في مختلف الحروب، غير أن هذه المرة كانت أكثر تطورا إذ سخرت إمكانيات مادية وبشرية ضخمة نظرا للأهداف المبتغاة منها حيث أن من الجانب العسكري لتمس الجوانب الأخرى الاجتماعية والاقتصادية منها:[[101]](#footnote-102)(4)

**ا- الأهداف العسكرية:**

اعتمد جيش التحرير الوطني في تموين عملياته العسكرية على القاعدتين الشرقية والغربية باعتبارها الشريان الحيوي والاستراتيجي الذي كانت تعبر عنه عدة قوافل محملة بالأسلحة والمؤونة لكن هذا الحال لم يدم طويلا بسبب تفطن العدو للتسرب، حيث أمام هذا الوضع الذي هدد مصالح فرنسا فعمدت إلى إنشاء خطوط مكهربة بهدف توقيف قوافل السلاح ومنع المجاهدين من الإمداد والتموين والعلاج قصد خنق الثورة والقضاء

عليها.[[102]](#footnote-103)(5)

كما كانت ترمي أيضا إلى حماية السكك الحديدية الممتدة على طول الحدود والتي من خلالها تنتقل الأسلحة الفرنسية، حيث تمر من الجهة الشرقية ومن ونزة وتبسة باتجاه عنابة

ومن الجهة الغربية من وهران إلى مشرية ثم بشار.[[103]](#footnote-104)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**2/ مخطط شال العسكري:**

لقد عمل ديغول منذ مجيئه إلى الحكم على تدعيم مركزه حتى يستطيع أن يتصرف بحرية، فاستخدم في فرنسا دستور الجمهورية الخاصة، وأخذ يحدث تغييرات في تيارات الجيش المختلفة وبخاصة في الجزائر حيث عين الجنرال شال في ديسمبر 1958 قائدا عاما للقوات البرية خلفا للجنرال آلار،[[104]](#footnote-105)(1)حيث اجتهد شال في إدخال تطوير على الأساليب التي كان يتبعها الجيش الفرنسي ضد الثورة.[[105]](#footnote-106)(2)

وكان الجيش الفرنسي الاستعماري حتى ذلك الوقت يتبع أسلوب القيام بعمليات تطهير واسعة وكبيرة للمناطق التي يدعونها متعفنة بأعداد ضخمة من القوات البرية والبحرية والجوية تدوم من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع أو أربعة شهور ثم تنتهي.[[106]](#footnote-107)(3)

لكن الجنرال شال قرر أن يعدل عن إتباع هذه الأساليب واقترح مشروعا آخر واسع كان قد بدا في وضعه وتخطيطه منذ شهر أكتوبر 1958 قبل أن يصبح قائدا عاما.[[107]](#footnote-108)(4)

ودخل برنامج شال حيز التنفيذ ابتداءا من يوم 04 فيفري 1959 على أن ينتهي في أكتوبر في نفس السنة.[[108]](#footnote-109)(5)

وقد سطر الجنرال شال برنامجه حسب الخطة التالية والمتمثلة في:

* تهدئة الولاية الخامسة ثم جبال الونشريس بين الولاية الرابعة والخامسة في جبال الظهرة وطريق الاتصال بين الولاية الأولى والثانية والثالثة.
* ثم تهدئة الولاية الثانية. [[109]](#footnote-110)(6)

أما الطريقة التي اتخذت لتطبيق هذا البرنامج تتلخص في إتباع الخطوات التالية:

1. المحافظة على مراكز الكادرياج مع التخفيف والتقليل منها ما أمكن واستعمال وحداتها في تكوين فرق صغيرة لتحطيم الثورة ومقاومة جيش التحرير.[[110]](#footnote-111)(7)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

1. إصدار الأوامر للوحدات العسكرية بان تكون دائمة الحركة، حتى تفرض مراقبتها المستمرة للمناطق التي تعسكر بها على أن تكون أكثر خفة وسرعة في التنقل لمتابعة فرق جيش التحرير ولو خارج مناطقها.[[111]](#footnote-112)(1)
2. تكليف سلاح الطيران بمراقبة تلك المناطق، مراقبة مستمرة طول النهار دون إهمال أو كلل. [[112]](#footnote-113)(2)
3. تجنيد المزيد من فرقة القومية والحركة للمساهمة في هذه العمليات العسكرية باعتبارهم من الأهالي، يعرفون أكثر من غيرهم مخابئ الثوار وأسرارهم وقاموا بأبشع الجرائم ضد الأهالي، لإرغامهم على إفشاء أسرار الثورة والمجاهدين، خدمة لأسيادهم المستعمرين.[[113]](#footnote-114)(3)
4. القيام بعمليات عسكرية ضخمة تشترك بها قوات كبيرة جوية وبرية تركز جهودها في منطقة واحدة حتى تطهرها من فوق جيش التحرير ونظام الجبهة، ثم تنتقل إلى منطقة أخرى لتقوم بنفس الدور وهكذا.
5. احتلال تلك المناطق والتمركز فيها، وإنشاء فرق في الكوموندوس، لتواجه فرق جيش التحرير واحدة بواحدة.[[114]](#footnote-115)(4)

وبناءا على تلك الخطة بدا الجنرال شال بالشروع في برنامجه في الولاية الخامسة، ونفذ أول عملية في 4 فيفري 1959 وتلتها عملياته الأخرى كما خطط، وبعد انتهائه من عمليته الأولى التي تعرف بالتاج بالولاية الخامسة دون ان تعترضه أي مقاومة من جيش التحرير الوطني، ظن أن عمليته نجحت وأنها تمت تهدئة الولاية الخامسة نهائيا.[[115]](#footnote-116)(5)

وبهذه المناسبة كتب الجنرال ديغول رسالة إلى الجنرال شال يهنئه على نجاح عمليته، جاء فيها:«إن العمليات العسكرية الأخيرة التي جرت في وهران تحت إشرافكم قد سارت سيرا حسنا، ونفذت تنفيذا رائعا، وارجوا أن تبلغوا الجنرال غامبير وبقية القادة والفرق الموجودة تحت قيادته ابتهاجي بهم، أما فيما يخص التطورات القادمة لبرنامجكم الذي سطرتموه لتحقيق التهدئة فارجوا أن تتاكدو من ثقتي الكاملة فيكم».[[116]](#footnote-117)(6)

لقد أثبتت الأحداث أن هذه العمليات العسكرية لم تتحقق أهدافها المنشودة أمام عزم جيش التحرير الوطني وتنظيمه المحكم والذي تميز بحرب العصابات وتجنب المواجهة،

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

والتحكم مع الشعب عن طريق التنظيم السياسي والإداري لجبهة التحرير الوطني الذي توغل في صفوف الشعب على الرغم من المحتشدات التي تنظمها فرنسا ضده بهدف عزله عن الثورة. [[117]](#footnote-118)(1)

سنستعرض أهم تلك العمليات العسكرية في الفصل الموالي.

**3- مخططات عسكرية أخرى:**

1. **تعزيز القوات العسكرية:**

ساد أوساط الفرنسيين في الجزائر منذ اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954موجة من الرعب تجلت من خلال البلبلة والاضطراب الذي ميز التصرفات وكان ذلك نتيجة لما أحدثته المفاجأة في صفوفهم من حيث انتشار تلك العمليات وتوزيعها عبر التراب الوطني مع تلك الدقة التي روعيت والتنسيق المبرمج لها.[[118]](#footnote-119)(2)

كما فوجئت حكومة "منديس فرانس" باندلاع الثورة وراحت تضرب عرض الحائط وسجنت الكثير من الجزائريين، وعملت على القضاء على الثورة في مهدها وذلك بالمحافظة على الآلات العسكرية وتقويتها من جهة واعتماد مشروع إصلاحي يهدف إلى فصل الشعب عن الثورة،[[119]](#footnote-120)(3) كما تحركت القوات الاستعمارية واتجهت إلى الأحداث وأخذت تعمل بجد للقضاء عليها في المهد قبل أن تتسع وتنضج، وكاد قادتها يظنون أنها أحداث عابرة وان مرتكبيها جماعة من اللصوص الخارجين عن القانون ودفعوا من جهات أجنبية.[[120]](#footnote-121)(4)

وهذا ما تجسد في تصريح الحاكم العام "روجي ليونار" حيث قال:« إن عدد الخارجين عن القانون المشاركين في حوادث الإجرام يبلغ ألف، وقد طلب زيادة عدد الجنود لاسيما في المناطق البعيدة والقبائل الصغرى وأضاف قائلا: يمكنني القول باني سأقضي على هؤلاء المشاغبين أعداء الوطن خلال أيام».[[121]](#footnote-122)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

لذلك قامت السلطات الاستعمارية منذ انطلاقة الثورة بتعزيز وجودها العسكري وحشد كل ما يلزم من عدة وعتاد حربي بغرض إخماد و إنهاء الثورة في بدايتها.[[122]](#footnote-123)(1)

وهذا ما نجده كذلك في تصريح رئيس الحكومة الفرنسي "منديس فرانس":«هناك مواطنون شنوا حربا على وطنهم...وقد اتخذنا الإجراءات الصارمة التي يقتضيها الموقف، واعددنا وجندنا جميع الإمكانيات حتى تتغلب قوة الأمة...وسنواصل اتخاذ الإجراءات على الحكومة وعليا بالذات».[[123]](#footnote-124)(2)

ويتضح من ذلك انه ما إن اندلعت الثورة التحريرية حتى قامت فرنسا بزيادة عدد قواتها في الجزائر، وتوصلت هذه الإمدادات يوم بعد يوم نتيجة ازدياد العمليات العسكرية والفدائية، لذلك فمنذ انفجار ثورة أول نوفمبر 1954 منحت حكومة "منديس فرانس" الأولوية للقمع العسكري، حيث أرسلت إمدادات عسكرية أضيفت إلى عدد الجنود الذي كان مقدرا بـ 56.500 رجل ليصل العدد في فيفري 1955 إلى 48.000 جندي، وكذلك جاك شوفاليchevali jack كاتب الدولة للدفاع، أرسل في 02 نوفمبر 1954 مجموعة من المناضلين بعد دخولهم الهند الصينية، وفي 15 نوفمبر قامت الطائرات بإلقاء مناشير في منطقة الاوراس ورد فيها "قريبا سيحل السخط على رؤوس المتمردين عند ما سيحل السلام الفرنسي من جديد".[[124]](#footnote-125)(3)

وفي بداية عام 1955 اشتدت أعمال جيش التحرير وبدأت السلطات الاستعمارية تدرك أن الأمر لم يكن من أعمال جماعة من المقاتلين ،وإنما وراءه جهاز وعمل دؤوب وأهداف كبيرة فقررت أن تزيد من قوتها العسكرية إلى ثمانين ألف جندي بعد أن كان لا يتجاوز تسعة وأربعون ألف جندي.[[125]](#footnote-126)(4)

بالإضافة إلى الاستعانة بقوات المظليين التي شاركت في حرب الهند الصينية المدربة على حرب العصابات، كما انه خلال السداسي الأول من سنة 1955 ارتفع عدد الجنود الفرنسيين من حوالي أربعين ألف قبل الفاتح نوفمبر إلى ما يزيد عن مائة ألف، تدرب جزء كبير منهم في مدن وأرياف الهند الصينية.[[126]](#footnote-127)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

تقرر كذلك تعزيز القوات الفرنسية العاملة في الجزائر،فقد اتخذت السلطات الاستعمارية في 3 أوت 1955 قرار يقتضي باستدعاء الفئة الأولى من مجندي 1945 البالغ عددهم 104.000 شابا لتوجيههم إلى الجزائر.[[127]](#footnote-128)(1)

وفي يوم 24 أوت 1955 التحق ستون ألفا من الشباب الاحتياطي الذين تم استدعاؤهم ليصل العدد في 30 أوت من سنة 1955 إلى مائة وثمانون ألف. [[128]](#footnote-129)(2)

وبعد سقوط حكومة "ادغافور" في انتخابات 02 جانفي 1956 أمام حكومة "غي مولي" ابعد هذا الأخير الحاكم "جاك سوستيل" وعين بدله الجنرال "كاتروا"، لكن بعد خلاف قصير معه استقر رأيه على "روبير لاكوست "الذي مثل مع كل من "بورجيس مونري" وزير الدفاع ونائبه ماكس يوجان المسؤول عن الشؤون العسكرية تيارا قويا دعى إلى تعزيز الجيش في الجزائر وسحق الثورة،[[129]](#footnote-130)(3) لذلك في بداية عام 1956 قام الحاكم العام "غي مولي" بتعميم المجهود الحربي وتقوية الإجراءات العسكرية القمعية وإعادة النظر في تنظيم القوات الفرنسية المتواجدة في الجزائر وتوحيدها تحت قيادة واحدة وتسخير كل الإمكانيات للقضاء على جيش التحرير الوطني، وتم تأكيد ذلك في خطابه يوم الاثنين 06فيفري 1956 قائلا:"وزود السلاح الجوي بمجموعة من الطائرات المطاردة والطائرات العمودية والطائرات المقاتلة كما أن سلاح المدفعية قد تلقى عددا من المدرعات والمدافع الثقيلة والمصفحات مختلفة الأنواع."[[130]](#footnote-131)(4)

في حين تم تعزيز القوات البحرية العامة في الجزائر بوحدة من البوارج، خاصة بعد ما استجاب مجلس الوزراء لرغبات الزيادة المسلحة من طرف الوالي العام جاك سوستيل، هذا الأخير الذي نضم استعراضا عسكريا بمناسبة وصول الإمدادات العسكرية إلى ميناء العاصمة حيث أنزلت الدبابات والشاحنات المدرعة الثقيلة.[[131]](#footnote-132)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

إلا انه بعد المفاجأة العظيمة والصدمة العنيفة التي أصابت الكيان الاستعماري في الصميم من جراء الهجوم الشامل الذي قام به المجاهدون بمشاركة الجماهير الشعبية يوم 20 أوت 1955 عبر كامل تراب منطقة الشمال القسنطيني.[[132]](#footnote-133)(1)

إن الحكومة ستحارب وإن فرنسا ستناضل من اجل بقائها في الجزائر وإنها ستبقى هناك، إن الجزائر لا مستقبل لها دون فرنسا.[[133]](#footnote-134)(2)

ويوم 13 ابريل 1956 قرر وزير الدفاع"**بورجيس مونوري**"مضاعفة عدد القوات الفرنسية التي تشن الحرب على الثوار الجزائريين فزيادة عن 200.000 جندي متواجد بالجزائر قام وزير الدفاع ونائبه "**ماكس لويان"** المسؤول عن الشؤون العسكرية في الجزائر بإرسال 160 ألف جندي جديد،تم استدعاء رجال الاحتياط وتمديد الخدمة العسكرية حيث بلغ عدد القوات الفرنسية المحاربة في الجزائر 450.000 ضابط في نهاية 1956.[[134]](#footnote-135)(3)

كما قامت السلطات الفرنسية بتوحيد القيادات العسكرية تحت قيادة ماكس لوجان الذي عين كاتب الدولة للقوات المسلحة، وبدا التركيز فيما بعد على القوات الجوية المضاعفة (الطائرات المقاتلة وطائرات الاستطلاع الهيلكوبتر) حيث صرح قائد سلاح الجو انه يوجد في الجزائر 55.000 جندي تابع لسلاح الطيران، و750طائرة و16 طائرة هيلكوبتر بالإضافة إلى المساعدات الأمريكية التي أمدت فرنسا بالطائرات والخبراء مثل: طائرات السكورسي.[[135]](#footnote-136)(4) وفي نوفمبر 1957 تم استدعاء فليكس غايار لتأليف الحكومة بعدما اشتدت الأزمة الجزائرية، ولعل أكثر ما ميز حكومته كثرة الهزائم العسكرية في الجزائر، وفي المحافل الدولية.[[136]](#footnote-137)(5)

وأمام هذا الفشل الذي عرفته المخططات الاستعمارية اضطرت فرنسا إلى تعزيز جهازها الحربي وذلك باستدعاء قوات عسكرية من فرنسا والحلف الأطلسي، وتخصيص ميزانية جديدة لحربها في الجزائر الأمر الذي أدى إلى حدوث اضطراب في الاقتصاد الفرنسي، مما اثر سلبا على فرنسا فباتت تستهلك في كل يوم ما قيمته الملياران من الفرنكات ،أي ان فرنسا أصبحت تنفق أربعة أضعاف ما كانت تنفقه في الحرب على الهند الصينية. [[137]](#footnote-138)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

كما كانت معظم الأسلحة المستعملة في حرب الجزائر أمريكية، فقد جاء في مذكرة الحكومة المؤقتة حول مساعدات الحلف الأطلسي لفرنسا فيما يخص الأسلحة الأمريكية مايلي: بلغ ثمن الأسلحة التي اشترتها فرنسا من أمريكا في سنتي 1957 و 1958 خمسمائة مليون دولار.[[138]](#footnote-139)(1)

كما بلغ عدد الجيش الفرنسي في شهر أغسطس من عام 1957 ستمائة ألف جندي من متطوع ومجند و175 ألف بين شرطة وفرق الدرك والحرس المتنقل وسرايا الجمهورية للأمن و95 ألف فرد من القوات المساعدة التي تدعى الوحدات الإقليمية، إلى جانب تسليح كل المواطنين في الأرياف والمدن، كما كان ثلث سلاح الطيران الفرنسي ونصف قواتها البحرية يعمل في الجزائر ، فعدد أفراد القوات البرية وحده وصل عند هذا التاريخ إلى 870 ألف جندي وسيقفز هذا الرقم ليصل إلى مليون وأربعمائة ألف عند وقف إطلاق النار.

كما تجدر الإشارة إلى أن الميزانية الفرنسية قد خسرت خلال عامي 1957 و1958 نحو200 مليون دولار من العملات الذهبية الأجنبية نتيجة زيادة إرادتها...وللتخفيف من الانهيار الاقتصادي الذي آلت إليه فرنسا، لجأت حكومتها إلى الاقتراض من الشعب وتوقيف المشاريع التنموية والرفع من نسب الضرائب. [[139]](#footnote-140)(2)

كما كانت الجيوش التي حاربت تحت العلم الفرنسي من جنسيات مختلفة، إضافة إلى الفرنسيين هناك الجزائريين المجندين بالقوة أو القومية والحركة والسنغاليون وفيلق اللفيف الأجنبي\*[[140]](#footnote-141)(3)وطابور المغاربة\*[[141]](#footnote-142)(4).

وهذا بصدد تطويق الثورة وخنق إمداداتها لذلك فقد دعوا إلى التعجيل بإرسال الجيوش المدربة القادرة على خوض المعارك، ولذلك فان اللفيف الأجنبي والطوابير المغربية هي التي يجب أن تخصص لقتال الجزائريين، ولقد طرحت هذه الفكرة لأنها تمنع أبناء فرنسا من الموت المحقق خاصة وان أبناء المعمرين يؤدون الخدمة العسكرية كغيرهم، كما انها تجعل الحرب تدور بين الأجانب فقط.[[142]](#footnote-143)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

1. **المحتشدات:**

المحتشد هو عبارة عن مكان فسيح من الأرض البيضاء الخالية من الأشجار يقع قرب ثكنة للجيش الفرنسي، ومحاط بأسلاك شائكة مجهزة بأجهزة إنذار تعلم جنود الحراسة وتنبهم عند لمس الأسلاك من طرف أي شخص كان، وعلى زوايا المحتشد يوجد أبراج عالية يتناوب الحراسة فيها جنود فرنسيون طوال الأربعة وعشرين ساعة، وهي مجهزة بمدفع رشاش وأضواء كاشفة قوية تقوم بمسح المحتشد ومحيطه ليلا حتى لا يتسرب احد إلى خارج المكان.[[143]](#footnote-144)(1)

وقد أقيمت داخل هذه المحتشدات خيام للسكان وذلك في الأماكن البعيدة من المدن والقريبة من الجبال، وقد كان المستعمرون يختارون الأماكن الخالية من الأشجار حتى يسهل مراقبتها، أما داخل القرى والمدن فقد بنيت أكواخ للسكن من حجارة وأخشاب للسكان، هذه هي الأماكن التي تم تجميع السكان الجزائريين فيها والتي فاق عددها الألف محتشد عبر سائر التراب الوطني الجزائري.[[144]](#footnote-145)(2)

\***إقامة المحتشدات:**

في الوقت الذي كانت تجري فيه عمليات شال كانت القوات الفرنسية إضافة إلى عملياتها العسكرية تقوم بفتح محتشدات ومراكز للتوقيف والتعذيب عبر كامل التراب الوطني، وقد سميت المحتشدات بمراكز الإقامة، وانشات في الأصل لقطع الصلة بين جيش التحرير والجماهير الشعبية داخل الوطن وتحويل أفواج كبيرة من المواطنين لمناطق يجهلونها.[[145]](#footnote-146)(3)

وفي بعض الحالات نقل جميع سكان البلديات إلى المحتشدات وبقيت بلدياتهم خالية وتحولت إلى مناطق محرمة.

وهذه السياسة في المفهوم العسكري المحتل تهدف إلى جمع اكبر قدر ممكن من السكان في مناطق معينة للتحكم فيهم ومراقبتهم وإذلالهم، ومن جهة أخرى الاستحواذ على أراضيهم وممتلكاتهم.[[146]](#footnote-147)(4)

**الفصل الاول المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

وكانت قريبة من المناطق العسكرية حتى يضمن الفصل التام بين الشعب وجيش التحرير، وهكذا اخذ يرتفع عدد المرحلين من 335 ألف في سبتمبر 1958 و740 ألف في أكتوبر 1958 إلى أكثر من مليون وستمائة ألف في سنة 1960.[[147]](#footnote-148)(1)

أما عدد المحتشدات فقد وصل إلى 3462 منها 1200 محتشد سماه المستعمرون بالقرى الجديدة، وقد عان الجزائريون آلام المرض والجوع نظرا لقلة المواد الغذائية والخدمات الطبية فكثر مرض السل خاصة بين الأطفال. [[148]](#footnote-149)(2)

ففي مارس1960 جاء في مذكرة وزارة الأخبار للحكومة المؤقتة حول مراكز المحتشدات ما يلي:"أن ثلاثة ملايين من أبناء الريف الجزائري قد تلاشوا منذ سنة 1954 من كل ريفين اثنين نجد واحدا فقط لا يزال في ارض أما الثاني فإما لقي حتفه أو هو لاجئ في معسكر التجمع ".[[149]](#footnote-150)(3)

كانت هذه المحتشدات تهدف لمراقبة أي اتصال أو احتكاك بين الجيش وجبهته والفئات الشعبية، وهذا للتأثير على معنويات المجاهدين الذين لا يمكنهم الاستمرار في المقاومة دون مساندة الشعب لهم فيستسلمون، وقد اختيرت أماكن خاصة ومميزة لهذه المحتشدات تكون مكشوفة لتسهيل المراقبة في الداخل والخارج.[[150]](#footnote-151)(4)

حيث تأسس أول محتشد أو مركز إقامة بالمسيلة في منطقة شبه صحراوي وتم حشد حوالي ستمائة (600) رجل في ظرف شهر واحد، وجاء في التقارير انه من بين 200 شخص موقوف يوجد 160 لم يرتكبوا أي فعل.[[151]](#footnote-152)(5)

وقد انتشرت هذه المحتشدات بصورة واسعة عبر كامل أبناء الشعب الجزائري الذين عاشوا ظروف لا يمكن وصفها من القهر والجوع والمرض والخوف.[[152]](#footnote-153)(6)

كما أن الحاكم العام جاك سوستيل في 26 سبتمبر1955 قام بمحاولة يائسة لإنشاء مناطق محروسة من طرف الجنود من اجل تجميع سكان الريف أطلق عليهم اسم أقسام العمل المتخصص la SAS، وبعد دخول المواطنين إلى المحتشد يقوم ضباط لاصاص بإحصائهم ومعرفة عدد العائلات وعدد الذين تضمهم كل عائلة .[[153]](#footnote-154)(7)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

ويتم إرسال هذه القوائم من قبل الضباط الفرنسيين المشرفين على المحتشد إلى قيادة الجيش في الجهة التي يتبعها، فتقوم هذه الأخيرة بإرسال مخصصات التموين حسب عدد أفراد المحتشد.[[154]](#footnote-155)(1)

وعند وصول التموين يقوم القومية بتوزيعه على السكان تحت إشراف الضابط الفرنسي بمعدل 125غرام من الحبوب للفرد الواحد يوميا، فتقوم النساء بطحن هذه الكمية بواسطة الرحى، ومن ثمة يعجن الدقيق ويخبز، والواقع أن كمية الحبوب وهي عادة من الشعير والقمح المخصصة للأفراد لا تصلهم بالكامل.[[155]](#footnote-156)(2)

وتطبيقا للخطة التي رسمتها القيادة الفرنسية شرع الجيش الفرنسي بتحويل السكان إلى المخيمات المخصصة لهم ابتداء من شهر جوان 1957، وبعد محاصرة القرى والأرياف وإجبار سكانها على الخروج من ديارهم، وزعت مناشير عديدة لجمع سكان الدواوير والمشاتي، جاء فيها ما يلي:« لقد دقت ساعة الاختبار، إما أن تستجيبوا إلى فرنسا وإما أن تؤيدوا الثوار، وفيما إذا اخترتم فرنسا فان أمامكم ثمانية أيام تلحقون خلالها بالمخيمات وإلا فان آلات رهيبة تنصب عليكم ».[[156]](#footnote-157)(3)

ولقد استطاعت قوات الاستعمار جمع الأهالي في المحتشدات مسلطة عليهم رقابة شديدة للحيلولة دون اتصال جيش التحرير بهم، وقد بلغ عدد الذين وضعوا تحت رقابة شديدة حوالي مليون وسبعمائة ألف نسمة، كانوا يعانون من قساوة معاملة المستعمرالتي هددت بفنائهم، حيث جاء في تقرير لجنة فرنسية، مكونة من مواطنين فرنسيين للنظر في المواطنين المحتشدين مايلي:«إن الإجراء السابق جعل ما يقارب مليون شخص بين النساء والأطفال والرجال مهددين بالمجاعة...».[[157]](#footnote-158)(4)

كما في سنتي1957 – 1958 كان عدد المحشودين في مختلف العملات حسب الإحصائيات الرسمية كالتالي:عنابة 1.110,000نسمة; قسنطينة 94.000 نسمة;سطيف 49.000 نسمة; باتنة 40.000 نسمة; وفي صيف 1958 حشد 500.000 نسمة في مختلف المناطق.[[158]](#footnote-159)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**ت-السجون والمعتقلات:**

إن الحديث عن السجون والمعتقلات خلال ثورة التحرير مرتبط بالتاريخ الوحشي الإجرامي الدموي، تاريخ الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر منذ أن وطأت أقدامها ارض الجزائر، حيث اعتقد المحتلون الفرنسيون غداة الثورة انه بإمكانهم إجهاضها والقضاء عليها وذلك بفتح أبواب السجون وإنشاء المعتقلات.[[159]](#footnote-160)(1)

**1/ السجون**:

**تعريف السجن:**

السجن:هو بناء مخصص للمنحرفين يتميز بهندسة معمارية تناسب حجز المعاقبين من أفراد المجتمع، يبنى عادة في أماكن خاصة به ولا يدخل هذا البناء المخصص إلا من ارتكب جرما أخلاقيا أو مخالفة اقتصادية أو قتل نفسا حسب ما تحكم عليه المحكمة والمخالفة التي ارتكبها، وبناءا على مواد معينة في القانون تطبق عليه.[[160]](#footnote-161)(2)

فمن خلال ذلك نجد بان رد فعل جميع المسؤولين الفرنسيين يتمثل في استعمال القوة لقمع الثائرين، ففي نهاية سنة 1954 تمكنت قوات الشرطة الفرنسية من سجن حوالي 2000 مناضل، ولم يقف الاستعمار الفرنسي عند هذا الحد فقط، بل اعدم الكثير من المجاهدين في سجون: سركاجي، الحراش، لامبيز، وأول شهيد نفذ فيه حكم الإعدام بالمقصلة هو: زبانة احمد يوم 19 جوان 1956.[[161]](#footnote-162)(3)

2**/ المعتقلات**:

**تعريف المعتقل:**

المعتقلات:هي عبارة عن سجون جماعية أقامتها السلطات العسكرية حيث يكون المعتقل دون سوابق قضائية وهي نوعان: المدنية والعسكرية، فالأولى تختص بشؤون المعتقلين المدنيين، والثانية فقد خصصت للمجاهدين الذين تم إلقاء القبض عليهم إثر المعارك التي كانوا يخوضونها ضدهم.[[162]](#footnote-163)(4)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

قد تم إنشاء المعتقلات نتيجة امتلاء السجون أبرزها مايلي:[[163]](#footnote-164)(1)

* **معتقل شلال**: جنوب مدينة المسيلة في شهر ماي 1955، حيث نصبت الخيام فيها فكل خيمة يوضع فيها 10 من المعتقلين، كانوا يصطفون 5مرات في اليوم في درجة حرارة تفوق الخمسين مئوية.
* **معتقل الجرف**: يقع شرق مدينة المسيلة، افتتح في أوائل أوت 1955 بعدما تحطم معتقل شلال بسبب العواصف الرملية.
* **معتقل بوسوي**: هو المعتقل الأكبر من بين معتقلات الجزائر، حيث يقع جنوب سيدي بلعباس في دائرة تلاق فتح في 16أوت 1955م.
* **معتقل آفلو**: يقع حاليا في ولاية الاغواط خصصته فرنسا لقادة الحركات السياسية والإصلاحية كالشيخ البشير الإبراهيمي .
* **معتقل آركول**: يقع هذا المعتقل في شرق مدينة وهران وهو معتقل للتعذيب النفسي والبدني .
* **معتقل قصر الطير**: يقع هذا المعتقل في أراضي خصبة ومنبسطة وتتسم بوفرة المياه، يبعد عن مدينة سطيف بحوالي 25 كلم، وقد أحيط هذا المعتقل الذي يضم 3000سجين بثلاث حواجز أعدت بواسطة الأسلاك الشائكة وأجهزة الاضائة الكاشفة، وخط الإنارة والكلاب البوليسية.[[164]](#footnote-165)(2)

ومن مراكز الاعتقال الأخرى هناك "الملاحة "بــ عنابة كان يعرف إبان الثورة بــ فيرمة الانجليز ،ومعتقل لامبيز يعتبر اكبر المعتقلات في الشرق الجزائري.[[165]](#footnote-166)(3)

خلال شهر نوفمبر 1956 تم اعتقال 800 شخص، وما لبث هذا العدد أن قفز في يناير 1957 إلى 4000 شخص ليتضاعف خلال فبراير إلى 24000، وبلغ عدد المعتقلين في 1958 حوالي 220 ألف شخص.[[166]](#footnote-167)(4)حيث تتلقى كل يوم سيلا من المعتقلين ذوي الأعمار المختلفة من نساء وأطفال وشيوخ يقيمون فيها آمادا من التعذيب على أيدي الجلاد الفرنسيين ليخرجوهم أجسام مشوهة إلى الأبد، بل إن الكثير منهم ينقلون من السجون إلى القبور. [[167]](#footnote-168)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

ومن جهة أخرى لعبت المعتقلات دورا ثقافيا ووطنيا رائعا عكس ما أرادها الفرنسيون،حيث كان المثقفون الوطنيون يعلمون الأميين المعتقلين فلا يخرجون من المعتقل إلا وهم يقرؤون ويكتبون.[[168]](#footnote-169)(1)

**ث-التعذيب:**

1. **التعذيب الجسدي:**

بلغ هذا الأخير خلال الثورة التحريرية أبشع وافتك صور التعذيب الوحشي الذي عرفته الإنسانية في القرن 20م ضد المعتقلين والمساجين والمناضلين الوطنيين المخلصين لوطنهم وعقيدتهم وثورتهم و ذلك بمبدأين لا ثالث لهما إما النصر أو الاستشهاد،[[169]](#footnote-170)(2)حيث مهما بلغت الفصاحة والبلاغة فان آلام ومعنويات ومخلفات التعذيب لا يمكن إلمامها وتصورها بالقلم والكلمات. [[170]](#footnote-171)(3)

ونقصد بالتعذيب:هو ممارسات وسلوك فعلي يمارس على الفرد، ويقوم به جهاز من اجل الاستنطاق أو بدافع العقاب أو الانتقام، حيث يترتب عنه أضرار جسدية أو معنوية تحط من الكرامة الإنسانية.

لقد تعرض الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية لشتى أنواع التعذيب والجرائم الوحشية مما تقشعر له الأبدان، حيث سلطت أبشع أنواع طرق التعذيب على الجزائريين باعتبار التعذيب وسيلة من وسائل الحرب وأداة من أدوات البحث و التحري.[[171]](#footnote-172)(4)

**\* أساليب التعذيب الجسدي**

فالتعذيب الجسدي متعدد الصور والأنواع حيث أن المتطرق لها يبقى مذهولا لفضاعتها والأمثلة كثيرة لاتعد ولا تحصى وها هي بعض الأساليب الوحشة المقدرة بالعشرات مع العلم أن القائمة تبقى مفتوحة.[[172]](#footnote-173)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

* **التعذيب بواسطة الكهرباء:**

التعذيب بالكهرباء: هو الأسلوب الأكثر استعمالا لأنه سهل وأكثر نجاعة، حيث يؤدي إلى البوح بالمعلومات تتم عموما في الليل، حيث استعمل التعذيب بالكهرباء على مختلف الفئات نساء ورجال وشيوخ وصبيان، وهي طريقة عادية مألوفة تمارس على الأعضاء التناسلية وكثير من الناس فقدوا عقولهم من جراء هذا النوع الجهنمي، حيث يعرى المعذب ويمدد على طاولة العمليات حيث توضع عليه الأسلاك الكهربائية في الأماكن الحساسة في جسم الإنسان الأذن- الأعضاء التناسلية للمرأة والرجل على السواء- اللسان- الشفتين- البطن-الثديين.[[173]](#footnote-174)(1)

حيث انه يخلق للمعذب ألما لايطاق يعقبه غيبوبة عن الوعي قد لا يفيق منها إلا بعد فترة ليست قصيرة، وليكون مفعول التيار الكهربائي أكثر فعالية يربط الجسد العاري مع الجدار وتوضع رجلاه في إناء مملوء بالماء، ثم يوضع التيار الكهربائي على كل الجسد. [[174]](#footnote-175)(2)

* **التعذيب بالماء:**

هذا الأسلوب هو الآخر كان أكثر استعمالا حيث يدخل القمع في الفم ويفرغ فيه الماء حتى ينتفخ البطن انتفاخا فاحشا فإذا امتنع المعذب عن الشرب تفلق منخاره حتى يختنق، وعندما يمتلئ البطن ماء وينتفخ يقفز احد الجلادين ويقع مستويا على رجليه فوق بطن المعذب فيتطاير الماء من الفم ومن بقية المخارج الإنسانية.[[175]](#footnote-176)(3)

كما كان يتم غطس المعتقلين في الماء الساخن لمدة زمنية محددة، ثم نقلهم وغطسهم في الماء البارد مباشرة، الشيء الذي يسبب آلاما لا تطاق.[[176]](#footnote-177)(4)

ومن الطرق الأخرى التي يستخدم فيها التعذيب بالماء غطس رأس السجين في حوض ماء مع الضغط على مؤخرة رأسه تمنعه من استنشاق الهواء وإرغامه على شرب المياه المتعفنة باستعمال قطعة من الشاش أو السباحة في هذه المياه وإرغام السجناء على تنقيتها من الفضلات.[[177]](#footnote-178)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

* **التعذيب بالحديد**:

حيث يحرق صدر المعذب بالمكواة وكذلك ذراعيه وأصابع رجليه ويجلس على كرسي عار الصدر والظهر فيعضه الجلاد بالكلاليب ويقشط اللحم من الظهر والشفتين، ويقطع الجلاد بسكين حاد قطعا من لحم المعذب ثم يوسع الجرح ويحكه بالملح الحجري.[[178]](#footnote-179)(1)

و هو كذلك من افتك أساليب الاستنطاق بنزع الأظافر بالمحددات والكلاليب وقلع الأسنان والأضراس، وكذلك خياطة أصابع اليدين والرجلين بالخيوط الغليظة، وتركيز القدمين على لوحة مليئة بالمسامير وهذا بعد تشريح اليدين والقدمين بالسكاكين.[[179]](#footnote-180)(2)

* **دفن الأحياء:**

هناك الكثير من المعتقلين الذين اجبروا على حفر القبور بأيديهم ثم دفنوا فيه أحياء مكبلين بالسلاسل،[[180]](#footnote-181)(3)حيث انه عندما ينتهي الاستعمار مع المستنطق إلى باب مسدود رغم الأساليب الجهنمية التي أجروها عليه يلجؤون إلى الحل الذي يطبقونه في هذه الحالة، وهو أنهم يحفرون حفرة بقدر قامة الإنسان ثم يوقفونه في الحفرة ويضعون عليه التراب حتى لا يبقى منه إلا جزء يسير ويتركونه هكذا في العراء في شدة الحر والبرد إلى أن يموت.[[181]](#footnote-182)(4)

* **التعذيب بالحبل:**

يكبل المعذب من رجليه ويديه بحبل كالماشية ثم يعلق ويرفع بالعجلة نحو السقف، وهناك يطلق الحبل فيهوى المعذب على الأرض واقعا على رأسه وظهره، وتتكرر العملية ما دام المعذب لم يعترف ولو كذبا، أو لم يدلى بأسماء تملى عليه ليلقى القبض على أصحابها.[[182]](#footnote-183)(5)

كذلك يوثق المعذب جالسا على كرسي يشد عنقه بحبل يجذب اثنان من الجلادين طرف الحبل حتى يقر المعذب أو يموت شنقا، أيضا يمدد على الأرض الباردة في بعض الغيران والكهوف بضاحية العاصمة أياما وليالي في الظلام الحالك والوحدة المطلقة وقد جن الكثير من الذين سلط عليهم هذا النوع من التعذيب.[[183]](#footnote-184)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

* **تسليط الكلاب الضارية:**

استعملت الكلاب البوليسية لنهش أجسام المعتقلين داخل الزنازين الضيقة المعتمة،و كثيرا من المعتقلين فقدوا أطرافهم وأعضائهم التناسلية التي أكلتها الكلاب،[[184]](#footnote-185)(1) كما أنها كانت من أفضع الأساليب التي لجا إليها الاستعمار المتمثلة في تسليط الكلاب الضارية على المستنطق وإغرائها بالضحية،[[185]](#footnote-186)(2)وقد كانت هذه الكلاب من نوع خاص وكان التعذيب يتم بواسطة طرق عدة يكون الصراع فيها فرديا جماعيا أو بالمطاردة.[[186]](#footnote-187)(3)

* **التعذيب بواسطة الطوب**:

كان الجنود الفرنسيون يأخذون المعتقلين إلى مكان يجبرونهم على حفر التراب وجلب الماء ويجدون أمامهم تبنا وشوكا يابسا وأسلاكا شائكة وزجاج مكسر فيؤمرون بعجنها بالأقدام الحافية، ثم ينقل الخليط إلى مكان آخر لصنع الطوب، وخلال هذا العمل نجد أقدام المعتقلين ممزقة بالزجاج ومبضعه وأكتافهم مسلوخة مثخنة بالجروح.[[187]](#footnote-188)(4)

* **التعذيب بواسطة تكسير الحجارة:**

وهذا العمل لا يقل أهمية ومشقة من صناعة الطوب إذ يأمر المعتقلون بجمع الحجارة وتكسيرها ببعضها حتى تتفتت وتتحول إلى حصى من النوع الذي تعبد به الطرقات، وتبدأ العملية من طلوع الشمس إلى غروبها حيث يعانون منها إرهاق شديدا يضرب بأنفاسهم وينتج عنها تطاير الشظايا من الأحجار فتلحق الضرر بالشخص. [[188]](#footnote-189)(5)

* **التعذيب بواسطة الجري على الزجاج:**

ويجري ذلك في مساحة خاصة بالمعتقل على شكل دائري طولها أكثر من 01 كلم، فرشت أرضها بالزجاج المكسور والحصى الحاد.[[189]](#footnote-190)(6)

يخضع لهذا النوع من العذاب المعتقلون الثابتون على مبدأ الثورة فيرغمون على الجري فوق هذه المساحة حفاة والكلاب من خلفهم تطاردهم وينتج عن هذه العملية أن أرجلهم تتبضع بالزجاج ويدخل فيها الحصى، كما تنهش الكلاب أجسامهم ويتلقون الضرب بالبنادق

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

على ظهورهم، فتلحق بهم أضرار تؤدي أحيانا إلى كسرعظامهم بالإضافة إلى الإجلاس على الزجاج المكسور.[[190]](#footnote-191)(1)

* **التعذيب بواسطة الحفر والردم والبناء:**

وبمجرد أن تطلع الشمس وتشرق إيذانا ببدء يوم جديد لمن يتمتعون بالحرية فإنها في المعتقلات تعتبر بداية عذاب مميت بحيث ترى كل معتقل يحمل على كتفه معولا ومجرفة ويسير بانتظام على مكان حفر التراب ،ثم يطلب من المعتقلين ردم كل ما حفروه مرة أخرى، ويبنون أسوارا فإذا اتمو بنائها أمروا بهدمها مرة أخرى وهكذا على مدار الأيام والأسابيع والشهور والسنوات حتى لا يعرفوا الراحة ولا يشعرون بها.[[191]](#footnote-192)(2)

* **التعذيب بواسطة عملية اليوباج:**

حيث يطلب من المعاقب أن يتمدد على الأرض ويتنفس مئات المرات بسرعة وهي حركات رياضية شاقة على شخص هزيل الجسم ضعيف القوة لايقدر حتى على الوقوف طويلا و المشي بسرعة وقد رفض المعتقلون هذه العملية وبالتالي يسلط عليهم عذابا شديدا.[[192]](#footnote-193)(3)

* **التعذيب بواسطة التشويه الجسدي:**

ويتمثل هذا النوع من التعذيب في إزالة شعر الحواجب وأهداب العيون وإطفاء بقايا السجائر في الجسم وإشعال النار في مناطق حساسة من الجسم، كذلك قلع الأسنان والأظافر بتر الأصابع والأذان فقع العيون والإجلاس أو الجر على أرضية مسمرة،ارتكاب الفاحشة، أيضا دق الأصابع بالمطرقة وحشر الأصابع بين الباب وإطاره ثم الإقفال عليها،وإدخال السكين في الجسم بصورة تدريجية وإحداث جروح في أجزاء من الجسم ثم يحرك الجرح بكميات من الملح.[[193]](#footnote-194)(4)

* **التعذيب بواسطة الضرب المبرح:**

حيث يأخذون معتقلا ويعلقونه من رجليه ويديه ويثبتونه في مكان ما بالساحة ويحضرون مجموعة من المعتقلين يتفرجون على مشهد تعذيب أخيهم، وذلك لبث الرعب والخوف في نفوسهم عساهم يستسلمون لإدارة العدو وينضمون إلى صفوفه، وتبدأ العملية بواسطة اللكمات القوية التي توجه إلى أطراف الجسم بأكمله وخاصة المناطق الحساسة.[[194]](#footnote-195)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

باستخدام أدوات خاصة كالعصي وقضبان الحديد والسياط، ولهذا أصيب العديد من المعتقلين بأمراض نتيجة تضرر بعض الأعضاء.[[195]](#footnote-196)(1)

* **التعذيب بواسطة الحرمان من النوم:**

من بين الوسائل كذلك انه حينما يأوي المعتقلين إلى المراقد ويستسلمون للنوم، وما يكاد الليل يمضي ثلثه حتى تفاجئهم قوات العدو فتوقظهم منه بالضرب المصحوب بالصياح ليتم نقلهم من جناح إلى جناح، وهكذا يقضي المعذبون ليلهم في التنقل بين المراقد.[[196]](#footnote-197)(2)

* **التعذيب بواسطة الزنزانات:**

واعتمادا على شهادة المجاهدين الذين ذاقوا عذاب الأسر ومرارة الحرمان حتى من الحقوق، فان الزنزانة استخدمت كوسيلة تعذيب لهما، يرمى فيها المعتقل لعدة أيام ويبقى خلالها جالسا أو قائما فقط، إذ لايمكنه أن يقوم بأي حركة ويخرج منها البعض فاقدي العقل أحيانا.[[197]](#footnote-198)(3)

* **التعذيب بواسطة اخذ الدم:**

واصلوا الفرنسيين تطبيق التجارب الإنسانية على المعتقلين حيث يأخذونهم بالقوة من المراقد إلى المصحة ويقومون بأخذ كميات من دمهم بالرغم من ضعف وسوء تغذيتهم وكثرة الأشغال الشاقة، ودون مراعاة المقاييس الطبية ودون فحص ولا يحصلون على أي مأكول مغذي يعوض ما اخذ منهم.[[198]](#footnote-199)(4)

**2- التعذيب النفسي:**

ويتمثل هذا التعذيب في أن الجلادين يحاولون استنطاق المعتقل بوسائل التعذيب المختلفة،فإذا لم يستطيعوا فإنهم يقومون بتجريد أفراد الأسرة أوالعائلة في مكان واحد من جميع ثيابهم كما ولدوا وهم يتفرجون ويتلذذون عليهم بالمس والضرب للتخويف والترهيب واغتصاب أفراد الأسرة أمام عيون الجميع. [[199]](#footnote-200)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**\* أساليب التعذيب النفسي:**

* **الاغتصاب**:

هذه العملية التي يرى العساكر الفرنسيين أنها عادية خلال فترة احتلال الجزائر، إن هذه الحقيقية المخيفة جاءت على لسان بعض المجلدين القدامى وبعض النساء الجزائريات بعد سنين حلت، حيث أكد شاهد فرنسي وهو عسكري متقاعد أن السيدات كن يتعرضن لهذه الفواحش تسع مرات على عشر، عكس ما كان يصرح به بعض العسكريين الفرنسيين الذين نفوا مثل هذه الخبائث وقللوا من أهميتها، وقد مورس الاغتصاب على غالبية النساء المعتقلات في الفترة ما بين سنة 1955 في المدن وخاصة الأرياف.[[200]](#footnote-201)(1)

بث الرعب في نفوس المعتقلين حيث كان يأتي جنود العدو في الليل إلى مرقد من المراقد فيخرجون احد المعتقلين بعد أن يذيعوا في المرقد بأنه قد قرر قتله، فيؤخذ إلى الزنزانة الفردية فيمكث بها مدة طويلة ثم يساق إلى مرقد آخر فيعتقد زملائه انه قد قتل فعلا،كما كان من الوسائل المتبعة في هذا النوع المتبع من التعذيب أيضا الظلام الدامس الذي كان يلف مراقد المعتقلين، حيث كان كل معتقل ينتظر دوره في أن يساق إلى التعذيب أوالموت في أية لحظة.[[201]](#footnote-202)(2)

كما أن الهدف من الاستجواب لا يقتصر على إجبارالضحية على الكلام وعلى الخيانة،بل على الضحية أن تشير على نفسها بالصراخ والخضوع على أنها بهيمة بشرية في عيون الجميع وفي عينيها بالذات، وعلى خيانتها يجب أن تحطم ويتخلص المجتمع منها إلى الأبد، وان تستسلم للاستجواب ولا يراد بهذا فقط إجبارها على الكلام فحسب، إنما قد دفعت الثمن إلى الأبد كونها اقل من أن تكون إنسانا.[[202]](#footnote-203)(3)

**أهم مراكز التعذيب:**

فقد كانت مراكز التعذيب الوحشية منتشرة في جميع جهات الوطن واستثناءا إلى بعض المصادر فقد بلغت على مستوى الولاية الثانية وحدها 122 مركزا تقريبا، أما الولاية الثالثة وصلت إلى ما يقرب من 100 مركز وفي الولايات الأخرى كان العدد أكثر من ذلك فقد مارست هذه المراكز إجرامها ضد كل من دخلها وهم يعدون بالألوف ويجدر الإشارة إلى أن التعذيب لم يكن خاصا بمن ينتمي إلى جيش التحرير الوطني بل كل أولئك المشبوهين.[[203]](#footnote-204)(4)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

حيث تجسد التعذيب كممارسة مؤسساتية إبان معركة الجزائر والواقع انه انطلق مع بداية سنة 1957 حين أصبح سلاحا سيكولوجيا ثم تطور فيما بعد من خلال ما يسمى بــ: المكتب الخامس في العديد من المراكز نذكر منها:

* **المدارس:**

مدرسة SOROI في حي Soustaraمدرسة الصم البكم في شارع تيلملي بالعاصمة والمدارس الابتدائية .

* **الثكنات:**

ثكنة برج الإمبراطورFort L’empereur في حي اسكالا ثكنة الفرقة 19 للعتاد حسين داي، ثكنة فرقة العتاد رقم 27 حي باش جراح الجزائر، ثكنة شانزي، ثكنة الاتصالات في حي بن عكنون.[[204]](#footnote-205)(1)

* **الفيلات:**

فيلا سيونتي مقر القنصلية الألمانية سابقا، فيلا المطعم والمرقص والمعروفة باسم السطح الكبير حي بولوغين فيلا أيسو التابعة للقبعة الخضراء.[[205]](#footnote-206)(2)

بالإضافة إلى بيانات ومراكز أخرى كمركزD.O.P بسيدي بلعباس ويعد من المراكز المتخصصة في وسائل التعذيب السيكولوجي الذي اخذ المعصرة القديمة للزيتونة الكائنة بطريق معسكر مقرا له.

هذا المركز الذي ذاق ويلاته العديد من المساجين حيث حول إلى غرفة للتعذيب الوحشي إذ ينطق فيه الأخرس ويصرخ منه الأصم وينهار منه الاصلب من الحديد.[[206]](#footnote-207)(3)

إن الذين يدخلون إلى مراكز التعذيب معظمهم يخرجون منها مباشرة إلى المقابر من هول فضائع الأساليب التعذيبية وألوان التنكيل غير الإنساني التي كانت أشبه بالجحيم.[[207]](#footnote-208)(4)

فالكثير من الذين سيقوا إليها أزهقت أرواحهم على أيدي الجلادين الذين يئن على أيديهم كل من وقع في قبضتهم فالتلذذ بآهات وآلام الضحية هو منتهى نشوتهم.[[208]](#footnote-209)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**ثانيا: المخططات الاقتصادية والاجتماعية:**

**1-مشروع سوستيل**:

لقد أدى تصاعد الثورة وتطورها بشكل كبير بحيث باتت تضرب العدو بقوة وبعمق في الجزائر، إلى إدراك السلطات الاستعمارية عدم جدوى استعمال القوة ضد الجماهير الشعبية الجزائرية من اجل إخماد الثورة، عمد القادة السياسيون الفرنسيين إلى اعتماد أسلوب جديد تمثل في إتباع سياسة الإصلاحات وفي نفس الوقت مجابهة الثورة.[[209]](#footnote-210)(1)

**\* مضمون المشروع:**

ولأجل ذلك فانه رمى في الميدان بمحاولة خاصة أطلق عليها اسم مشروع سوستيل وهو عبارة عن برنامج إصلاحي موجه إلى كافة ميادين الحياة ويشتمل على 10 نقاط يمكن تلخيصها في الآتي :

* تقسيم إداري جديد لإنشاء عمالات ودوائرأخرى، وفي اعتقاد سوستيل فان هذا الإجراء سيسهل عملية المراقبة ويضبط حركة المواطنين.[[210]](#footnote-211)(2)
* تعسير الفلاحة وذلك عن طريق المكنكة، لعل الأسلوب الحديث يلهي الجزائريين ويشدهم إلى الأرض، فلا يلتحقون بصفوف جبهة التحرير الوطني .[[211]](#footnote-212)(3)
* توسيع الصناعة الخفيفة، قصد حلق الوظائف ومناصب الشغل التي تمتص طوابير العاطلين قبل أن تمتد إليهم يد الثورة الزاحفة.
* تحويل البلديات المختلطة قصد خلق الانسجام الإداري، ومن اجل الاستجابة لأخذ مطالب النخبة في الجزائر.[[212]](#footnote-213)(4)
* استقلال الدين الإسلامي عن الإدارة الفرنسية وذلك يكون استجابة لأحد المطالب الأساسية التي تنادي بها جمعية العلماء.
* تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية، مع العلم أن هذه النقطة تشكل مطلبا تنادي به كافة التشكيلات الوطنية في الجزائر.
* محاربة الأمية بواسطة اللغة الفرنسية، لعل ذلك يقرب الجزائريين أكثر إلى الأمية الفرنسية.
* فتح أبواب التكوين المهني للجزائريين حيث شعر الشباب خاصة بان هناك مساواة بينهم وبين أبناء المعمرين.

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

* تمكن الفرنسيين المسلمين من الالتحاق بالوظيف العمومي حتى لا يبقى ذلك السلك حكرا على المستعمرين، وحتى تحضر الشروط الضرورية لخلق طبقة جديدة تستفيد من الحياة الراغدة التي تمنعها من الانتباه لصيحة الجهاد.[[213]](#footnote-214)(1)
* مطالبة الوطن الأم بتكثيف المساعدة للمشاريع الاجتماعية التي من شانها أن تخلق جوا من الارتياح والرضى لدى أغلبية سكان الجزائر.[[214]](#footnote-215)(2)

وقد أوضح الوالي العام في اجتماع مجلس الحكومة بتاريخ 15 جوان 1955عند عرض برنامجه الإصلاحي، أن هذا المشروع سيطبق بداية على المناطق المحرومة واشترط أن يسبق ذلك تطبيق قانون حالة الطوارئ في كافة أنحاء الجزائر، ولأجل ذلك طالب الحكومة بمساعدات مالية وانتهى هذا الاجتماع بالمصادقة على برنامج سوستيل.

كما جدد مجلس الوزراء ثقته في شخص الوالي العام وطلب إليه أن يبادر بانجاز جزئيات البرنامج المتمثلة في:

* تخفيض سعر السكر والكهرباء وتوزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية على المعوزين، تقدر قيمتها بمليارفرنك، وفي 26 جوان1955 بدا العمل الفعلي بهذه الإصلاحات بعد موافقة الهيئة المركزية لحزب التجمهر الشعبي على بنوده لان اغلب المسئولين الفرنسيين يرجعون أسباب حمل الجزائر للسلاح في وجه الاستعمار إلى ثلاثة عوامل أساسية:

1/ إن المشكلة الجزائرية اقتصادية وانه لابد من إصلاحات حكيمة لتوفيرالخبزلتسعة ملايين نسمة.[[215]](#footnote-216)(3)

2/ إن المشكلة الجزائرية اجتماعية ويجب مضاعفة الأطباء والمدارس .

3/ إن المشكلة سيكولوجية فالجزائري المضطهد الجاهل الناقص للتغذية يشعربمركب النقص تجاه أسياده، ويمكن تهدئته بهذه العوامل الثلاثة.[[216]](#footnote-217)(4)

أما بخصوص ميزانية هذه الإصلاحات اقترح الوالي خلال الدورة العادية للولاية العامة المنعقدة في شهر فيفري و مارس 1955، إجراء تعديلات على ميزانية هذه المواجهة أساسا لتصحيح الأخطاء التقديرية وسد الثغرات التي ظهرت أثناء تحضير الميزانية العادية، وتهدف خاصة كما ورد في وثيقة التعديل إلى استكمال مخطط التجهيز، وستسمح الإعانة

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

الحكومية بوضع برنامج إضافي قيمته خمسة ملايير تخصص للمجالين الاقتصادي والاجتماعي.[[217]](#footnote-218)(1)

إلا أن هذا البرنامج لا يختلف في جوهره كثيرا عن البرامج التي سبقته بدءا بمشروع بلوم فيوليت وانتهاءا عند قانون الجزائر لسنة 1947، خاصة إذ قلنا انه حسب البنود الواردة في مشروع سوستيل فان هذا المشروع يخفي بين طياته مخططا رسم بدقة يرمي إلى دمج المجتمع الجزائري ومحو الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية فتأخذ أولا صفة تابع ثم تندرج نحو الدمج والذوبان داخل الإطار الفرنسي.[[218]](#footnote-219)(2)

ولكن سوستيل كان ملاحظا بان الثورة كممت أفواه غلاة المعمرين الذين ساروا في معظمهم للإصلاح إذا كان المقابل هو السلام والعودة إلى ما قبل نوفمبر1954.[[219]](#footnote-220)(3)

**2- مشروع قسنطينة 3 أكتوبر 1958:**

بعد أن فشلت كل الخطط الاستعمارية لتصفية الثورة لجا ديغول إلى برنامج تكتيكي واستراتيجي في نفس الوقت، كان الهدف التكتيكي ينحصر أساسا في الميدان الاجتماعي و السيكولوجي لإفراغ الثورة من محتواها.[[220]](#footnote-221)(4)

حيث أن كل حكومة فرنسية كانت تصل إلى الحكم تأتي بخطة تزعم أنها تصلح ما أفسدته سابقتها بدعوى أنا الشعب الجزائري إنما ثار من اجل إصلاح وضعه الاجتماعي تحت ظل الاستعمار، وهذا ما كان يدعيه ديغول حيث انه لدى زيارته لقسنطينة أعلن عن الرقي الاجتماعي والاقتصادي الذي ظن من خلاله أن مشكلة الجزائريين اقتصادية واجتماعية بالدرجة الأولى، ولهذا فان وسيلة الإصلاح هذه ستكون الضربة القاضية التي ستلحق بالثورة والثوار.[[221]](#footnote-222)(5)

ففي 3 أكتوبر 1958م القى الجنرال ديغول خطابه السياسي المطول في مدينة قسنطينة حول مشروعه الجديد الذي سمي مشروع قسنطينة وكان أمام حوالي أربعين ألف مواطن، حيث تحدث عن المخطط الخماسي من اجل التقدم والازدهار، ومن اجل السلام في الجزائر وارتباطها بفرنسا.[[222]](#footnote-223)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

هنا نجد اسمه قد اقترن بالمدينة وبمشروع المدينة وهي قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري التي ألقى بها خطايا بتاريخ 22 ديسمبر 1943م عندما كان رئيسا للجنة التحرير التي تقود المقاومة.[[223]](#footnote-224)(1)

وقد اختار ديغول قسنطينة عن قصد لغرض مشروعه هذا لكونها مدينة جزائرية تقع بالداخل بعيدة عن التجمعات الأوروبية بالمدن الساحلية، وهذا ما جعلها تتميز بقلة العنصر الأوروبي وغلبت الطابع الإسلامي عليها ولكونها مهد الحركة الإصلاحية الإسلامية بالجزائر وإحدى مواطن المقاومة الرئيسية ضد الفرنسيين،[[224]](#footnote-225)(2)فهي إذا نموذج للتجمعات السكانية الكثيفة التي تسود بها البطالة وتهزها المشاعر الوطنية الفياضة المتعاطفة مع الثورة،الأمرالذي يجعلها في نظر السادة الفرنسيين آنذاك ميدان تجربة اقتصادية واجتماعية هادفة لعزل الثورة وإبعاد السكان عنها.[[225]](#footnote-226)(3)

**\* محتوى المشروع:**

يتضمن المخطط بصفة عامة مجموعة من الإجراءات الخاصة بالترقية الاجتماعية والانتقائية، وعددا من المشاريع الصناعية فضلا عن استصلاح مساحات من الأراضي بنية توزيعها على صغار الفلاحين من الجزائريين .

تعني الإصلاحات الترقوية فتح باب التكوين، وكذلك باب الوظيف العمومي بتقدير كبير أمام بعض الفئات من الجزائريين.

يتضمن الشق الصناعي عددا من المشاريع في قطاعات الصناعة الميكانيكية والصلب ومواد التنظيف وقامت الحكومة بتشجيع ودعم بعض الشركات للاستثمار فيها مثل: برليني وسيمكا ورونو وميشلان وبونيليفر.[[226]](#footnote-227)(4)

أما الشق الفلاحي من المخطط فيتضمن بصفة خاصة بناء ألف قرية ريفية، واستصلاح مساحات من الأراضي بنية توزيعها على صغار الفلاحين.[[227]](#footnote-228)(5)

وقد وضع هذا المشروع لتحقيق المسائل التالية في ظرف خمس سنوات:

* بناء 200 ألف مسكن لإيواء مليون شخص.
* توزيع 50 ألف هكتار من الأراضي على الجزائريين.
* تمدرس مليون ونصف طفل في المدارس من بين الأطفال البالغين سن التعليم.

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

* توظيف الجزائريين ضمن إطار الدولة الفرنسية بنسبة 10% في الإدارة والجيش والتعليم.
* تسوية المرتبات والأجور في الجزائر مع مرتبات وأجور فرنسا.
* إيجاد 400 ألف وظيفة جديدة بواسطة إيجاد معامل عديدة تهدف إلى تصنيع الجزائر.[[228]](#footnote-229)(1)
* توفير مقاعد دراسية للبنات والبنين،وبناء المدارس ومراكز الصحة وغيرها من التجهيزات الاجتماعية.
* إقامة قاعدة للصناعة الثقيلة وأخرى للصناعة الخفيفة.[[229]](#footnote-230)(2)

ويوضح ديغول مشروعه بقوله:«إن إنشاء مساكن لمليون نسمة، ومنح الزراعيين المسلمين 250 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة وإحداث 400 ألف وظيفة جديدة، وفي مجال التعليم فإن ارتياد المدارس خلال الفترة المذكورة، سيشمل ثلثي البنات والبنين، على أن يستكمل عددهم في السنوات التالية».[[230]](#footnote-231)(3)

**\* أهداف المشروع:**

بالنسبة لأهداف المشروع الرسمية التي أعلنتها الحكومة الفرنسية فقد تضمنت مايلي:

* ضمان زيادة الدخل الوطني الجزائري بنسبة 7.5 % .
* تطويرالجزائرصناعيا حتى يمكن القضاء على تخلف عدة قرون وحتى تصبح الجزائر قادرة على مسايرة العصر الحاضر.
* القضاء تدريجيا على الفروق في المستوى المعيشي بين الجزائر وفرنسا، وضمان مستقبل تعايش سلمي بين الأوروبيين والجزائريين.[[231]](#footnote-232)(4)

وبالعودة إلى أهداف هذا المشروع الخفية نقول أن ديغول استهدف أن يكسب الرأي العام العالمي ويجلبه إليه ويوهمه، بان فرنسا تعمل جاهدة على تحسين أوضاع الجزائريين وتنمية الجزائر عن طريق انجاز هذا المشروع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.[[232]](#footnote-233)(5)

وقد قصد ديغول أيضا من مشروعه هذا أن يكون حلقة رئيسية مكملة لمخطط تكنوقراطي ارتبطت به الإدارة الفرنسية بالجزائر من السنة الأولى للثورة سنة 1955م.[[233]](#footnote-234)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

و بالتأمل لهذا المشروع يمكننا أن نستخلص الأهداف الدفينة من ورائه:

* محاولة صرف الشعب الجزائري عن ثورة وامتصاص غضبه اتجاه الاستعمار.
* محاولة تصوير الثورة على أن أسبابها اقتصادية واجتماعية.
* أن يقضي على الثورة بالمشاريع الإصلاحية، وعن طريقها أيضا يحقق عملية الإدماج.
* إيجاد نخبة متميزة من الجماهير يستطيع الاستعمار الحديث أن يستعملها في قمع كل محاولة ثورية.
* ويهدف أيضا إلى إيجاد طبقة من النخبة في المدن تستطيع أن تقف بعد ذلك في وجه الفلاحين الذين يريد أن يجعل منهم طبقة متميزة تحكم جزائر الغد، وتقتنع بمزايا الارتباط بفرنسا، أي انه مطلوب منها أن تحقق ما كان ديغول يأمل تحقيقه.[[234]](#footnote-235)(1)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

**ثالثا: مواجهة الثورة للمخططات الاستعمارية الفرنسية:**

**1- التصدي للمخططات العسكرية:**

**ا- ردود الفعل الجزائرية على خطي شال وموريس:**

لقد سبب هذين الخطين في البداية خللا وارتباطا فيما يتصل بمشكلة تموين الثورة وتجهيزها بما تحتاج إليه من أسلحة وعتاد، ومرت شهور عديدة دون أن يتمكن المسؤولون من إدخال أي شيء لجيش التحرير في الجزائر.[[235]](#footnote-236)(1)

وفي هذه الفترة كانت معسكرات التدريب في تونس،والمغرب وليبيا والصحراء ومصرالجديدة تبذل الجهود الجبارة لتدريب المزيد من الجنود على فك الألغام، وتخريب الخط المكهرب، والتعود على حياة الصحراء القاسية سعيا وراء مقاومة فعلية لهذه الخطوط المكهربة ومواجهة الإستراتيجية الجديدة للاستعمار،وتم إحضار آلات خاصة لقطع الأسلاك المكهربة مع تعطيل أجهزة الإنذار وأجراس الخطر.[[236]](#footnote-237)(2)

هذه الإجراءات لم تحد من نشاط جيش التحرير الوطني، بل دفعته لتكثيف عملياته بهذه المناطق الحدودية الشرقية والغربية، ولتمرير قوافل السلاح فقد كانت وسيلة العبور الأولى تتمثل في تجنب المجاهدين للأسلاك وحقول الألغام والمرور عبر الشعاب والأودية.[[237]](#footnote-238)(3)

ثم جاءت فكرة حفر الأنفاق والمرور من خلالها، ثم اعتمد المجاهدون على طريقة تتمثل في رفع الأسلاك بواسطة أخشاب عازلة والتنقل عبر حقل الألغام بوضع الحجارة.

ونظرا لخطورة هذه العملية فقد كانت تتم ليلا، ثم اهتدى إلى فكرة جديدة وقد نجح فيه وهو استعمال الآلات القاطعة.

أصبح جيش التحرير الوطني يقطع الأسلاك ويزيل مفعول الألغام بتلك الآلات الحديثة كما اعتمد المجاهدون على طرق أخرى منها:

ربط سلكين بكابل مطاط وقطعه بطريقة تسمح بمرور التيار الكهربائي وهذا تفاديا لتنبيه أجراس الإنذار، ثم جاءت فكرة استعمال المتفجرات لتخريب اكبر مساحة من الأسلاك. [[238]](#footnote-239)(4)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

وفي هذا الصدد يقول السنوسي:« بدأت الثورة تدرس الخط وعملت الخرائط حسب المناطق وبدؤوا يحضرون جماعة خاصة يستخدمون جعبة طويلة مملوءة بالمتفجرات، وتدخل تحت الخط فتفجر الألغام والخط الكهربائي».[[239]](#footnote-240)(1)

وقد أكدت إستراتيجية قيادة جيش التحرير الوطني على أن وحداتها لا تجتاز السد الشائك المكهرب بقوات كبيرة إلا بشروط أهمها:

* توفر اتصالات مؤكدة وسريعة.
* القدرة على تفجيرأعمال مضادة للعدو.[[240]](#footnote-241)(2)
* وقع ضرب قوات الاتصالات في القواعد الخلفية للعدو.

وبذلك استطاعت الثورة أن تتخطى هذه العقبة كذلك وتكسر هذا الحاجز الرهيب الذي كان خطيرا حقا في البداية، وحصلت معارك تاريخية حول هذا الخط المكهرب، وبخاصة في الحدود الشرقية حيث لم يكن الاستعمار يتوقعها لاعتقاده بان هذه الأسلاك الشائكة ذات فاعلية كبيرة جدا. [[241]](#footnote-242)(3)

**ب- ردود الفعل الجزائرية على مخطط شال:**

أما عن مواجهة جيش التحرير الوطني لبرنامج شال فلقد اتبع خطة تمثلت في عدم رد الفعل السريع، لأنه فضل أن يجرب عمليات شال الجديدة حتى يعرف طبيعتها ليكون فيما بعد اقدر على مواجهتها.[[242]](#footnote-243)(4)

و هذا ما جعل الجيش الفرنسي لايصطدم في عملياته بالولاية الخامسة بفرق جيش التحرير الوطني إلا نادرا. [[243]](#footnote-244)(5)

لان قادة الثورة أصدرت الأوامر إلى مختلف وحداتها بان لاتظهر للجيش الفرنسي، ذلك ما أدى بالقيادة الفرنسية إلى الاعتقاد أن الولاية الخامسة تمت تهدئتها.[[244]](#footnote-245)(6)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

وبمجرد أن رأى جيش التحرير الخطة الفرنسية الجديدة واصطدم بالجيش الفرنسي في ناحية الونشريس بالولاية الخامسة سارع إلى اطلاع القيادة العامة على هذه الخطة، وبادرت بدورها إلى توجيه التعليمات العسكرية الجديدة إلى مجالس جميع الولايات حتى تعمل بمقتضاها وتستعد في ضوئها لمواجهة برنامج شال.[[245]](#footnote-246)(1)

وعموما فان السلطات الفرنسية تأكدت من فشل برنامج شال في كل الميادين:

فمن الناحية الفنية التكتيكية كيف جيش التحرير كفاحه مع واقع هذا البرنامج وتوزع إلى فرق صغيرة جدا، وكف عن مواجهة جيش الاحتلال في معارك كبيرة.

وركز على حرب العصابات والانتقال إلى المناطق التي يخليها الجيش الاستعماري بعد أن ينهي فيها عملياته التطهيرية.[[246]](#footnote-247)(2)

ومن الناحية الإستراتيجية فشلت عمليات هذا البرنامج في تحطيم فرق جيش التحرير والقضاء عليها، واضطر جيش الاحتلال طوال عامي 1959 و 1960 أن يواصل القيام بالعمليات العسكرية الضخمة الواسعة التي يحدد لها المكان والزمان مسبقا. [[247]](#footnote-248)(3)

ومن الناحية السياسية فشل مشروع شال في تحقيق انجازات سريعة وتحطيم خلايا جبهة التحرير، واستمالة السكان إلى الجيش الاستعماري.[[248]](#footnote-249)(4)

**2- التصدي للمخططات الاقتصادية والاجتماعية:**

**1- ردود الفعل حول مشروع جاك سوستيل:**

**أ/ ردود الفعل الجزائرية:**

رفض النواب المنتخبون الجزائريون مشروع جاك سوستيل من خلال الوثيقة التي حررها في 26 سبتمبر 1955 التي عرفت بلائحة 61 والمتضمنة مجموعة من المطالب:

* وقف العمليات العسكرية الفرنسية.
* التنديد بسياسة القمع والتنكيل المسلطة على الشعب الجزائري.
* المطالبة بإطلاق سراح المساجين.
* التفاوض مع المحاربين.[[249]](#footnote-250)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

كما تدخل السيد علي قاضي نائب عمالة قسنطينة وأكد أن المشكل في الجزائر هو مشكل سياسي ولا يمكن لأي برنامج إصلاحي مهما كان شانه أن يسمح بالعمالة من جديد للجماعة الفرنسية الإسلامية وليس له الحق في إدماج الشعب بالقوة، فعليه أن يحتفظ بذاتيته وبتقاليده ودينه وبلغته.[[250]](#footnote-251)(1)

كما انه في الوقت الذي كانت فيه السلطات الرسمية الفرنسية تدورفي حلقة السياسات القديمة الفاشلة، اتخذت جبهة التحريرالوطني مبادرة هامة كانت لها نتائج حاسمة على تطور الثورة، تمثلت في الأحداث والهجومات التي نظمت بالشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، وهي أحداث دفعت السياسة الفرنسية إلى أن تكشف عن حقيقتها الخفية،وهي التصميم على إبادة هذا الشعب إن رفض الحياة خارج الإطار الفرنسي.[[251]](#footnote-252)(2)

ومن الشخصيات السياسية الجزائرية التي عبرت عن موقفها من هذا المشروع فرحات عباس حيث صرح قائلا:«إن سياسة الإصلاحات كان يمكن أن ترحب بما في 1920 أو أوت 1930، أما في عام 1955 فلم يعد لها أي صدى وسط المسلمين».[[252]](#footnote-253)(3)

**ب/ ردود الفعل الفرنسية:**

غلاة المعمرين استعملوا بوقين: احدهما هو وزير قدماء المحاربين السيد "تريبولي" الذي صرح خلال اجتماع عقد بوهران بان فرنسا إذا ما غادرت الجزائر فان ذلك لن يكون من اجل الاستقلال، ولكن ليترك المكان لقوات أجنبية ليست لها أفكار فرنسا التحريرية.[[253]](#footnote-254)(4)

وثانيهما جريدة صدى الجزائر التي قامت في افتتاحية عددها الصادر بتاريخ 21 جويلية 1955 بنشر نص كتبه الأب "فوكولد"عن ثورة الاوراس عام 1916، وذلك بعدما أصيبوا بخيبة أمل عندما راو النجدات العسكرية القادمة من فرنسا تتظاهر بسلوك الاعتدال، حيث ظهر نشاط الحركة الليلية في الأسبوع الأول من شهر جوان 1955، والذي اخذ شكل خصومة واسعة بين المستعمرين الغلاة الذين يريدون القضاء على الثورة بالعنف في مقابل الذين يرون أن الثورة ستزداد باستعمال العنف، كما أثار برنامج سوستيل تعليقات متعددة سواء من داخل الجزائر أوخارجها، ولكن الذي لفت الانتباه أكثرمن غيره في ذلك الحين تصريحات السيد "كابتنت" الوزير الفرنسي السابق التي أدلى بها أثناء اجتماع المثقفين الذي عقد على هامش المؤتمر الدولي للسلام بهلستكي ونقلتها جريدة صدى الجزائر بتاريخ الفاتح من جويلية سنة 1955. [[254]](#footnote-255)(5)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

وتتلخص تلك التصريحات في مشروع القضية الجزائرية المكون من ثلاث نقاط أساسية هي:

* إعادة الحريات وإطلاق سراح المساجين السياسيين أينما كانوا في مختلف أنحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها.
* حل المجالس الجزائرية بجميع أنواعها وإعادة الانتخابات على أسس ديمقراطية.
* وقف إطلاق النار من الجانبين والشروع في مفاوضات لوضع قانون الجزائر.[[255]](#footnote-256)(1)

**2- ردود الفعل الجزائرية حول مشروع قسنطينة:**

لكن مشروع قسنطينة لقي معارضة شديدة من طرف المعمرين والجزائريين على حد سواء رغم اختلاف الدوافع والأهداف.

بالنسبة للمعمرين: لا يسمحون أبدا أن يصبحوا في درجة مساوية للجزائريين لان شعورهم دائما بأنهم هم السادة أما الجزائريون فقد رفضوا المشروع بتوجيه جبهة التحرير الوطني التي جندت كل طاقاتها ضده بإصدار المناشير،وإقامة الجمعيات العامة والتصريحات عن طريق الإذاعات.

إضافة إلى قمع الاستعمار للمواطنين المستمر الذي ساعد موقف الجبهة إلى حد كبير، ويتضح رفض الشعب الجزائري للمشروع في قول السيد بن طامة مثلا في سطيف:«الشركة الجونيفية كانت تملك حوالي 40 ألف هكتار قسمت إلى الفلاحين وأقاموا لهم سكنات لكن الثورة وقفت ضده فقاطعه الشعب، وكذلك الشركة الجزائرية للبنك كانت تملك حوالي 200 ألف هكتار في قسنطينة وسطيف فشلت كذلك.» [[256]](#footnote-257)(2)

أما في الميدان العسكري فقد تضاعفت العمليات الفدائية حيث كثف المجاهدون عملياتهم خاصة بداخل المدن،لان ذلك كان يهز كثيرا الكيان الاستعماري ويحدث بنفسه اضطرابا كبيرا يحوله مثل المجنون الذي لا يعقل ماذا يفعل.[[257]](#footnote-258)(3)

**الفصل الاول: المخططات الفرنسية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**

فقد تم تقسيم وحدات الجيش إلى مجموعات صغيرة لتحطيم المنشآت الاقتصادية والعسكرية للعدو، وقد نشر الرعب والهلع في أوساط الفرنسيين أنفسهم وأدركوا مدى معاناة الشعب الجزائري جراء قهر الاستعمار.[[258]](#footnote-259)(1)

وبهذا الموقف للشعب الجزائري أصيب المشروع والمستعمر بخيبة أمل في تنفيذه، لذلك رأت الحكومة الفرنسية أن تلجا إلى طريقة أخرى تمثلت في اللجوء إلى القوات العسكرية واستعمال حرب الإبادة.[[259]](#footnote-260)(2)

**الفصل الثاني: العمليات العسكرية الفرنسية 1954-1962.**

***أولا: العمليات العسكرية الأولى 1954-1956.***

1. عمليات سنة 1954- 1955.
2. عمليات سنة 1956.

***ثانيا: العمليات العسكرية الأخيرة 1959- 1961.***

1. عمليات سنة 1959.
2. عمليات سنة 1960- 1961.

**الفصل الثاني:العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة التحريرية 1954-1962**

**أولا:العمليات العسكرية الفرنسية الأولى :**

1. **عمليات سنة 1954- 1956:**

* **عملية المناطق المحرمة 1954 :**

إن المقصود بالمناطق المحرمة ذلك النطاق الجغرافي المحرم من أي نشاط إنساني (التنقل،الإقامة،الاستغلال) حيث كان تشكيل المناطق المحرمة واحدا من أساليب الحرب الخاضعة تماما لرغبات الضباط الفرنسيين ونزواتهم في كل منطقة، في بعض الأحيان كان يتم إنشاء المناطق المحرمة في الحال دون إعطاء السكان مهلة زمنية لتحضير لوازمهم الأساسية، فتدمر المداشر بالقصف الجوي أوالمدفعي أوبالحرق المباشر، وأحيانا أخرى يتم إنشاء المناطق المحرمة من خلال إعطاء مهلة زمنية قصيرة للسكان لإخلاء المنطقة.[[260]](#footnote-261)(1)

بدأت المناطق المحرمة منذ بداية الثورة إذ نعرف أن أول عملية وقعت في 21 نوفمبر 1954 بالاوراس والنمامشة، وآخرعملية وقعت في1961بدائرة البيض بين هذين الموعدين لم تتوقف عمليات الطرد والتشريد بكل مارافقها من معاناة وآلام لمئات الآلاف من الجزائريين، وأصبحت هدفا للقصف المدفعي والجوي والبحري التواصل حتى لايتاح لوحدات جيش التحرير الوطني الالتجاء إليها عند الضرورة، وحولت هذه المناطق إلى حقل تجارب للعديد من الأسلحة مثلا :النابالم والغازات الخانقة.[[261]](#footnote-262)(2)

لقد كانت منطقة الاوراس أول منطقة في الجزائر وجدت فيها المناطق المحرمة بتاريخ 21 نوفمبر 1954، حيث حلقت الطائرات الفرنسية فوق الاوراس وكان عدد سكانها آنذاك 200.000 نسمة ،طلب منهم بواسطة مناشير مغادرة المنطقة والتوجه إلى مراكز معينة في اجل لايتعدى ثلاثة أيام، جاء في تلك المناشيرقول: "... عن قريب يسلط على هذه الجهات شر مفزع يستتب بعده السلام الفرنسي إلى الأبد..."[[262]](#footnote-263)(3)

بعد انتهاء المهلة لم تعد الطائرات تلقي المناشير وإنما صارت تلقي القنابل على المنطقة ولما علم أن قوة صمود جيش التحرير الوطني تكمن في المساندة المادية والمعنوية لأهل البوادي، أنشا المستعمرعام 1955 المناطق المحرمة وقام بعزل سكان الأرياف عن الثورة كما شملت بعد ذلك عملية إنشاء المناطق المحرمة في قسنطينة ومنطقة القبائل خلال سنتي 1955-1956 فتشرد مئات الآلاف من السكان واضطر الكثير منهم إلى الهجرة نحو المدن.[[263]](#footnote-264)(4)

**الفصل الثاني:العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

كما نشأت هذه المناطق بشكل مركز بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء في 12 فيفري 1956، وهو يحدد الصلاحيات الخاصة والمناطق المحرمة، وبموجبه منعت على السكان الإقامة فيها وعبورها، مما أدى إلى قتل الكثير من الناس وإلحاق خسائرمادية جسيمة، كما بدا تطبيق هذه العملية بشكل واضح في شهرماي 1957، وشملت معظم الجبال في الاوراس والشمال القسنطيني ومنطقة القبائل،وجبال الونشريس بالإضافة إلى المناطق الحدودية الشرقية والغربية.[[264]](#footnote-265)(1)

بتاريخ 27ديسمبر1957 تم تقسيم المناطق المحرمة إلى منطقة محرمة حمراء ممنوع حركة المدنيين وإطلاق النارمسموح ومناطق سوداء تخضع لرقابة جوية مستمرة وتغطية حيوية امتدت هذه المنطقة المحرمة إلى امتداد الحدود الشرقية من البحر المتوسط إلى تبسة.[[265]](#footnote-266)(2)

وقد بلغ عدد الذين تم حشدهم من طرف السلطات الاستعمارية في هذه المراكز وعلى كامل مناطق الاوراس والشمال القسنطيني ومنطقة القبائل والونشريس وتلمسان،منذعام 1957 حوالي 740.000 شخص، وفي عام 1958 ارتفع إلى 1000.000شخص.[[266]](#footnote-267)(3)

أما بالنسبة للحدود التي أقيمت فيها الحواجز المكهربة التي أصبحت مناطق محرمة جمع جزء من سكانها داخل المراكز التي نشأت هناك، والجزء الأكبر منهم لجا إلى تونس والمغرب حيث بلغ عدد اللاجئين الجزائريين في الأولى:150.000نسمة وفي الثانية 100.000نسمة أي حوالي 25.000نسمة من سكان الحدود بالإضافة إلى الذين تم تجميعهم واخرجوا من مساكنهم أثناء حرب التحرير.[[267]](#footnote-268)(4)

مع اشتداد الحرب ازدادت رقعة المناطق المحرمة فأصبحت سنة 1959 تغطي المناطق الجبلية الوعرة والغابات الكثيفة وتغطي كذلك الصحراء الكبرى والحدود الشرقية والغربية، أما بالنسبة لسكان المناطق المحرمة الجبلية والريفية فتفرقوا في جهات مختلفة قسم منهم ذهب نحو المدن القريبة أو البعيدة للاستقرار عند ذويهم والبعض الآخر أقام لنفسه بيوتا قصديرية من حول المدن المختلفة، لكن القسم الأكبر منهم لم تترك له فرصة الاختيار إذ وضع في المحتشدات التي سميت أيضا بمراكز التجمع.[[268]](#footnote-269)(5)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عمليات عسكرية فرنسية أخرى بين سنتي 1954 و 1955 :**

**\*عملية ايشمول:**

انطلقت في ديسمبر 1954 وشملت الاوراس تمت على يد 500 جندي، يساندهم الطيران ومشطت جنوب الاوراس وجبال النمامشة، وجاءت بعد العملية التي نفذت ضد ناحية ونزة في بداية ديسمبر 1954.[[269]](#footnote-270)(1)

**\*عملية الويس :Aloes**

تلت عملية ايشمول وشملت منطقة القبائل في ديسمبر عام 1954.

**\*عملية فيرونيك Véronique :**

انطلقت في جانفي واستمرت إلى فيفري 1955، وشملت ناحية جبال احمر خدو في الاوراس، وشارك فيها 7 ألاف جندي يساندهم الطيران ولم تحقق نجاح وباءت بالفشل.[[270]](#footnote-271)(2)

**\*عملية فيوليت Violette :**

انطلقت في جوان عام 1955وتمركزت في وادي الأبيض بالاوراس، ولم تحقق هي الأخرى سوى الفشل.[[271]](#footnote-272)(3)

**\*عملية تيمقاد Timgad :**

تمت خلال سنة 1955 وغطت الحدود الجزائرية التونسية وشارك فيها 40 ألف جندي عسكري معززين بالطائرات، وعرفت اكبر فشل لها في معركة الجرف الشهيرة في سبتمبر 1955.[[272]](#footnote-273)(4)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**-العمليات العسكرية لسنة 1956:**

**\*عملية القرصنة الجوية 1956:**

إن الانتصار الذي حققته جبهة التحرير الوطني وجيشها على الجبهة السياسية والعسكرية حمل المستعمر على اللجوء إلى أساليب المكر والخداع، ظنا منه أنها الطريقة الوحيدة لإيقاف زحف الثورة فخطط لاختطاف بعض قادة الثورة في الخارج.[[273]](#footnote-274)(1)

قام بعملية القرصنة الجوية عندما كان الوفد الجزائري في طريقه إلى تونس قادما من المغرب الأقصى، لحضور المؤتمر الذي دعت إليه تونس وأقطارالمغرب العربي الثلاثة.[[274]](#footnote-275)(2)

خاصة بعد أن ظهرت بعض الإشاعات عن وجود اتصالات بين الحكومة الفرنسية من جهة وجبهة التحرير الوطني والحكومة المغربية والحكومة التونسية من جهة أخرى.[[275]](#footnote-276)(3)

اتفقت هذه الأطراف على عقد مؤتمر في أكتوبر 1956 بتونس، وكان الهدف من تأسيس اتحاد فيدرالي بين تونس والجزائر والمغرب الأقصى، على أن يساعد هذا الاتحاد على حل المشكل الجزائري بعد الاتصالات التونسية رحبت فرنسا بالفكرة، لكن جبهة التحرير قبلت بتحفظ مع عدم الالتزام بشيء من شانه أن يلحق الضرر بالثورة ومستقبلها، وحسب قول بن بلة :« فان العملية وقعت ببساطة شديدة حيث رصد الفرنسيون طائرتنا أثناء مرورها قبالة الجزائر في البحر، وأرغمت طائرات حربية فرنسية الطائرة على الهبوط في العاصمة، كنا تقريبا على بعد مائة كيلومتر من السواحل الجزائرية، أي أننا كنا في المجال الجوي الدولي وكان مسارالطائرة كما تعرف من الرباط إلى تونس ولم يكن سوى هذا المسار الجوي».[[276]](#footnote-277)(4)

حيث أعطيت الأوامر باسم وزارة الدفاع الفرنسية إلى قائد الطائرة المغربية بالهبوط في مطار الجزائر بدلا من النزول في مطار تونس، وهكذا تم القيام بعملية القرصنة الجوية باختطاف الطائرة المغربية التي كانت تقل أربعة ممثلين جزائريين وهم احمد بن بلة، حسين ايت احمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، بالإضافة إلى محمد لشرف في 22 أكتوبر 1956.[[277]](#footnote-278)(5)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

وعن هذا يقول احمد بن بلة:«أحاط الجيش الفرنسي بالطائرة وطلبوامناعبر الميكروفونات أن ننزل من الطائرة عند ذلك أدرك الجميع أننا وقعنا في قبضة الفرنسيين، فالطيار لم يبلغنا بأي شيء والطائرة كانت تابعة للشركة المراكشية المغربية، رفضنا أن ننزل من الطائرة بسهولة صعدوا إلى الطائرة وهم مدججين بالسلاح وقبضوا علينا نحن الأربعة ومعنا الصحفي الجزائري الاشرف أيضا وتركوا باقي الصحفيين من المراكشيين والفرنسيين بعد ذلك أخذونا إلى احد المراكز العسكرية ثم وضعونا في الزنازين».[[278]](#footnote-279)(1)

وهكذا كشفت قيادة الجيش الفرنسي عن عضلاتها القوية في شهر أكتوبر1956 وأثبتت لـ "غي مولي"و"لاكوست" أن المخابرات العسكرية هي التي تقرر بمفردها ما تراه مناسبا وذلك دون استشارة رئيس الحكومة أو الوزيرالمقيم بالجزائر، وفي الليل أذاع "زاديو منتي كارلو" النبأ وقد جاء فيه:« إن السلطات الفرنسية قد ألقت القبض على الزعماء الجزائريين الخمسة الذين ذهبوا من المغرب إلى تونس، من اجل المشاركة في مؤتمر سياسي وأنزلتهم في مدينة الجزائر، حيث سارت بهم مقيدين إلى السجن كما أن عملية القرصنة الجوية تمت بموافقة "ماكس بوجين" كاتب الدولة للدفاع الوطني الفرنسي،أما رابح بيطاط اعتقل بالجزائر ولم يلتحق بهم إلا في الأشهر الأخيرة».[[279]](#footnote-280)(2)

وهكذا ظنت فرنسا أنها بهذه العملية قد قضت على زعماء الثورة كما أذاعت، وبذلك تكون حققت هدفها في إضعاف الثورة، إذ أخذت وسائلها الدعائية تزعم أن رأس الثورة قد قطع وان الثوار لم يلبثوا طويلا حتى يضعوا السلاح، لكن الثورة حسبت لذلك حسابا قبل وقوعه باتخاذها مبدأ الإدارة الجماعية حتى إذا ما اسروا أو استشهد عضو ناب عنه الآخر.

كما أن جبهة التحرير لم تستسلم وقامت بعدة نشاطات دبلوماسية مع الأقطارالعربية، و كذلك الدول المؤيدة للقضية الجزائرية وذلك للضغط على فرنسا والتنديد بعملية القرصنة كما وجهت الجبهة نداء للشعب الجزائري اثر وقع هذا الحدث جاء فيه:« لقد خابت أمال المستعمرين، إذ هم اعتقدوا أنهم بهذه الخيانة السافلة سينالون من الثورة المظفرة منالا،أو في عقيدتها فالثورة العارمة هي شعب لا فرد والثورة العارمة عقيدة لا أشخاص.» [[280]](#footnote-281)(3)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

وفي هذا الصدد كذلك يورد احمد بن بلة قوله:» لم أكن أتوقع ما حدث في الخارج فبمجرد شيوع خبر القبض علينا، قام الإخوان في مراكش وتونس والجزائر طبعا، بما يشبه الثورة ضد الفرنسيين حيث قتلوا وجرحوا المئات منهم، وأصبحت هناك انتفاضة ضد كل ماهو فرنسي، كما أن الثورة الجزائرية صعدت عملياتها بشكل كبير، ولم يكن هناك أي شكل من الإحباط كما تصورالكثيرون على العكس تماما.»[[281]](#footnote-282)(1)

إن إقدام السلطات الفرنسية على اختطاف الطائرة التي كانت تقل بعض قادة الثورة الجزائرية يمكن حصرها في نقطتين هما:

- العامل الأول: إن هذه العملية تؤكد لنا الأزمة التي أصبحت تعيشها السلطات الفرنسية تحت تأثير التطورات، التي حققتها الثورة الجزائرية في الداخل والخارج.

- العامل الثاني: الذي يمكن اعتباره كدافع لاختطاف الطائرة فهو أن العملية تعبير صادق عن حقيقة سياسة الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة، حيث لا يتوانى في عمل أي شيء يمكن من خلاله القضاء على الثورة.[[282]](#footnote-283)(2)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عملية الأمل والبندقية:**

في ربيع عام 1956 شن الجيش الفرنسي عملية عسكرية ضخمة على جبال البيبان، أطلق عليها اسم الأمل والبندقية قادها الجنرال دوفور نفسه، انطلقت يوم 28 افريل وبلغت الذروة في النصف الثاني من شهر ماي، شارك فيها ثلاثون ألف جندي وعشرات من قاذفات القنابل وطائرات الهيلوكوبتر المروحية والحوامة والطائرات الاستكشافية وكان "روبيرلاكوست"يمهد بهذه العملية لتحقيق ما كان يسميه"عملية التهدئة"خلال عام 1956.[[283]](#footnote-284)(1)

ركز دوفور في البداية على محاصرة المنطقة حصارا شديدا، حتى لا يفلت منه ولا يخرج احد من جنود جيش التحرير، فحشد قواته على شكل شبه دائري على المنطقة المحصورة مابين جبال البيبان غربا واقبو شمالا، وبني ورتلان وبني يعلى شرقا.[[284]](#footnote-285)(2)

ويوم 20جويلية1956شرعت قاذفات القنابل في قذف وقنبلة كل قرى المنطقة ومداشرها ودواويرها واحدة بعد الأخرى، انطلاقا من قاعدة عين أرنات العسكرية غرب سطيف وقاعدة التلاغمة.[[285]](#footnote-286)(3)

وقد هدمت الطائرات وخربت القرى التالية: امزراق،الماين،اعشابو،ثارميت،بوفنزار،ثاكرومبالت،وبمسعدة،تفرق،اوشانن،بندة،اذراسيديييذير،والعديد من المدن الأخرى.[[286]](#footnote-287)(4)

وبعد هذا القذف العشوائي والتخريب والتدمير والقتل والتشريد، شرع جنود القوم والحركة والضباط الفرنسيون في اقتحام القرى وحرق وتخريب وتدمير مابقى من العمران سالما، وفي سلب حلي النساء، وألبسة الرجال، والأمتعة والأدوات الصالحة للاستعمال ومصادرة البغال والاحمرة، وقتل كل الحيوانات وإفساد المؤن والأغذية الزائدة ،وأحدثوا مالا يتصور من التدمير والقتل والتعذيب وإفساد كل مظاهر العمران.[[287]](#footnote-288)(5)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**ثانيا: العمليات العسكرية الفرنسية الأخيرة:**

**1/ العمليات العسكرية لسنة 1959:**

**\*عملية التاج : "Opération couronne "**

في فيفري عام 1959 شن الجنرال شال هجومه المشؤوم على المنطقة الخامسة انطلاقا من سعيدة التي كان قائدا على قطاعها الكولونيل السفاح بيجار\*.[[288]](#footnote-289)(1)

سميت هذه العملية بالتاج الثانية في القطاع الوهراني، تلك العمليات استهدفت منطقة الظهرة وفرندة وضواحيها إلى غاية الونشريس من الولاية الرابعة بمشاركة مابين 30.000 إلى 40.000 عسكري تحت قيادة الجنرال غامبيار" Gambier " الذي سيرقى إلى قائد أعلى للقوات الفرنسية في الجزائر ومشاركة الجنرال ايزانو "izano"قائد وحدة الطيران وغيرهم من الجنرالات، ودامت العملية إلى غاية 6 افريل 1959 ثم مددت إلى جوان 1959 ليتوسع نفوذها إلى الكثير من مناطق القطاع الوهراني،وتعتبرهذه العملية الأشد خطرا على جيش التحرير لأنها استفادت من عنصر المفاجأة بصورة كاملة خاصة في الأيام الأولى من انطلاقها، لأنه حتى ذلك الحين الجيش لم يكن متعودا على هذا النوع من العمليات: حصار مستمر وقوات كالجراد تتقدم في الأرض وتنزل من السماء بين حين لآخر، وأخرى متمركزة بصورة دائمة في مواقع حساسة سابقا.[[289]](#footnote-290)(2)

بعد مرور أيام المفاجأة الأولى أدركت قوات جيش التحرير طبيعة الإستراتيجية الجديدة فحاولت التكيف معها من اجل الحفاظ على قواتها، والتقليل من حجم خسائرها بتفادي الاصطدام مع القوات الفرنسية قدر الإمكان والخروج إذا أمكن ذلك من مناطق الحصار إلى الولايات المجاورة.[[290]](#footnote-291)(3)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عملية الحزام: "Opération courroie "**

انتقل شال بعملياته الكاسحة من الولاية الخامسة إلى الولاية الرابعة، وذلك من افريل حتى جوان 1959 بقيادة الجنرال "ماسو" في إحدى عملياته الجهنمية والتي اسماها الحزام التي استهدفت الولاية الرابعة،جبال الونشريس والأطلس البليدي والظهرة وجزء من الولاية السادسة بمشاركة 20.000 إلى 30.000 عسكري.[[291]](#footnote-292)(1)

وبالرغم من هذه الحشود العسكرية تواصلت الأعمال الفدائية في المناطق حيث تم فيها القضاء على كم كبير من الجنود وتسجيل عدة عمليات ومعارك وهجمات، ووضع القنابل بالطرقات وبالقرب من الثكنة المتواجدة بالكدية الحمراء إلى غير ذلك من الوقائع بالمناطق المستهدفة.[[292]](#footnote-293)(2)

كان لسياسة التحدي التي انتهجها شال في مخططه الجهنمي أثارا سلبية على نشاط جيش التحرير الوطني في الولاية الرابعة، التي كانت مسرحا لعملية الحزام حيث صرح الجنرال شال لمراسل صحيفةle monde الفرنسية يوم 21 افريل 1959:« من الممكن أن يكون حلا عسكريا للقضية الجزائرية في اقرب وقت ممكن واليكم نموذجا في عملية واحدة حسبت لها كل الحسابات، كان من نتائجها 2462 بين قتيل وجريح في الولاية الخامسة.»[[293]](#footnote-294)(3)

كما خلف خسائر ثقيلة في العدة وحتى العتاد كما افرز المخطط اضطرابات في صفوف جيش التحرير فبدأت هذه الآثار في حياة سي محمد بورقعة وتواصلت بعد وفاته لتتأثر جراء انعكاسات عملية "كورو" في الولاية الرابعة، بذلك خسر الثوار نتيجة هذه الضغوط ما يقرب 1/3 من قواته، وعموما فان هذه العملية لم تتوصل إلى ما كانت تصبوا إليه من تصفيات في هذه المناطق، غيرأنها خلقت الكثير من الشهداء من ضمنهم قائد الولاية الرابعة احمد بوقرة المدعو "سي احمد بوقرة".[[294]](#footnote-295)(4)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عملية المجهر أوالمنظار:Jumelles**

انتقل شال إلى القلعة القبائلية وخصص لها أضخم عملياته وأشهرها وهي عملية جوميل،التي اعد لها عدة خاصة من التخطيط والإمكانيات، قبل الإقدام عليها قام بالتمهيد لها بالمناورة والتمويه، عن طريق ما يسمى بعملية الشرارة.[[295]](#footnote-296)(1)

اسند الجنرال شال قيادة هذه العملية بالمجال الجوي وتوجيه مسارات المروحيات التي بلغت مابين 30 و 38 من نوع 21Hو34،والجنرال "جو رساي سانت هيلي" الذي ساعده في قيادة الفرق المظلية المشكلة لهذا اللواء وغيرهم من الضباط الساميين والجنرالات وضباط الاحتياط الذي تكفل كل منهم بما يخصه بقيادة مختلف التشكيلات المتمثلة في اللواء التاسع عشرللمشاة وغيره، وفرق المغاويرالمنقولة جوا من مختلف المراكز والثكنات ووحدات القناصة والمشاة البحرية والوحدات الهندسية والميكانيكية إلى غير ذلك من الوحدات الأخرى والمصالح العسكرية والهيئات المتخصصة في حرب العصابات المزودة بمختلف الآليات و الدبابات والمصفحات ومدفعية الميدان والطائرات بمختلف أنواعها.[[296]](#footnote-297)(2)

بهذا بدأت القوات الفرنسية في تنفيذ هذه العملية الكبرى بتطويق الأماكن المحددة في الرزنامة والقيام بنفس الوقت بعمليات تمشيط واسعة النطاق قصد القضاء على الكتائب المستهدفة أو بالأحرى الدفع بها للجوء نحو المناطق التي سوف تستهدفها عملية المنظار الكبرىن، على أساس محاصرتها في أماكن ونقاط معينة بعد التسلل إليها بسبب الضغوط المفروضة عليها.[[297]](#footnote-298)(3)

وفي يوم 22 جويلية 1959 انطلقت عملية جوميل\*[[298]](#footnote-299)(4) بقوات لم يسبق لها مثيل في عمليات الجيش الفرنسي بالجزائر،حيث تعتبر من أهم واكبر العمليات العسكرية في مسار الثورة، فهي فريدة من نوعها من حيث الضخامة والأسلوب ومن حيث الاستعدادات التي سبقتها عددا وعدة وتمثل في نظر الفرنسيين مرحلة حاسمة في برنامج شال، الذي كان يهدف أساسا للقضاء نهائيا على الثورة وقد علق عليها القادة أمالا كبيرة.[[299]](#footnote-300)(5)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

شمل نطاق العملية مساحة الساحل من دلس إلى زيامة منصورية، ومن الجنوب الغربي من البويرة إلى سطيف وجاءت مباشرة بعد انجاز خط شال المكهرب على الخطوط الشرقية والغربية، مما حال دون دخول الأسلحة لولايات الداخل واستمرت قرابة سنة للقضاء على الثورة وفصل الشعب عن الثورة وعزل الولاية الثالثة عن باقي القطر.[[300]](#footnote-301)(1)

وقد كانت قوات العدو التي قامت بعملية جوميل اكبر قوة جندت في عهد شال في عملية واحدة، حيث اعترفت القيادة الفرنسية بأنها ستتجاوز السبعين ألف، بينما تشير الإحصاءات إلى أن الدعم العسكري الموضوع تحت تصرف الجنرال شال بلغ 380 ألف جندي لتنفيذ إحدى عشر عملية عبر التراب الوطني واستقدمت الوحدات والفرق من خارج الوطن.[[301]](#footnote-302)(2)

وفي هذا الشأن صرح احد مراسلي الصحف الأوروبية في الجزائر قائلا: »إن الضباط الفرنسيين يرفضون الإجابة عندما نسال عن عدد الفرق المساهمة في عملية جوميل «وفي هذا الصدد تعترف صحيفة "لورور" قائلة :"في عدد 31 جويلية 1959 إن الفرق الأخرى تجلب يوميا لمنطقة العمليات لا تبوح القيادة الفرنسية بعددها"، وقد صرح الجنرال"زيلر" قائد الأركان" بأنه وضع في متناول شال كل القوى اللازمة لإنجاح العملية"،وتذكر مجلة باري ماتش :"مصير الجزائر يلعب بالقبائل".[[302]](#footnote-303)(3)

أما المعلومات المتوفرة لدى جيش التحرير فتذكر أن عدد أفراد القوات المنفذة لعملية جوميل يفوق المئة ألف، جلهم من المظليين الذين لا يعرفون للإنسانية معنى ولا للرحمة مدلولا، ومن رجال اللفيف الأجنبي الذين كان معظمهم من عناصرالانحراف والإجرام ويوجد ضمن القوات بعض الطوابير الإفريقية المشهورة بهمجيتها، وكذا فضائل الحركة الشديدة الحقد على بني جلدتهم.

وقد جند إلى جانب هذه الحشود فرق من الصحفيين والمذيعين ورجال المكتب الثاني والرابع والخامس، وضباط الشؤون الأهلية ليشهروا حربا نفسية ضد الجزائريين بغية قتل الروح المعنوية وتشكيك الجماهير في جدية الثورة وتأكيد هزيمتها مايوفر ميول التخلي عنها وقطع الاتصال بنظامها، وقد رافقت العملية حملة هائلة من الدعاية لها، والتغني بأكاليل النصرالنهائي على الثوار.[[303]](#footnote-304)(4)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

ووجه الجنرال شال نفسه يوم 22 جويلية 1959 نداء إلى المجاهدين والشعب من مركز أرت واز (Artois)الواقع بجبل ارزو"جرجرة" :«أيها الفلاقة أسرعوا للاستسلام قبل فوات الأوان و هلموا رافعين الأعلام البيضاء،فمن لم يفعل سيقضى عليه حالا، ومن لم يمت اسر حيا، ومن نجا من الموت والأسر سيجد نفسه من المجانين...» [[304]](#footnote-305)(1)

لقد خلفت عملية جومال خسائر بشرية حيث ذهب ضحيتها 800 مجاهد في فترة اقل من ستة أشهر من الحصار والقمع، وذلك حسب ما جاء في برقية عثرت عليها القيادة العسكرية، وذلك عند استشهاد الكاتب الخاص للرائد حميمي الذي كان قد بعثها إلى هيئة الأركان العامة بتونس، زيادة على عدد القتلى في فرنسا، قامت بتهجير السكان من قراهم حيث أصبح سبعة أعشار الولاية منطقة محرمة وخالية من الأهالي.[[305]](#footnote-306)(2)

**\*عملية الضباب:"Brumaire " 1958:**

قام الجنرال "فور" يوم 15 أكتوبر 1958 بهجوم وحشي وأكثر ضرارة على بلاد القبائل حشد فيه 17 جنرالا و30 ألف جندي، وفرض حصارا على المنطقة المحصورة ما بين "ذراع الميزان"و"فور ناسيونال" على مساحة تماثل مساحة مقاطعتين فرنسيتين بالمصفحات والمدافع.

وقامت الطائرات العمودية بإنزال جنود المظلات فوق رؤوس الجبال في كامل تلك المنطقة، فأخذوا يرتكبون أبشع الجرائم ويخربون كل مايصادفونه أمامهم من عمران واقتصاد في وحشية ضاربة وأحقاد مريرة. [[306]](#footnote-307)(3)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

وقد سكتت السلطات الاستعمارية على هذه العملية، ولم تعلن عنها إلا يوم 21 أكتوبر 1959 بعد مضي أكثر من أسبوع على الشروع فيها،[[307]](#footnote-308)(1)حيث أخبرت عن وقوع اشتباكات عنيفة في نواحي برج منايل، وجنوب مايو، وفي جبل بني وقاق.[[308]](#footnote-309)(2)

وبعد يومين صرح الجنرال "فور" بان العمليات العسكرية ستتواصل لمدة طويلة ونظرا لما لحق بهذه العملية من فشل وإخفاق سكتت القيادة الفرنسية عنها، وقامت بعد ذلك بشن حملات أخرى على غرارها في منطقة وادي الصومام ومنطقة جيجل بقصد تطهيرها من الثوار حتى يسهل على السلطات الاستعمارية أن تباشر العمل في مد خط أنابيب البترول من حاسي مسعود إلى بجاية، وحاولت القوات العسكرية أن تقتحم غابة اكفادو بحوض الصومام، ولكنها فشلت وبذلك خسرت عملية الضباب وتأكد الاستعماريون أن الثورة اصلب قوة وأمكن في قلوب الجماهير الشعبية الجزائرية المؤمنة بحقها الشرعي الطبيعي في الحرية والاستقلال.[[309]](#footnote-310)(3)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عملية الأحجار الكريمة:"Pierres Précieuses "**

تعد عملية الأحجار الكريمة\*[[310]](#footnote-311)(1) آخرعملية نفذها شال حيث انطلقت بالولاية الثانية وأجزاء من الولايتين الأولى والثالثة لاسيما جبال جيجل والقل وايدوغ، والصومام وميلة وجبال طاية وتاكنسة وكتيبة وأم الطوب والكندي، اسندوا وغابات سطانة والشقفة إلى غير ذلك، طبقا للتاريخ المحدد لكل عملية بمشاركة 50.000 إلى 60.000 عسكري تحت إشراف الجنرال لونيو، قائد منطقة الشمال القسنطيني ومساعدة الجنرال قائد اللواء 25 للمظللين وقائد اللواء11للمشاة وغيرهم من الجنرالات المشرفين على الوحدات الأخرى حيث دام نشاط البعض منها إلى شهر سبتمبر 1960 بمشاركة القوات البحرية وتواصلت بتوفير المزيد من القوات في هذه المناطق وغيرها من المناطق المجاورة باسم عمليات أخرى إلى غاية توقيف القتال.[[311]](#footnote-312)(2)

قبل شن هذه العملية وأثناء عملية جوميل قام الجنرال شال بمعاينة المشاكل الناجمة عن القيام بعمليات من هذا الحجم وتوقع أن تكون الصعوبات اكبر في الشمال القسنطيني قائلا عنها:«إن القضية الآن أكثر صعوبة ذلك أن كل هذه الجبال هي مجال المتمردين ومراكز قطاع الطرق توجد في وضع المعاصر بدل المحاصر.» [[312]](#footnote-313)(3)

كان القائد العام يعلم أن الولاية الثانية عبارة عن قلاع من البلوط والفلين الكثيفة والجبال الوعرة بدون مسالك، لذلك قرر تفكيك العملية الكبرى عملية "بيير بريسيوز" المخصصة لضرب الولاية الثانية على ثلاثة عمليات فرعية كل واحدة منها مخصصة لتعالج جزءا من تراب الولاية، وانطلقت هذه العمليات في نوفمبر- ديسمبر 1959.[[313]](#footnote-314)(4)

هذه العمليات المتواصلة كبدت المناطق التي استهدفتها خسائر فادحة في الأرواح بين أعضاء جيش التحرير الوطني والمواطنين العزل ومن بينهم نذكر: الصاغ أول سياسي أو الرائد حسين رويبح عضو الولاية الثانية، والضابط الثاني مسعود بوجريو القسنطيني قائد المنطقة الخامسة، والضابط الثاني عبد الحق قويسم قائد المنطقة الرابعة، وزميله الضابط الأول عضو نفس المنطقة محمد الصالح دهيلي، مع ثلاثة جنود أي قبل ثلاثة أيام فقط من

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

توقيف القتال وهذا ما يؤكد مواصلة القوات الفرنسية لعمليات تمشيطها لآخر لحظة من عمر الثورة بالرغم من وشك المفاوضات المتعلقة باتفاقيات ايفيان على نهايتها.[[314]](#footnote-315)(1)

وهذا ليس بالنسبة للولاية الثانية وبعض المناطق المجاورة لها، بل على مستوى كل التراب الجزائري بما في ذلك الصحراء من اجل محاولة فصلها عن الشمال .[[315]](#footnote-316)(2)

وعلى الرغم من تكتم القيادات الفرنسية حول الخسائر الفادحة التي تكبدتها جيوشها في عمليات الأحجار الكريمة، مكتفية بنشر أرقام عن خسائر جيش التحرير التي تقاريرها تتراوح بين40و50 بالمائة من العدد الإجمالي للمقاتلين والأسلحة، مركزة على انجاز إضافي حققته هذه العملية وهو تجميع 80.000 نسمة كانوا من قبل خارج سيطرتها منتشرين عبر الجبال والمناطق المحرمة.[[316]](#footnote-317)(3)

حيث ورد في تقارير هيئة الأركان الفرنسية أن عملية الأحجارالكريمة وصفت بالأداء الضعيف بالمقارنة لما تم توفيره من قوات وعدة، لكنها خصت بالذكر أربع عمليات وصفتها بالمردود الجيد وهي:

* **عملية الياقوت الأحمر:** والتي حسب تقاريرها خلفت 313 قتيل في صفوف الشعب والقبض على 326 شخص.
* **عملية الفيروز الأزرق:** خلفت 1736 قتيلا في صفوف المتمردين وإلقاء القبض على 478 شخص.
* **عملية الزيردج:**خلفت 955 قتيل وإلقاء القبض على 368 شخص.
* **عملية الياقوت الأزرق:** أسفرت عن 22 قتيل في صفوف الشعب وإلقاء القبض على 12 شخص.[[317]](#footnote-318)(4)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

إن مخطط شال لقي في الشمال القسنطيني مقاومة اشد مما لقيه في باقي الولايات الأخرى، وهذا راجع لعدة عوامل من أهمها أن عنصر المفاجأة كان ضعيفا في الولاية الثانية التي كانت تترقب دورها في مخطط شال منذ شهور، وكانت قد أصدرت الأوامر إلى كتائبها بالتفكك والتفرق منذ افريل 1959.[[318]](#footnote-319)(1)

على أية حال كانت النتائج رغم خطورتها بالنسبة للولاية الثالثة على غرار باقي الولايات الأخرى مخيبة لأمال مدبريها ومنفذيها على رأسهم الجنرال"شال"الذين اعتبروها هزيلة مقارنة بالإمكانيات المسخرة لها.

لقد أرجعت السلطات أوالقيادة الفرنسية الأسباب التي أدت إلى ضعف النتائج المحققة في هذه العملية،لاإلى قوة المقاومة من قبل الثوار والشعب، بل إلى عوامل جغرافية ومناخية، لم تحقق عملية ايميرود نتائج في مستوى الإمكانيات المستخدمة بسبب التشتت الرائع لقوات الفلاقة، والتضاريس والغطاء النباتي وانعدام المسالك، وبنوع خاص سوء الأحوال الجوية فالجند المبللون بالأمطار في ارض مغمورة بالمياه كانوا يسيرون على الفلاقة من دون أن يروهم.[[319]](#footnote-320)(2)

**\*عملية الشرارة:"Etincelle  "**

انطلقت عملية الشرارة في 9 جويلية 1959على مساحة تقدر:2400 كلم مربع، بقوة تفوق 35.000عسكري معزز بالمروحيات المختلفة منها بانان Banane لنقل فرق التدخل السريع.[[320]](#footnote-321)(3)

وقبل الانطلاق في هذه العملية صرح الجنرال شال بأنه سينتقل إلى منطقة القبائل وكانت المفاجأة حيث لم يعلم بوجهته إلا القليل من المقربين منه.

استغرقت هذه العملية إحدى عشر يوما بدءا من 9 إلى 20 جويلية 1959،وكان الهدف من هذه العملية قطع الاتصالات بين الولاية الأولى والثالثة، والرابعة والسادسة، وتصفية المتمركزين بالحضنة (الولاية الأولى)، لكن صمود جيش التحرير الوطني في كل الولايات جعل المواجهة حتمية مع العدو، ولم تتمكن من إطفاء نار الثورة بالقبائل أدى ذلك إلى حدوث خسائر معتبرة في صفوف العدو وجبهة التحرير الوطني .[[321]](#footnote-322)(4)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**2/العمليات العسكرية لسنة 1960:**

**\*عملية الماراثون1960:**

شنتها القيادة العسكرية الفرنسية على منطقة الحدود الشرقية حيث يتمركز جيش التحرير الوطني، وحشد لها قوات كبيرة جلبتها من عدة جهات وأطلقت عليها اسم الماراثون\*.[[322]](#footnote-323)(1)

وقبل أن تشرع القيادة الفرنسية في تنفيذ وتطبيق هذه العملية، أمرت الصحافة وأجهزة الإعلام والدعاية الفرنسية لتقوم بالدعاية اللازمة لها على الأسس التالية:

1- إن الثورة في داخل الجزائر ضعفت تماما وان جيش التحرير لم تبق له أية قدرة على شن الهجومات، نظرا لفقدانه للسلاح والذخيرة وتجزئته إلى وحدات صغيرة جدا وضعيفة بسبب ضغط و تأثير البرنامج حسبما تدعي.

2- يؤكد وزير الدفاع الفرنسي في تصريح له أمام لجنة الدفاع الوطني لمجلس الشيوخ الفرنسي يوم 6 افريل،بان جيش التحرير داخل الجزائر لا يملك إلا أسلحة خفيفة، ولكنه يملك في قواعده بتونس أسلحة قوية وعتادا كبيرا،وذلك خطرا على سلامة التراب الجزائري وعلى الجيش الفرنسي وجهوده التي يبذلها منذ أمد بعيد.

3- وتأكيدا لأقوال الوزير الفرنسي نشرت القيادة الفرنسية عدة بلاغات عسكرية، تزعم فيها أن جيش التحرير الوطني يستعمل مدافع كبيرة وقوية متمركزة داخل التراب الوطني التونسي في هجماته وعملياته ضد مراكز الجيش الفرنسي حول الأسلاك الشائكة، وهذا يؤكد زعمها طبعا أن جيش التحرير لما عجز في داخل الجزائر أصبح يفكر في شن هجمات واسعة على الخط المكهرب تنطلق من التراب التونسي.

4- وهكذا فان الخطر الكبير على الجيش الفرنسي في هذه المرحلة، يكمن في وجود مراكز كثيرة ومهمة لجيش التحرير الوطني داخل التراب التونسي تهدد باستمرار امن القوات الفرنسية في منطقة الحدود.[[323]](#footnote-324)(2)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

وعلى هذا الأساس شرعت القوات الفرنسية في شن سلسلة من الاعتداءات على التراب التونسي، حسب خطة ماراثون الواسعة بدعوى حماية خط موريس المكهرب وإبهام الرأي العام العالمي بان الثورة الجزائرية قد انتهت في داخل الجزائر، وان ما بقي من قوات جيش التحرير الوطني تمركز خلف هذا الخط بالتراب التونسي .

وقد تسببت هذه الحوادث في مشاكل حادة عقدت العلاقات بين تونس وفرنسا ووترتها كثيرا، أما جيش التحرير لم تنل منه شيئا ولم تؤثر في جهاده ونشاطه التحريري، بل زادته تصميما على الكفاح، ودفعته أيضا إلى تطوير خططه وأساليبه.[[324]](#footnote-325)(1)

**\*عملية تانتاكول 1960:**

شنها جيش الاحتلال في الفترة من 15افريل إلى 15ماي1960 ضد فرق جيش التحرير، التي ظهرت من جديد في جبال الضاية بالناحية الغربية، وشاركت فيها ستة فيالق عسكرية إلى جانب سلاح المدفعية والطيران والقيادات، ولم تنته إلى أية نتيجة سوى المزيد من الضحايا المدنيين العزل.

**\*عملية الصرصور 1960:**

شنها جيش التحرير على جبال الونشريس يوم 23 جويلية 1960، ضد فرق جيش التحرير الوطني وشارك في هذه العملية الفيلق العاشر من جنود المظلات والفيلق السابع عشر من جنود الرماة، واشرف عليها الجنرال كازناف الذي بدل أقصى جهده بغية الحصول على انتصار ولو جزئي، ولكنه خاب وفشل وأفلس واضطر في النهاية إلى إيقاف العملية بعد أسبوع من الشروع فيها.[[325]](#footnote-326)(2)

**الفصل الثاني: العمليات الفرنسية العسكرية في الثورة الجزائرية1954-1962**

**\*عملية تريدان 1960: "Trident "**

نفذ شال عمليته الكبيرة والواسعة بالولاية الأولى (الاوراس والنمامشة) يوم 16 افريل 1960وأطلق عليها تسمية تريدان\*[[326]](#footnote-327)(1)، وهو يدرك تماما انه لا يمكن القضاء على جيش التحرير الوطني في هذه الولاية الصعبة واشرف على هذه العملية بنفسه، لكن لم يحقق الأهداف المرجوة أي كسر شوكة كتائب جيش التحرير الوطني في الاوراس وفشلت عمليته، ويوم 23 افريل 1960 كانت النهاية لمهمته وعين مكانه الجنرال كريب.[[327]](#footnote-328)(2)

**\*عملية اورياج:"Ariège"**

واصل الجنرال كريب تنفيذ مخطط شال للعمليات الكبرى في الاوراس، فجاءت عملية أخرى سميت "ارياج" داركا هذا الجنرال انه سيهاجم ولاية من أصعب الولايات، وكانت الوحيدة التي بقيت كتائبها بتعدادها وتنظيمها\*[[328]](#footnote-329)(3)، رغم العمليات العسكرية التي خاضتها منذ 1954 ضد وحدات العدو.[[329]](#footnote-330)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية.**

***أولا: تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.***

1. ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
2. أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
3. المواقف الداخلية والخارجية من تأسيس الحكومة المؤقتة.

***ثانيا: المظاهرات والاتفاقيات 1960- 1962.***

1. مظاهرات 11 ديسمبر 1960.
2. مظاهرات 17 أكتوبر 1961.
3. الاتفاقيات السرية والرسمية ***ثالثا: استفتاء تقرير المصير والاستقلال.***
4. استفتاء تقرير المصير.
5. الاستقلال.

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**أولا : تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:**

شهدت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ليلة الفاتح من نوفمبر1954 والى غاية استرجاع السيادة الوطنية في جويلية 1962 أحداث وتطورات هامة على مختلف الأصعدة، سواء السياسية منها أوالعسكرية على المستوى الداخلي أوالخارجي، كان لها تأثير كبير في سيرها واستمرارها، ويعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958 من بين هذه الأحداث الهامة، إذ يمكننا اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الثورة داخليا وخارجيا، ووفق هذا يمكننا التمييز بين ظروف داخلية وأخرى خارجية أسهمت في ظهور الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. [[330]](#footnote-331)(1)

1. **ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:**

**1-الظروف السياسية :**

بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ، حيث سعت هذه اللجنة بكل ما أتيح لها من إمكانيات إلى تنظيم الثورة وقيادتها، غيرأن الصعوبات اعترضتها فأجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج، أدى هذا الأمر إلى ظهور أزمة داخلية سنة1957 تمثلت في الصراع بين كريم بلقاسم وعبان رمضان، لكن بفضل فرحات عباس تم حل الأزمة مؤقتا بالاتفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر 20 أوت 1957 بالقاهرة، وفي هذه الأثناء حدث اغتيال عبان رمضان وكان لهذا الاعتقال أثار سلبية على نفسية بقية أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ.[[331]](#footnote-332)(2)

إضافة إلى ذلك اثرت حوادث 13ماي1958 وسياسة ديغول للقضاء على الثورة الجزائرية والمشاريع الاقتصادية الخادعة، في ظل هذه الظروف شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في دراسة ملف تحولها إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية من اجل مواجهة سياسة ديغول داخليا سواء عسكريا أوسياسيا، وإيجاد جهاز سياسي شرعي يمكنها من التعجيل في عملية المفاوضات وإيجاد تسوية سلمية.[[332]](#footnote-333)(3)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**2-الظروف العسكرية :**

كانت الأوضاع العسكرية للثورة الجزائرية في فترة 1958 جد حرجة وصعبة للغاية حيث تلقت جبهة التحرير الوطني خسائر فادحة في الأرواح من طرف الجيش الاستعماري الفرنسي، نتيجة هذا ضاعفت قوات جيش التحرير الوطني عملياتها وبذلك تبدأ معركة الحدود، لكن سادت روح الفوضى وعدم الانضباط لدى جيش الحدود ومشكلة التسليح، كل هذا أدى بأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى السعي من اجل إيجاد حل مناسب.[[333]](#footnote-334)(1)

**3-الظروف الاجتماعية :**

كانت وضعية الشعب الجزائري قبل تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية جد سيئة سواء بالداخل أوعلى حدود تونس والمغرب الأقصى، حيث سعى الاستعمار الفرنسي إلى استهداف ولاء الشعب للثورة، تجسد هذا في السياسة الديغولية في شقها الاجتماعي والاقتصادي كمشروع قسنطينة 1958 بهدف خلق طبقة بورجوازية جزائرية حليفة للاستعمار الفرنسي.

كما شنت المصالح الفرنسية إحباط نفسي لدى الشباب الجزائري حيث اندفع للانحراف كشرب الخمر، من اجل زرع اليأس فيهم وتحطيم عزائم الشباب. [[334]](#footnote-335)(2)

**ثانيا-الظروف الخارجية:**

كان للظروف الخارجية الدورالبارز في دفع قيادة الثورة المتمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ للتفكير في إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، والتي يمكننا أن نذكرأهمها في مايلي :

- حادثة ساقية سيدي يوسف يوم8فيفري1958، حيث ألقى الطيران العسكري الفرنسي بقنبلة على منطقة ساقية سيدي يوسف الواقعة على الحدود،حيث قامت كل من تونس والمغرب بندوة جعلت من استقلال الجزائر شرطا لحل" الصراع الجزائري التونسي " كما اعترفت الدولتان بجبهة التحريرالوطني ممثلا شرعيا للشعب الجزائري، وطرح اقتراح إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية. [[335]](#footnote-336)(3)

**الفصل الثالث  :انتصار الثورة الجزائرية**

-عودة الجنرال ديغول إلى السلطة فرصة لإيجاد تسوية سلمية للصراع، حيث صرح فرحات عباس في جريدة المجاهد يوم 10أكتوبر1958: «إن تشكيل الحكومة الجزائرية من شانه أن يجعل التفاوض بين الجزائر وفرنسا أكثر سهولة ودقة من ذي قبل.»

ومن الظروف الدولية التي دفعت قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ إلى إنشاء حكومة مؤقتة، الأحداث الهامة التي شهدها العالم العربي، كنجاح الثورة العراقية في14جويلية1958 وموقف العراق الايجابي من الثورة الجزائرية. [[336]](#footnote-337)(1)

**تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :**

يعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد أربع سنوات من اندلاع الكفاح التحرري حدثا تاريخيا بارزا في مسيرة الثورة الجزائرية وخطوة جريئة أقدم عليها قادة الثورة، حيث أصبح لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ الإعلان عن ميلادها تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد بالقاهرة من20إلى28 أوت 1958، وفي هذا الإطار أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ في4افريل1958عن إنشاء نواة الحكومة المؤقتة.[[337]](#footnote-338)(2)

أسست لجنة التنسيق والتنفيذ لجنة لدراسة فكرة إمكانية تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية قدمت استنتاجاتها في شكل تقرير مفصل، حيث في هذه اللجنة قامت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 9 سبتمبر 1958 بالاتفاق على إنشاء هذا الجهاز، بعد ذلك قام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ باطلاع الدول الشقيقة بالقرار من اجل الحصول على تأييدها واعترافها.[[338]](#footnote-339)(3)

كما تم تسليم بيان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الإعلان عنها لكل السفارات العربية بالقاهرة والى الرئيس جمال عبد الناصر ليتم الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19سبتمبر1958بالقاهرة من قبل فرحات عباس.[[339]](#footnote-340)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**2-أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :**

**أولا –على الصعيد الداخلي :**

تتمثل أهدافها على الصعيد الداخلي في :

- محاولة حل مشكل القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي محو سلبيات الماضي.

- أما من الناحية العسكرية: أول هدف عسكري برمج للحكومة المؤقتة هو إيجاد حل لمشكل التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحريرالوطني.

- إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية.[[340]](#footnote-341)(1)

ومن خلال ما سبق استهدفت هذه الخطوة من جبهة التحرير الوطني إعطاء نفس ثاني للثورة الجزائرية.

- إعادة بعث الوجود الجزائري الرسمي، مجسدا في الدولة الجزائرية المغتصبة منذ الخامس جويلية 1830 وهو ما يجسد وفاءها للماضي. [[341]](#footnote-342)(2)

**ثانيا- على الصعيد الخارجي :**

يمكن إيجاز أهدافها على الصعيد الخارجي في النقاط التالية :

- مواجهة السياسة الخارجية لشارل ديغول.

- من اجل توفير أداة شرعية ورسمية للتفاوض مع فرنسا وتكذيب ادعاءات ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها.[[342]](#footnote-343)(3)

- محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي المتسم بالصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي والمعسكرالرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، أي الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرارالسياسي الجزائري.[[343]](#footnote-344)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**3-المواقف الداخلية والخارجية من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :**

1. **المواقف الداخلية من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:**

تباينت مواقف قادة الداخل ايزاء الإعلان عن تشكيل أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، ويمكننا إيجازها في مايلي:

أشار السيد فرحات عباس يوم 20جوان1959 بان تأسيس الحكومة المؤقتة هوتلبية للمطالب المستعجلة للشعب الجزائري ولمطالب جيش التحرير الوطني حيث قال:«في سبتمبر 1958 تحقق ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، إن هذا التاريخ هو امجد يوم في ثورتنا بعد يوم الفاتح نوفمبر 1954.» [[344]](#footnote-345)(1)

من خلال الآراء السابقة لأبرز مسئولي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ندرك مدى التأييد الشعبي من تأسيس هذه الحكومة المؤقتة، لكن هناك من المعارضين لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،ولعل أولى مؤشرات الرفض من طرف القائد السياسي لعموري محمد الذي قام ببرمجة اجتماع سري بمدينة الكاف التونسية يوم16 نوفمبر1958 تقرر في هذا الاجتماع مايلي :

الإطاحة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكذلك إعادة تأهيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية، لكن فشل هذا الاجتماع. [[345]](#footnote-346)(2)

وفي هذه الأثناء قام لعموري محمد بمساعدة مصطفى لكحل بمحاولة انقلابية ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من اجل القضاء على سلطة كريم بلقاسم ومحمود شريف، لكن تمكن كريم بلقاسم رفقة محمود شريف من إفشال الخطة الانقلابية التي كانت ضدهما بالاستعانة بالسلطات التونسية وتم إصدار حكم الإعدام في حق محمد لعموري.(3)

ومن المعارضين أيضا نجد الحديث على أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أهملت الجانب العسكري وركزت على النشاط الدبلوماسي. [[346]](#footnote-347)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**2-المواقف الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :**

اختلفت المواقف الدولية حول الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ويمكننا أن نرصد ردود الفعل الدولية تجاه هذا الحدث في الآتي:

**أولا- الدول العربية :**

لقد اعترفت خمس دول بالحكومة المؤقتة هي:**الجمهورية العربية المتحدة(مصر وسوريا)،العراق،ليبيا،تونس،المغرب** ويليه اعتراف كل من **السعودية،الأردن،فلسطين** يوم 27سبتمبر1958،و**لبنان** يوم15جانفي1959، حيث تعتبر هذه الاعترافات العربية بالحكومة الجزائرية الناشئة تجسيدا للمساندة الواسعة للعرب اتجاه الثورة الجزائرية. [[347]](#footnote-348)(1)

**ثانيا- الكتلة الشيوعية :**

لقد اثبت بعض دول الكتلة الشيوعية تضامنها الكبير مع الشعب الجزائري منذ اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية أن أعلن عن ميلاد الحكومة الجزائرية، واعترفت بعض دول هذه الكتلة بها مثل :الصين يوم22سبتمبر1958،كورياالشمالية يوم 25سبتمير1958،الفيتنام يوم26 سبتمبر1958. [[348]](#footnote-349)(2)

**ثالثا-دول العالم الثالث:**

اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعض الدول الإفريقية وهي انغولا يوم 28 سبتمبر ثم غانا، فغينيا يوم 10 جويلية1959، مالي يوم19فيفري1961.

**رابعا- الكتلة الغربية(الرأسمالية) :**

تعتبر هذه الكتلة الحليف الطبيعي لفرنسا، لذلك لم تعر هذا الحدث أدنى اهتمام، لكن بالرغم من هذا إلا أن هناك بعض المؤرخين الغربيين يحاولون إظهار مواقف بعض دول هذه الكتلة بنوع من الحياد، مثلما يذهب إلى ذلك **السيتر هورن** في كتابه"**حرب الجزائر"**حيث يقول:«**إن الولايات المتحدة وانجلترا كانتا تلعبان دورا مزدوجا فلاهي تعترف بالحكومة المؤقتة ولاهي تساند السياسة الفرنسية في الجزائر».[[349]](#footnote-350)(3)**

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**ثانيا :المظاهرات والاتفاقيات :**

**1- مظاهرات 11 ديسمبر 1960 :**

المظاهرات: هي أسلوب من أساليب النضال التحرري الذي تبناه الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر في سنة 1830، وهي تختلف من مظاهرات إلى أخرى حسب طبيعتها وتنظيمها وأهدافها، وهي عبارة عن احتجاج شعبي وقع في الجزائر بالتحديد بمدينة عين تيموشنت يوم 11 ديسمبر 1960 ومست معظم المدن الجزائرية.[[350]](#footnote-351)(1)

**1-أسباب مظاهرات 11 ديسمبر1960:**

ومن أهم أسبابها نذكر مايلي:

- اعتراض المتظاهرين لزيارة الجنرال ديغول يوم 9 ديسمبر لمدينة وهران رفقة وزير الشؤون الجزائرية.[[351]](#footnote-352)(2)

- إعلان جبهة الجزائر الفرنسية (FAF) إضرابا عاما لمدة 24 ساعة احتجاجا على خطاب ديغول في 4 نوفمبر الذي قال فيه»: إنني اخترت لفرنسا طريقا جديدا يقود إلى الجزائر الحرة يقرر مصيرها سكانها بأنفسهم... «،خطاب ديغول قد أثار دون شك تلك الجبهة وجعلها تشل كل حركة في الجزائر العاصمة حيث استجاب لها المستوطنون، وكان الهدف هو دفع الجيش إلى التمرد على حكومة ديغول.[[352]](#footnote-353)(3)

- إصرار شارل ديغول على أن الجزائر جزء من فرنسا، وهذا ما كان مرفوضا من الشعب الجزائري رفضا قطعيا.[[353]](#footnote-354)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**2 -نتائج مظاهرات 11 ديسمبر 1960 :**

تتمثل نتائج هذه المظاهرات في النقاط التالية:

1.الخسائر البشرية: حسب الإحصائيات الجزائرية فإنها فاقت 800 شهيدا و1000جريحا و 1400معتقلا في حين قدرت الإحصائيات الفرنسية بـ 123 قتيلا و 400 جريحا وأكثر من 600 معتقلا.

2.المظاهرات كانت درسا رهيبا لدعاة التهدئة الذين ما زالوا يحلمون بخرافة فصل شعبنا عن جيشه وحكومته.

3.أكدت على الوحدة الوطنية والشعبية للمجتمع الجزائري وتضامن الشعب الجزائري مع الجيش وجبهة التحريرالوطني.[[354]](#footnote-355)(1)

4.المظاهرات كشفت عن حقيقة السياسة الفرنسية الاستعمارية للجزائر.

5.لفتت أنضار العالم إلى ما يحدث من حرب إبادة ضد الشعب الجزائري الشيء الذي دفع بالعديد من محبي السلام إلى التظاهر في العديد من المدن والعواصم العالمية للتعبيرعن تضامنهم مع القضية الجزائرية.[[355]](#footnote-356)(2)

6.مطالبة الوفود العربية والدول المحبة للسلام المجتمعة في هيئة الأمم المتحدة أثناء هذه المظاهرات -فرنسا- بتقرير مصير الشعب الجزائري وهو ماأفضى في الأخير إلى مصادقة الجمعية العامة على لائحة الكتلة الأسيوية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره على 83 صوتا وامتناع 10 دول معارضة.

7.مظاهرات 11ديسمبر1960 أعطت دفعا قويا للثورة نحو الأمام وأرغمت السلطات الفرنسية على الاعتراف بالأمرالواقع، من خلال التعجيل بالدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.[[356]](#footnote-357)(3)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**3- موقف السلطات الفرنسية من مظاهرات11ديسمبر1960:**

استخدمت سلطات الاحتلال الفرنسي بمختلف تقسيماتها كل ما لديها من وسائل ردعية، ألزمت المتظاهرين الجزائريين بالتفرق في العديد من المرات، ومن بين ماتم استخدامه ضد المتظاهرين الجزائريين و بالتعاون مع المتطرفين الفرنسيين مايلي: [[357]](#footnote-358)(1)

- توظيف وحدات الأمن من المضللين لقمع هذه المظاهرات في الأيام الموالية لتاريخ اندلاع المظاهرات.

- استخدام مختلف الوسائل المسلحة والعبارات النارية والقنابل والمتفجرات.

- تعزيز قوات الأمن الفرنسية برجال التدخل السريع والكمندوس والمعمرين الذين أطلقوا النار بشكل عشوائي على المتظاهرين.[[358]](#footnote-359)(2)

- نشر العديد من الدبابات والمدرعات والكلاب البوليسية في الساحات العمومية بأنحاء العاصمة ووهران لتشتيت المتظاهرين وتوظيف الطائرات التي كانت تحوم فوق رؤوس المتظاهرين قصد إدخال الرعب في نفوسهم.[[359]](#footnote-360)(3)

أما من الجانب الجزائري فان المتظاهرين كانوا يحملون بعض وسائل الدفاع التقليدية كالخناجر والعصي والحجارة واستهدفوا العديد من المراكز الفرنسية الحيوية كحرقها وتدميرها، كذلك جابهوا رصاص العدو الفرنسي بصدور عارية ورغم ذلك فان حماسهم وإيمانهم بالنصر جعلهم غير مبالين بما تعرضوا له من بطش وإرهاب.[[360]](#footnote-361)(4)

**2- مظاهرات 17 اكتوبر1961 :**

يعد يوم 17اكتوير1961 احد أهم وأسوء الأحداث في تاريخ الثورة الجزائرية،ويوصف بالمجزرة التي ارتكبتها فرنسا ضد متظاهرين جزائريين خرجوا في احتجاجات سلمية على حظر التجول الذي فرض على الجزائريين في باريس عام 1961.[[361]](#footnote-362)(5)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

1. **سير مظاهرات17 اكتوبر1961 :**

قبل التطرق للحديث على سيرهذه المظاهرات لابد من الحديث على أسباب وقوعها، حيث السبب المباشر يعود إلى الخامس من أكتوبر 1961 عندما اصدر بابون أمرا بحظر تجوال الجزائريين من الساعة الثامنة مساءا حتى الخامسة والنصف صباحا، واعتبر المهاجرون الجزائريون وقتها الحظر عنصريا وتعسفيا.[[362]](#footnote-363)(1)

وفي 17أكتوبر 1961 على الساعة الثامنة مساءا خرج ألاف الجزائريين في باريس بمظاهرات سلمية وتجمعوا في الساحات العامة للتنديد بالقرار، ولإبلاغ السلطات الفرنسية بمطالب عبرت عنها شعاراتهم التي تقول"فليسقط حظر التجوال"..."تفاوضوا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية "..."الاستقلال للجزائر"..."تحيا جبهة التحرير".[[363]](#footnote-364)(2)

في هذه الأثناء هاجمت قوات الشرطة المتظاهرين الجزائريين وقتلت العشرات منهم عمدا في الشوارع وألقت بالعشرات منهم في نهر السين.[[364]](#footnote-365)(3)

وفي اليوم الموالي أي 18 أكتوبر خرجت المرأة الجزائرية في مظاهرات، أما في اليوم الثالث خرج العمال الجزائريين مباشرة بعد خروجهم من مقرات العمل إلى ساحة "الأوبرا" للمطالبة بإلغاء حظرالتجول.[[365]](#footnote-366)(4)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**2- ردود الأفعال الفرنسية والجزائرية حول مظاهرات 17 أكتوبر 1961 :**

أمام هذا المشهد المروع الذي كانت شوارع باريس ونهر السين مسرحا له، أشارت المصادرالإعلامية الفرنسية آنذاك إلى سقوط قتيلين وعدد من الجرحى فقط إلى غاية ظهور تقرير رسمي نشرته صحيفة باريس أشار إلى سقوط حوالي 30 قتيلا.[[366]](#footnote-367)(1)

أما الصحافة الفرنسية المستقلة والحرة التي تناولت الأحداث لم تنقل الحدث بموضوعية وصدق ولم تشر إلى عمليات التعذيب والقتل العشوائي وأهملت أيضا شهادات الذين عايشوا الحدث.[[367]](#footnote-368)(2)

رغم تستر السلطات الاستعمارية عن هذه الجرائم، فان مظاهرات 17اكتوبر1961 عززت النضال وأكدت مدى تلاحم الشعب مع ثورته داخليا وخارجيا، [[368]](#footnote-369)(3)كما شارك المهاجرون في فضح السياسة الاستعمارية بالجزائر عن طريق وسائل الإعلام الدولية، كما أكسبت هذه الأحداث القضية الجزائرية أنصارا كثيرين لدعم الثورة سياسيا وإعلاميا وماديا والدفاع عن المساجين وفضح ممارسات المستعمر الفرنسي، وهو ما ساهم بالتعجيل في مفاوضات ايفيان الثانية التي وضعت حلا نهائيا للقضية الجزائرية.[[369]](#footnote-370)(4)

**3-المفاوضات السرية والرسمية:**

**1-المفاوضات السرية :**

تواصلت سلسلة الاتصالات السرية في فترات متقطعة مابين سنوات 1956- 1959 دون أن تحقق نجاحا يذكر، ومرد ذلك عدم جدية الطرف الفرنسي، مما جعلها لاتعد سوى مناورات سياسية ترمي إلى مساومة قادة الثورة وحملهم على قبول فكرة إيقاف القتال أولا، وبعدها إجراء انتخابات ينبثق عنها ممثلون للتفاوض مع فرنسا.[[370]](#footnote-371)(5)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

ومن جانب آخر أكدت الثورة الجزائرية صمودها من خلال انتصاراتها العسكرية على الجيش الاستعماري، ونجاحها في إخراج القضية الجزائرية إلى حيزأوسع من الحدود الوطنية والإقليمية وفرضها في المحافل الدولية، كما فضحت مناورات ديغول بكافة أشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمخططات العسكرية مثل:سلم الشجعان، مخطط شال، مشروع قسنطينة.[[371]](#footnote-372)(1)

* **محادثات مولان 25-29 جوان 1960 :**

كلفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيدين محمد الصديق بن يحي واحمد بومنجل لإجراء محادثات في 25 جوان 1960 بمدينة مولان الفرنسية مع الطرف الفرنسي، استمرت هذه المحادثات إلى غاية 29 جوان من نفس السنة غير أنها باءت بالفشل بعد أن تأكدت نوايا فرنسا السيئة، وقد شرح فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية موقف حكومته من محادثات مولان حين قال : «في مولان اتضح أن هذه الخلافات اكبر مما كنا نظن»، وعليه تواصلت انتصارات الثورة حيث استجاب الشعب الجزائري لنداء الجبهة أثناء زيارة ديغول للجزائر يوم 9ديسمبر1960 حيث خرج الشعب في ابهر صور التضامن والوطنية في مظاهرات 11ديسمبر1960 عمت مختلف مدن الجزائر.[[372]](#footnote-373)(2)

**\*محادثات لوسارن 20 فيفري 1961** :

نشطت بعثات جبهة التحرير الوطني على جميع الأصعدة، مما اجبر حكومة ديغول على العودة إلى طاولة المفاوضات، وبمساعي سويسرية ممثلة في شخص أوليفي لانغ تجددت اللقاءات بين وفدي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية في لوسارن و نيوشاتل جمعت احمد بومنجل واحمد فرنسيس وسعد دحلب بممثلي الحكومة الفرنسية،براكوك، ثم شايي ولاحقا التقى جورج بومبيدو ودولوس بالسيد الطيب بولحروف في نيوشاتل.[[373]](#footnote-374)(3)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**-المفوضات الرسمية :**

في ظل الظروف الأنفة الذكر، ازداد الوضع السياسي والاقتصادي في فرنسا تأزما بحيث لم يبق لديغول من مجال لقلب الهزيمة العسكرية إلى انتصار سياسي سوى الدعوة للشروع في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد دعا بشكل رسمي وعلني عبر الخطاب الذي ألقاه يوم 14جوان1960 إلى الجلوس حول طاولة التفاوض.

**\*اتفاقية ايفيان الأولى :**

كان من المرتقب إجرائها في 7افريل1961 لكنها تأخرت نتيجة وضع فرنسا السياسي الذي ازداد تأزما، بالإضافة إلى رفض جبهة التحرير الوطني فكرة إشراك أطراف أخرى في المفاوضات إضافة إلى اغتيال رئيس بلدية ايفيان، كما حاول أنصار الجزائرية فرنسية من الجنرالات المتطرفين من أمثال صالان وجوهو وزيلر وشال الإطاحة بالرئيس ديغول في 22افريل1961 مما عرض المفاوضات إلى التأجيل إلى غاية 20ماي1961 بمدينة ايفيان، أين التقى الوفد الجزائري المشكل من السادة كريم بلقاسم، محمد الصديق بن يحي، احمد فرنسيس وسعد دحلب ورضا مالك واحمد بومنجل بالسادة لوي جوكس وكلود شايي وبرونو دولوس، لكن علقت المفاوضات يوم 13جوان1961 بسبب المساس بالوحدة الترابية للجزائر في إطار سياسة فصل الصحراء ومسالة محاولة فرض الجنسية المزدوجة للفرنسيين الجزائريين.[[374]](#footnote-375)(1)

**\*محادثات لوغران :**

استؤنفت المحادثات في لوغران مابين 20-28جويلية1961 لكن بدون جدوى مما جعل المفاوض الجزائري يبادر هذه المرة إلى تعليقها، بسبب إصرار الحكومة الفرنسية على التنكرلسيادة الجزائرعلى صحرائها مفادها ان الصحراء بحر داخلي تشترك فيه كل البلدان المجاورة.

في هذه الأثناء لم تباشر الحكومة المؤقتة اتصالاتها إلا بعد أن تحصلت على اعتراف صريح في خطاب الرئيس الفرنسي شارل ديغول يوم 5سبتمبر1961 يتضمن اعتراف فرنسا بسيادة الجزائر على صحرائها.[[375]](#footnote-376)(2)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**\*محادثات بال ولي روس:**

على اثر ذلك تجددت اللقاءات التحضيرية أيام 28-29أكتوبر1961، ثم يوم 9نوفمبر 1961 في مدينة بال السويسرية جمعت رضا مالك ومحمد الصديق بن يحي بـ شايي ودولوس عن الطرف الفرنسي وفي 23-29-30ديسمبر1961 التقى سعد دحلب بلوي جوكس في مدينة لي روس لمناقشة قضايا التعاون ومسالة العفو الشامل، حيث ضمن المفاوض الجزائري تحقيق المبادئ الأساسية خلال المفاوضات التي جرت بلي روس وابدى استعداده للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية. [[376]](#footnote-377)(1)

**\*اتفاقية ايفيان الثانية :**

بعد أن صادق المجلس الوطني للثورة الجزائرية على مسودة لي روس أعلنت الحكومة المؤقتة رغبتها في مواصلة المفاوضات رسميا في مدينة ايفيان الفرنسية حيث التقى كريم بلقاسم وسعد دحلب ومحمد الصديق بن يحي،لخضر بن طوبال ومحمد يزيد،عمار بن عودة ورضا مالك والصغير مصطفاوي بالوفد الفرنسي المتكون من لوي جوكس وروبير بيرون وبرنارتريكو وبرينو دولوس،كلود شايي والجنرال دوكماس، في جولة أخيرة من المفاوضات امتدت مابين 7-18مارس1962 توجت بإعلان توقيع اتفاقيات ايفيان وإقرار وقف إطلاق النار وإقرار مرحلة انتقالية وإجراء استفتاء تقرير المصير.[[377]](#footnote-378)(2)

كما تضمنت هذه الاتفاقيات جملة من اتفاقيات التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية سارية المفعول لمدة 20 سنة.[[378]](#footnote-379)(3)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**\*مضمون اتفاقيات ايفيان :**

اتفاقيات ايفيان هي مفاوضات تمت بين الجزائر وفرنسا بين عامين 1960و1962، ومن خلالها تحصلت الجزائر على استقلالها، حيث يمكن تلخيص مضمونها وحصرها في النقاط التالية :

1- وقف إطلاق النار ابتداء من 19مارس1962.[[379]](#footnote-380)(1)

2- الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على أراضيها ووحدة ترابها.

3- موافقة الجانب الجزائري على تأجيل قاعدة المرسى الكبير بوهران للسلطات الفرنسية لمدة 15سنة، وكذلك مطارات عنابة وبوفاريك وبشار ورقان لمدة 5 سنوات.

4- تكفلت الجزائر بسلامة الحقوق الخاصة بامتيازات استغلال المناجم والمحروقات وحرية الشركات الفرنسية في الاستمرار في ممارسة نشاطها.[[380]](#footnote-381)(2)

5- حق المستوطنين في الاختيار بين الجنسية الجزائرية والفرنسية مع إعطائهم ضمانات كافية للاحتفاظ بأملاكهم وأموالهم.

6- التعاون بين الجزائر وفرنسا في جميع الميادين .

7- تحديد الفترة الانتقالية بأربعة أشهر يتم خلالها التمهيد لإجراء الاستفتاء.

8- يشرف على الحكم خلال الفترة الانتقالية لجنة تنفيذية مشتركة.

9- إجراء عملية الاستفتاء حول تقرير المصير عقب الفترة الانتقالية مباشرة وتشرف على العملية لجان جزائرية فرنسية مشتركة.

اختلفت وجهات النظر بين القادة الجزائريين حول مضمون اتفاقيات ايفيان، فمنهم من يرى بأنها استعمار مقنع وأنها ربطت مصير الجزائر بفرنسا إلى الأبد، ومنهم من يرى بان الاتفاقيات نصر عظيم للثورة الجزائرية، ومنهم من يرى بأنها خطوة ايجابية نحو الاستقلال التام.[[381]](#footnote-382)(3)

**الفصل الثالث: انتصار الثورة الجزائرية**

**ثالثا- تقرير المصير والاستقلال :**

1. **وقف إطلاق النار:**

قد نصت اتفاقية وقف إطلاق النار المبرمة يوم 18 مارس1962، على وقف كل العمليات العسكرية في كل التراب الجزائري يوم 19مارس1962 على الساعة الثانية عشر منتصف النهار، وهي تحتوي على 11 مادة أهم ما جاء فيها :

- أن يتعهد الطرفان بمنع اللجوء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية وان يوضع حد لكل نشاط سري يتعارض مع الأمن العام.[[382]](#footnote-383)(1)

- إطلاق سراح المساجين خلال مدة أقصاه 20 يوم.

- الاتفاق على إنشاء لجنة مختلطة لوقف إطلاق النار.[[383]](#footnote-384)(2)

ولتطبيق وقف إطلاق النار صدرت أوامر من كلا الطرفين من عند يوسف بن خدة والجنرال ديغول بأمر كل واحد منها قواته بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار.[[384]](#footnote-385)(3)

**2-استفتاء تقرير المصير وإعلان الاستقلال :**

اجري استفتاء تقرير المصير يوم 1 جويلية1962،[[385]](#footnote-386)(4)وطلب فيه من الجزائريين الرد على السؤال التالي : هل تريدون استقلال الجزائر في إطار التعاون مع فرنسا حسب الشروط المحددة في تصريحات 19مارس1962 ؟ وكان جواب الناخبين كالآتي :

- مجموع المسجلين :6.549.736

- مجموع المصوتين :6.017.680

- المصوتون بنعم : 5.957.581

- المصوتون بـ لا :16.534

- الأوراق البيضاء : 25.565.[[386]](#footnote-387)(5)

وبعد ذلك بيومين أعلنت نتيجة الاستفتاء واعترفت فرنسا باستقلال الجزائر، وفي يوم الثلاثاء 5 جويلية1962 أعلنت الحكومة المؤقتة استقلال الجزائر رسميا.[[387]](#footnote-388)(6)

**خاتمة**

**خاتمة:**

بعد دراستنا للمخططات الفرنسية والعمليات العسكرية الاستعمارية القمعية والوحشية التي قام بها الاستعمار الفرنسي أثناء الثورة التحريرية الكبرى، ضد الشعب الجزائري دون تمييز بين الرجل أوالمرأة وبين الطفل والشيخ المسلح منه دون الأعزل، والتي من خلالها حاولنا استنطاق ذاكرة التاريخ الاستعماري السيئ، وفضح الجرائم البشعة التي ارتكبها جنرالات فرنسا التي لم تدخر أي جهد ولا أي وسيلة قد تمكنها من الوصول إلى ما تصبوا إليه من غايات وأهداف، تكمن أبرزها في القضاء على الثورة الجزائرية والاحتفاظ بالجزائر.

ومن خلال ماسبق يمكن لنا استخلاص النتائج التالية:

1. إن فرنسا وفي سبيل الاحتفاظ بالجزائر، سخرت كل إمكاناتها المادية والبشرية وتفنن جلادوها في تعذيب الجزائريين وتحطيم معنوياتهم أملا في إخضاعهم وإبقائهم تحت السيطرة والاستعباد حتى ولو تطلب الأمر تحويل الجزائر كلها إلى نسيج من السجون والمعتقلات والمحتشدات والمناطق المحرمة وتطويقها بالأسلاك الشائكة.
2. أن الجنرالات الفرنسيين في حربهم ضد الجزائريين اعتمدوا على كل الوسائل والأساليب، وطبقت مختلف المخططات الفرنسية والعمليات القمعية لإخماد فتيل الثورة وشل حركة المجاهدين، التي تبرز من خلال المعاناة التي كابدها الشعب الجزائري إبان كفاحه للاستعمار.
3. إن ممارسات الاعتقال والاستنطاق والتعذيب والإعدام الذي شهده الشعب الجزائري طوال سنوات الثورة الجزائرية، ليكشف عن الوحشية والقسوة الفظيعة التي ميزت السياسة الاستعمارية، وبالمقابل أيضا تعكس صور الصمود والمقاومة والشجاعة النادرة والتمسك بمبادئ الثورة، التي ميزت الشعب الجزائري المتشبع بقيم ومبادئ دينه والمؤمن بان الشهادة في سبيل الله والدين والوطن، هي أمنية كل مجاهد ومناضل، وبها افشل المخططات الاستعمارية الرامية إلى قتل الروح الوطنية وانتزاع الأفكار الاستقلالية والثورية من ذهن الشعب الجزائري.
4. إن إستراتيجية السجون والمعتقلات التي تفننت فيها السلطات الفرنسية ضد الجزائريين، أدت إلى إسقاط مشاريع الاستعمار وكشف القناع للعالم عن أنواع التعذيب والتشويه والتنكيل والتخريب النفسي للمعتقلين وانتهاكات لأبسط حقوق الإنسان، وعدم احترام فرنسا لحقوق الأسرى وسجناء الحرب وتجاهلها لاتفاقيات جنيف وتنكرها للمبادئ والقيم الإنسانية.

**خاتمة**

1. رغم كل هذه المحاولات والمساعي التي استخدمتها فرنسا من اجل إخماد نار الثورة والتي تجسدت في مجموعة من المشاريع والمخططات مثل: مشروع قسنطينة، و مشروع جاك سوستيل الإصلاحيين، بالإضافة إلى الأسلاك الشائكة وخطي شال وموريس، إلا أنها لم تصل إلى الطريق الذي قد يؤدي إلى السلام المنتظر والموعود به من طرف القيادات السياسية المختلفة.

وخلاصة القول، فان جرائم فرنسا في الجزائر وأثارها التي لا تزال راسخة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري، ستبقى الحقيقة الثابتة التي تؤكد للأجيال الحاضرة واللاحقة، أن استقلال الجزائر إنما تحقق بفضل التضحيات الجسام والإيمان القوي بعدالة القضية الجزائرية، والاقتناع بحتمية الانتصار واسترجاع حريته التي سلبت منه بالقوة.

**قائمة الملاحق**

* **ملحق رقم 01:** الأسلاك الشائكة (خطي شال وموريس).
* **ملحق رقم 02:** المعاناة داخل المحتشدات.
* **ملحق رقم 03:**عملية إنزال جنود المظلات خلال عملية تمشيط إحدى المناطق.
* **ملحق رقم 04:** إقامة الحواجز المكهربة في المناطق الحدودية.
* **ملحق رقم 05:** خريطة العمليات الكبرى لمخطط شال.
* **ملحق رقم 06:** حرق المعتقل بواسطة نفاثات النار.
* **ملحق رقم 07:** خريطة مشروع شال العسكري عامي 1959-1960.
* **ملحق رقم 08:** القوات الإضافية في الجيش الفرنسي بين سنتي1957-1959.
* **ملحق رقم 09:** خط موريس في الجهة الغربية.
* **ملحق رقم 10:** خط موريس في الجهة الشرقية.
* **ملحق رقم 11:** خريطة المناطق المحرمة إبان الثورة الجزائرية.
* **ملحق رقم 12:** بيان أول نوفمبر.

**الملاحق**

**الملحق رقم 01: الأسلاك الشائكة (خطي شال وموريس)**



**الغالي غربي: نماذج عن سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية.مرجع سابق، ص 161**

**الملاحق**

**الملحق رقم 02: المعاناة داخل المحتشدات**



**محمد الصالح الصديق:البطولة والتعذيب.مرجع سابق**، **ص 248**

**الملاحق**

**الملحق رقم 03: عملية إنزال جنود المظلات خلال عملية تمشيط إحدى المناطق**



**محرز فرعون: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962.دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2013،ص 50**

**الملاحق**

**الملحق رقم 04: إقامة الحواجز المكهربة في المناطق الحدودية**



**عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة. مرجع سابق،ص160**

**الملاحق**

**الملحق رقم 05: خريطة العمليات الكبرى لمخطط شال**



**يحي بوعزيز:ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين. مرجع سابق، ص161**

**الملاحق**

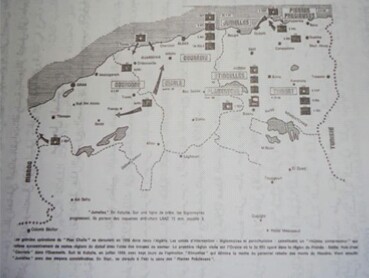
**الملحق رقم 06:حرق المعتقل بواسطة نفاثات النار**



**الغالي غربي: نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية.مرجع سابق**،**ص159**

**الملاحق**

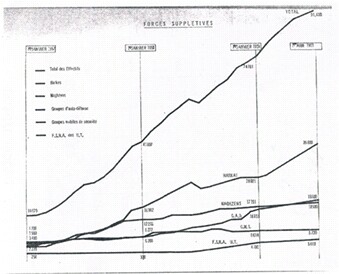
**الملحق رقم 07: خريطة مشروع شال العسكري عامي 1959-1960**



**يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق،ص160**

**الملاحق**

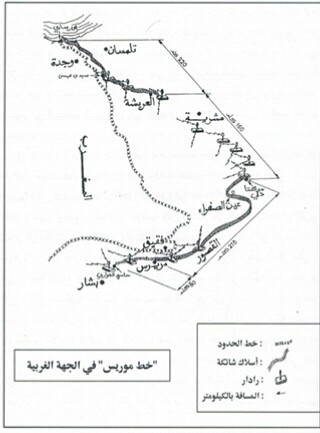
**الملحق رقم 08: القوات الإضافية في الجيش الفرنسي بين سنتي 1957 و 1959.**



**الغالي غربي: نماذج عن سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية .مرجع سابق،ص 572**

**الملاحق**

**الملحق رقم 09: خط موريس في الجهة الغربية**

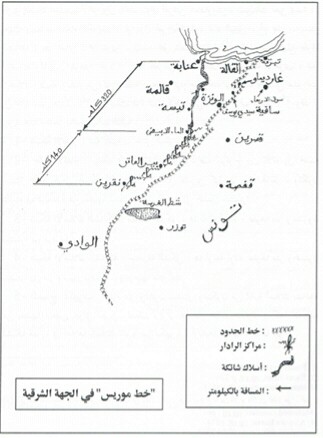


**جمال قندل: مرجع سابق، ص59**

**جمال قندل: خط موريس وشال. مرجع سابق، ص 59**

**الملاحق**

**الملحق رقم 10: خط موريس في الجهة الشرقية**



**جمال قندل: مرجع سابق، ص5**

**الملاحق**

**الملحق رقم 11: خريطة المناطق المحرمة إبان الثورة الجزائرية**



**عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة.مرجع سابق، ص159**

**الملاحق**

**الملحق رقم 12: بيان أول نوفمبر.**

**نداء إلى الشعب الجزائري:**

"أيها الشعب الجزائري[[388]](#footnote-389)(1)

أيها المناضلون من اجل الوطنية، [[389]](#footnote-390)(2)

انتم الذين ستصدرون حكما بشأننا نعني الشعب بصفة عامة و المناضلون بصفة خاصة و نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل بان نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا[[390]](#footnote-391)(3) ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية – بعد مرحلة الكفاح – قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإن كان هدف أي حركة ثورية -في الواقع- هو خلق جميع لظروف الثورية القيام بعملية تحريرية فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل، أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي، وخاصة من طرف إخوتنا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، أول الداعين إلى الوحدة في العمل وهذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا سبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركن فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فان حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة.[[391]](#footnote-392)(4)

**الملاحق**

نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجيهها سيء محرومة من الراية العام الضروري، قد تجاوزت الأحداث الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا انه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.[[392]](#footnote-393)(1)

**إن المرحلة خطيرة:**

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا[[393]](#footnote-394)(2) رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها اغلب العناصر التي لا تزال سليمة و مصممة أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص و التأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخوتنا المغاربة و التونسيين.[[394]](#footnote-395)(3)

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون على الطرفين الذي يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص و السمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى،[[395]](#footnote-396)(4)الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم جبهة التحرير الوطني وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية و جميع الأحزاب و الحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.[[396]](#footnote-397)(5)

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.[[397]](#footnote-398)(6)

* **الهدف**: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2-احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

**الملاحق**

**الأهداف الداخلية:**

* التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي. [[398]](#footnote-399)(1)
* تجميع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.[[399]](#footnote-400)(2)

**الأهداف الخارجية:**

* تدويل القضية الجزائرية.
* تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.[[400]](#footnote-401)(3)
* في إطار ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .[[401]](#footnote-402)(4)

**وسائل الكفاح:**

انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية و الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العامل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقية واقعة في العالم كله ،[[402]](#footnote-403)(5)وذلك بمناسبة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، تتطلب كل القوى و التعبئة كل الموارد الوطنية و حقيقة أن الكفاح سيكون طويل لكنن النصر محقق.[[403]](#footnote-404)(6)

وفي الأخير وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغباتنا الحقيقة للسلم و تحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا

**الملاحق**

كانت هذه السلطات تحذرها النية الطيبة وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علانية ورسمية ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر ارض فرنسية رغم التاريخ والجغرافية واللغة و الدين والعادات للشعب الجزائري.[[404]](#footnote-405)(1)

2. فتح مفاوضات مع ممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.[[405]](#footnote-406)(2)

**و في المقابل:**

1. فان المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية والمحصل عليها بنزاهة،ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات. [[406]](#footnote-407)(3)

2. جميع الفرنسيين الذي يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب اتجاه القوانين السيرة أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بمالهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين الاثنين على أساس المساواة والاحترام المتبادل. [[407]](#footnote-408)(4)

أيها الجزائري أننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته، وان تنضم لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته وان جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك.[[408]](#footnote-409)(5)

أما نحن، العازمين على مواصلة الكفاح، الواثقة من مشاعرك المناهضة الامبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك." [[409]](#footnote-410)(6)

**قائمة المصادر والمراجع**

**قائمة المصادر:**

**أولا :المصادر باللغة العربية :**

1- اجيرون شال روبير: الجزائر المعاصرة.ط1، ترجمة: عيسى منصور، منشورات عويدات،بيروت،1782.

2- أوليفي لونغ: الملف السري. ترجمة: اوذانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.

3- الإبراهيمي محمد بشير: في قلب المعركة 1954-1962.ط1،دار الأمة للطباعة والنشر،الجزائر،1994.

4- بوجلال عمار:حواجز الموت 1957 – 1958.ترجمة:زينب قبي،المنظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،[د،س].

5- بلخروبي عبد المجيد:ميلاد الجمهورية الجزائرية والإشراف بها.ترجمة: العربي بوينون،موفم للنشر،الجزائر،2011.

6- بن خدة بن يوسف : جذور أول نوفمبر 1954.ط3،دار الشاطبية للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

7- بوضياف محمد:التحضير لأول نوفمبر 1954.دار النعمان للطباعة والنشر،الجزائر،2011.

8- بن خدة بن يوسف: الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957.دارهومة، الجزائر، 2005.

9- بن يونس محمد آكلي: سبع سنوات في قلب المعركة. ترجمة: عبد السلام عزيزي، دارالقصبة للنشر،الجزائر،2013.

10- بوداود عمر: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني.دارالقصبة للنشر،الجزائر،2007.

11- بورقعة لخضر:شاهد على اغتيال الثورة.دارالأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2014.

12- بوالطمين جودي لخضر:لمحات من مسيرة ثورة الجزائر.ط2، المؤسسة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1987.

**قائمة المصادر والمراجع**

13- ثقية محمد: الثورة الجزائرية.ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر،الجزائر،2010.

14- ثقية محمد: حرب التحرير في الولاية الرابعة.دارالقصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.

15- جيم هاوس و نيل ماك ماستر: باريس 1960الجزائريون إرهاب الدولة والذاكرة. ترجمة: احمد بن محمد بكلي،دارالقصبة للنشر،الجزائر،2013.

16- حربي محمد:الثورة الجزائرية سنوات المخاض.موفم للنشر،الجزائر،2012.

17- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة و الواقع . ط 1، دار الحكمة للنشر، لبنان ،1983.

18- دوشمان جاك: تاريخ جبهة التحرير الوطني.ترجمة: موجد شراز، منشورات ميموني،[د،م]،2003.

19- زدرافوكار بيكار: شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر.ترجمة: فتحي سعيدي،موفم للنشر والتوزيع، الجزائر،2001.

20- الصديق محمد الصالح: عملية العصفور الأزرق. ط1، منشورات دحلب،[د،م]، 1990.

21- الصديق محمد صالح: كيف ننسى وهذه جرائمهم.دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع،[د،م]،2009.

22- عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر(مداخلات وخطب).المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،2004.

23- عزوي محمد الطاهر:ذكريات المعتقلين . منشورات المتحف الوطني للمجاهدين،الجزائر،1993.

24- عبادو السعيد: من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،1999.

25- غليسي جوان: الجزائر الثائرة. ترجمة: خيري حماد،ط1،الطليعة،لبنان،1961.

26- فارس عبد الرحمان: الحقيقة المرة. ترجمة: مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر،الجزائر،2007.

**قائمة المصادر والمراجع**

27- قداش محفوظ: وتحررت الجزائر. ترجمة: العربي بوينور، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر،[د.س].

28- كافي علي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962. دار القصبة للنشر،الجزائر،2011.

29- كلود ليوزو: العنف والاستعمار من اجل الذاكرة الجماعية.ترجمة: الصادق عماري وآخرون، دارالنهضة للنشر،الجزائر،1984.

30- لوفين ميشال: حملة أكتوبر العقابية.ترجمة: عبد القادر بوزيدة، دار القصبة للنشر،الجزائر،2013.

31- لزرق مغنية: التعذيب وانحطاط الإمبراطورية من مدينة الجزائر إلى بغداد.ترجمة: محمد المعراجي، دارالحكمة للنشر،الجزائر،2011.

32- المدني احمد توفيق: حياة كفاح. ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

33- موريس فايس: مفاوضات ايفيان.ترجمة: الصادق السالم،عالم الأفكار،الجزائر،2013.

34- ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني.ج5،دار الهدى،الجزائر،2013.

35- نايت قاسم مولود قاسم:ردود الفعل داخليا وخارجيا على الثورة.ط1،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1988.

36- الورثلاني فضيل: الجزائر الثائرة. ط3. دار الهدى، الجزائر، 1991.

**ثانيا: المصادر باللغة الأجنبية:**

1- Ben Yousef ben khadda: les origines du 1er  novembre. Edition dahleb, Alger, 1989.

2- harbi mohamed:une vie debout mémoire politique . edition casba,alger ,2001.

3- N’ait kaci said : il ya 43 ans-l’operation jumelle. Venir d’u été d’enfer, la dépeche de kabylie ,n 33 , du 21-07-2002.

**قائمة المصادر والمراجع**

4-teguia mohamed :algerie en geurre.ofice des publications

universitaires ,alger, 2007.

**ثالثا: المراجع باللغة العربية:**

1. اوزغيدي محمد لحسن:مؤتمر الصومام وتطوير ثورة التحرير الوطني 1956-1962، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2005.
2. اوزغيدي محمد لحسن: نشأة جيش التحرير الوطني 1949-1954.دار الهدى،الجزائر،2012.
3. أمقران ايت محمد مهدي: المسار الصعب و اللامعقول لمقاتل. المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2013.
4. الاشرف مصطفى: مصطفى الاشرف: الجزائر الأمة و المجتمع. ترجمة: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983
5. اتومي جوان: وقائع سنين حرب في الولاية الثالثة 1956-1962.ج2،دار ريم للنشر،الجزائر،[د،س].
6. بن ازواو فتح الدين: إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954- 1962.دار الإرشاد للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

7- بلال بشير:تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989.ج2،دار المعرفة،الجزائر، 2006 .

8- بن محمد الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام.ج4، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1994.

9- بزيان سعدي: جرائم فرنسا في الجزائر.دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2009.

10- بزيان سعدي : الذاكرة.منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،[د،س].

11 - بن تومي عمار: الجريمة والفظاعة.دار القصبة للنشر،الجزائر،2013.

12 - بوعزيز يحي: الثورة الجزائرية في الولاية الثالثة 1954- 1962.دار الأمة،الجزائر،2010.

13 - بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962.دار البصائر،الجزائر،2009.

**قائمة المصادر والمراجع**

14- بوعزيز يحي:رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن.ج1،عالم المعرفة،الجزائر،2009.

15- بوعزيز يحي: محتويات اتفاقيات ايفيان. المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،1995.

16- بومالي احسن:إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،[د،س].

17- بومالي احسن:جذور أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة "الجزائر فرنسية"، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

18- بومالي احسن:إستراتيجية الثورة في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمرالصومام. دار المعرفة،الجزائر، 1998.

19- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962.ط1،دار المغرب الإسلامي،بيروت،1997.

20- بلخوجة فتحي: مذكرات مقاوم.دار القصبة للنشر، الجزائر،2012.

21- بوصفصاف عبد الكريم:حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف(1954-1962).دار البعث،الجزائر،1998.

22- بن حمودة بوعلام:الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954.دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2012.

23- بوحوش الصادق ومحمد دامو:فرنسا تعذب في الجزائر.المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2001.

24- بوعزيز يحي:موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب.ج2،دار الهدى،الجزائر،2009.

25- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين. ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

26- بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمير1958-جانفي 1960.دار الحكمة،الجزائر،2012.

**قائمة المصادر والمراجع**

27- بشيري احمد:الثورة الجزائرية والجامعة العربية.ط2،المنظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،2009.

28- بجاوي محمد:الثورة الجزائرية والقانون1960-1961.ط1،دار الرائد للكتاب،الجزائر،1961.

29- بومايدة عمار: بومدين وآخرون وما قاله وأثبتته الأيام.دار المعرفة،الجزائر،2008.

30- بن ناصر الطيب: الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة على الجزائر وتاريخها المشرق. دار الهدى للنشر، [د،م]،[د،س].

31- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر. دار المعاصر، الجزائر، 2009.

32- بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962،منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة ،2012.

33- تاجي محمد: الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية.المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر،[د،س].

34- تيجني احمد: بلوغ سن السابعة عشرة في الفاتح نوفمبر 1954.موفم للنشر،الجزائر،2013.

35- تونسي مصطفى:من تاريخ الولاية الرابعة.دار القصبة للنشر،الجزائر،2012.

36- تواتي دحمان:منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر .منشورات دار القصبة،الجزائر،2012.

37- ثينو سيلفي:تاريخ حرب من اجل استقلال الجزائر.منشورات دحلب،الجزائر،2013.

38- الجنيدي خليفة وآخرون: حوار حول الثورة.ج1،موفم للنشر،الجزائر،2009.

39- جويبة عبد الله:الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958.ط1،دار الواحة للكتاب،الجزائر،2012.

40- جبلي الطاهر:دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962.دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2014.

41- جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1945 1962 . دار الأمة ، الجزائر ،2014.

**قائمة المصادر والمراجع**

42- جرمان عمار:الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال.دار هومة،الجزائر،2007.

43- جربال دحو: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني. ترجمة :سماء بوزيدة، منشورات الشهاب، [د،م]،2013.

44- جوان اتومي: وقائع سنين حرب في الولاية الثالثة1956-1962.ج2،دار ريم للنشر،الجزائر،[د،س].

45- جديد مسعود: مذكرات شهيد لم يمت.دار المعرفة، الجزائر،[د،س].

46- الجيلالي عبد الرحمان بن محمد: تاريخ الجزائر العام . ج4. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994.

47- حميد عبد القادر: دروب التاريخ (مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954). دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

48- حدو حاج محمد:المهاجرون عبر الأثير وشهداء التاريخ.دار القدس للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

49- خير الدين محمد:مذكرات.ج2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،[د،س].

50- خياطي مصطفى:حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي.منشورات ANEP،الجزائر،2013.

51- دلو برهان الدين : مساهمة في إعادة كتابة التاريخ. دار الفارابي،الجزائر،2001.

52- درار أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985.

53- درواز الهادي: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1952. دار هومة،الجزائر،2009.

54- دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية.دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،1999.

55- دارد أوليفي: في قلب منظمة الجيش السري.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر، [د،س].

56- رشيد زبير: جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1980-1962.ط2،دار الحكمة،الجزائر،2012.

**قائمة المصادر والمراجع**

57- ركيبي عبد الله: ذكري من الثورة الجزائرية 1954- 1958. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

58- زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر.دار هومة،الجزائر،2004.

59- زيبحة زايدان المحامي: جبهة التحرير الوطني جذور الأمة. دار الهدى ،الجزائر ، 2003.

60- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962).ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

61- الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954 – 1962. منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

62- الزبيري محمد العربي : قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر . ط4، دار الحكمة، الجزائر، 2015.

63- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر. ج3، دار الحكمة، الجزائر،2015.

64- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول. ط1 ، دار البعث للنشر و الطباعة ،قسنطينة،1984.

65- سعيدوني نصر الدين: الجزائر منطلقات وأفاق مقارنات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية.ط2،عالم المعرفة،الجزائر،2008.

66- سعيدي عثمان: الجزائر في التاريخ . دار الأمة، الجزائر،[د،س].

67- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 . دار المعرفة،[د،م]، 2009.

68- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955.ج2،منشورات وزارة المجاهدين،[د،م]،[د،س].

69 - شريط لخضر: إستراتيجية العدو لتصفية الثورة الجزائرية.المنظمة الوطنية للكتاب،[د،م]،1986.

70- صغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962.دار الحكمة،الجزائر،2009.

**قائمة المصادر والمراجع**

71- طاس إبراهيم:السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1958.ج1،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

72- طلاسن مصطفى: الثورة الجزائرية. دار الرائد، الجزائر، 2010.

73- عمراني عبد المجيد:جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962.دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2010.

74- عباس محمد: مثقفون في ركاب الثورة. دار هومة،الجزائر،2009.

75- علية عثمان الطاهر: الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1996.

76- عميري ليندة: معركة فرنسا(حرب الجزائر بفرنسا).منشورات الشهاب،الجزائر،2004.

77- عفرون محرز: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

78- عاشوري احمد: هكذا تكلم العربي بن مهيدي ثم ابتسم.ط1،منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر،2009.

79- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ.ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

80- عباس محمد: نصر بلا ثمن(الثورة الجزائرية1954-1962).دار القصبة للنشر،الجزائر،2007.

81- عباس محمد: ثوار عظماء. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2009.

82- العقاد صلاح: الجزائر المعاصرة. مطبعة الرسالة، [د،م]،1963.

83- عطية فاروق:الأعمال الإنسانية أثناء الثورة 1954-1962.منشورات دحلب،الجزائر،2010.

84- العقاد صلاح : المغرب العربي. مكتبة انجلوا المصرية، القاهرة،1962.

85- عمراوي حميد: جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية.دار البعث للطباعة والنشر،الجزائر،1984.

86- العسكري إبراهيم: لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية و دور القاعدة الشرقية. دار البحث، قسنطينة، 1992.

87- الغالي غربي: فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 – 1985 . غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.

88- الغالي غربي: الإعلام و مهامه أثناء الثورة. منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، الجزائر، [د.س].

89- فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقين إلى خروج الفرنسيين 814ق،م-1962م.دار العلوم للنشر و التوزيع،عنابة، 2013.

**قائمة المصادر والمراجع**

90- فركوس صالح: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962.مجموعة المطبوعات للحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية،مديرية النشر لجامعة قالمة،2011.

91- فركوس صالح: تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال.القافلة للنشر والتوزيع،الجزائر،[د،س].

92- فركوس صالح: إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر.البصائر الجديدة للنشر و التوزيع،الجزائر،[د،س].

93-فركوس صالح: موسوعة تاريخ الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال 1830 -1962 . ط2، القافلة للنشر و التوزيع، الجزائر،[د،س].

94- فركوس صالح: تاريخ الثورة الجزائرية.دار الكتاب الحديث،القاهرة،2008.

95- فورجي ميشال: الحرب الباردة وحرب الجزائر. دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

96- فاضلي إدريس: حرب جبهة التحرير الوطني ( ثورة و دليل دولة). ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2004.

97- فرعون محرز: ملحمة الجزائر المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية.دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2019.

98- فلوسي مسعود:شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى.دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2003.

99- الفرحي بشير: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 -1962. المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2007.

100- قاصري محمد سعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر1930-1962.دار الإرشاد للنشر والتوزيع،الجزائر،[د،س].

101- قنطاري محمد: من ملامح المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي.دار الغرب،وهران،2007.

102- قندل جمال: خط موريس على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957- 1962.ط1،المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،2006.

103- قنان جمال : قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،1994.

104- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة . ج4، الدار العثمانية،الجزائر، 2013.

105- قورصو مليكة: الجزائر 1954 – 1962 التعذيب في ميزان النقاش. منشورات دحلب، الجزائر، 2013.

106- قبايلي هواري: ثمن حرب. كوكب العلوم، الجزائر،2012.

**قائمة المصادر والمراجع**

107- كشيدة عيسى : مهندسو الثورة.ط2،منشورات الشهاب،[د،م]،2010.

108- لونيسي إبراهيم: مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية. دار هومة ، الجزائر، 2007.

109- لونيسي رابح وبشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989.ج1،دار المعرفة،الجزائر،2010.

110- لونيسي رابح وبشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989.ج2،دار المعرفة،الجزائر،2006.

111- لونيسي رابح: دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية.ط1،كوكب العلوم،الجزائر،2012.

112- الميلي محمد مبارك: مختصر تاريخ الجزائر السياسي والثقافي و الاجتماعي. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995.

113-الميلي محمد مبارك: مواقف جزائرية . المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984.

114- ماندوز اندريه: الثورة الجزائرية عبر النصوص.منشوراتANEP،[د،م]،2007.

115- مالك رضا: الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962.ط1، ترجمة: فارس غصوب،دار الفارابي،لبنان،2003.

116- مشيخي عبد المجيد: اتفاقيات ايفيان.منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995.

117- مناصرية يوسف: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام.وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

118- مناصرية يوسف : دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962 .دار هومة،الجزائر،2013.

119- منغور احمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 1962. دار التنوير ،الجزائر ، 2013.

120- منصور احمد: الرئيس بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية. دار الأصالة للنشر والتوزيع،الجزائر،2009.

**قائمة المصادر والمراجع**

121- مسعود علي احمد: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961.دار الحكمة للنشر،الجزائر،2010.

122- موريس آلي: الجزائر واتفاقيات ايفيان.دار القصبة للنشر،الجزائر،2008.

123- نجادي بوعلام: الجلادون 1830- 1962.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر، 2007.

124- نوارة حسين:المثقفون الجزائريون[سنوات من الجمر لسنوات من النار].موفم للنشر،الجزائر،2013.

125- هلال عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962.ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995.

126- هشماوي مصطفى : جذور نوفمبر 1954 في الجزائر. دار هومة،الجزائر،2010.

127- ولد خليفة محمد العربي: الاحتلال الاستيطاني للجزائر.ثالة،الجزائر،2008.

128- واعلي عبد العزيز: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة.ط2،منشورات الجزائر للكتب،الجزائر،2009.

129- ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة التحريرية.مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع،[د،م]،2008.

130- الواعي محمود: مراحل الاتصال والمفاوضات وتصريحات الجنرال ديغول.منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995.

131- يوسفي محمد: رهائن الحرية.ط1،منشورات ميموني،الجزائر،2013.

132- اليزيدي محفوظ:شهادة ثائر من قلب الجزائر.دار الأمة،الجزائر،2010.

**رابعا: المراجع باللغة الفرنسية:**

1- Beyssade pierre:la guerre d’Algérie 1954-1962.edition planète , Paris ,1968.

2- Hartmut elsenhans: la guerre d’Algérie 1954-1962.edition publishers , paris, 2000.

3- Operation jumelle:le sort de l’algérie se joue en kabylie,paris.

**قائمة المصادر والمراجع**

**خامسا: الرسائل الجامعية:**

1-جرد سالم: دور المنظمة الثانية من الولاية التاريخية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في تخصص التاريخ المعاصر،جامعة الجزائر،2008-2009

2- رمضانة جعفر:أنواع وأساليب التعذيب (الاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية في الولاية السادسة). مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر،2005-2006.

3-ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والإداري في الجزائر 1954-1962. أطروحة دكتوراه بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،1988.

**سادسا: المحاضرات:**

1- ميكاشير صالح: ضابط في جيش التحرير محاضرة تاريخية حول عملية جوميل.دار الثقافة مولود معمري،تيزي وزو،ديسمبر2005.

2- مالك رضا: اتفاقيات ايفيان ما يبدوا منها وما في الكواليس.محاضرة بمناسبة الذكرى 28 لعيد النصر 19 مارس،منظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،1990.

**سابعا: المعاجم والقواميس:**

1-- مرتاض عبد الملك: المعجم المصطلحاتي للثورة الجزائرية 1954- 1962. دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010.

**ثامنا: الملتقيات:**

1- غربي الغالي: نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الجزائرية (سلسلة ملتقيات حول الأسلاك الشائكة المكهربة) .المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، [د،س].

2- الملتقى الدولي الثاني لتاريخ الثورة .ج2،المنظمة الوطنية للمجاهدين،ج2، قصر الأمم،8-10 ماي 1984.

3- تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة (الولاية الرابعة تقرير سياسي فترة 1959 ونهاية 1962). ج1،المنظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،[د،س].

**قائمة المصادر والمراجع**

4- سلسلة الملتقيات: الإعلام ومهامه أثناء الثورة. منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،[د،س].

5- سلسلة الملتقيات: الأسلاك الشائكة المكهربة.دار القصبة للنشر،[د،م]،2009.

**تاسعا: الجزائد والمجلات:**

**ا- الجرائد:**

1. بن طوبال عبد الله:أول نوفمبر.جريدة المجاهد، العدد 31،الجزائر، 01 نوفمبر 1957، ص20
2. بن طوبال عبد الله: المحتشدات .جريدة المجاهد،طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ج3، العدد 90،[د،م]،27 فيفري 1961.
3. دحلب سعيد: التعذيب و أساليبه الوحشية. جريدة المجاهد، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ج1، العدد 8 ،[د،م]، 5 أوت 1957.
4. الكريم بلقاسم: سير المعركة في الشمال القسنطيني.ج2،جريدة المجاهد،العدد4، 1960.

**ب- المجلات:**

1-اوزغيدي محمد لحسن: الذاكرة.مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة،العدد4،الجزائر،1996.

2- احمد رضوان شرف الدين: التعذيب. مجلة المصادر، العدد 8 ، الجزائر، ماي 2003.

3-بن خدة بن يوسف: قصة المفاوضات مع فرنسا.مجلة أول نوفمبر،عدد خاص،[د،م]،1987.

4- بوشارب بلقاسم: نبذة تاريخية عن معتقل قصر الطير. مجلة أول نوفمبر، العدد 79،[د،م]، 14 نوفمبر 1986.

5-بولطمين مصطفى: كفاح ومواقف. مجلة أول نوفمبر، العدد 63، [د،م]،1984.

6-بولطمين لخضر: الولاية الثانية تفشل مخطط شال. مجلة أول نوفمير، الجزائر، 1991.

7-بلحاج صالح: مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، العدد 12، الجزائر، 2005.

**قائمة المصادر والمراجع**

8-بلحاج صالح: مخطط شال و آثاره في تطور حرب التحرير الوطني. مجلة المصادر، العدد 12 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أو نوفمبر،الجزائر، 2005.

9- بليبل نور الدين: المعتقلات و السجون الفرنسية رحلة الآلام و العذاب و الموت. مجلة الراصد، المؤسسة الوطنية للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 1،[د،م]، 2000.

10- جلول فيصل: اعترافات جنرال فرنسي في الجزائر عذبت وقتلت الكثيرين. مجلة الوسط، العدد485.[د،م]،[د،س].

11- جيلالي مختار: فرنسا وأساليب القمع و التعذيب.مجلة التراث ،العدد5 ،[د،م]، فيفري 1992.

12- جيلالي صاري: المصادر. مجلة فصلية تعنى بشؤون الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،العدد2،الجزائر،1994.

13- الجواني رشيدة: جيش التجرير الوطني في مواجهة شال. مجلة الجندي، العدد 402، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009.

14- محمد الصالح الصديق: البطولة و التعذيب في الجزائر. مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 168،[د،م]، 2000.

15-حمدي احمد: الشمال القسنطيني.مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحوث في لحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد3، الجزائر، 2000.

16- زديرة احمد: الثورة الجزائرية ومخططات الحكومة الفرنسية.ج2،مجلة أول نوفمبر،إصدار المتحف الوطني للمجاهد، العدد175،[د،م]، 2011.

17- واعلي عبد العزيز: عملية جومال بالولاية الثالثة.مجلة أول نوفمبر،العدد146،الجزائر،1994.

18-واعلي عبد العزيز: مركز فندورة الرهيب . مجلة أول نوفمبر، العددان 94-95،[د،م]، جويلية، أوت،1988.

**قائمة المصادر والمراجع**

19- العياشي علي: قصر الطير معتقل الموت البطيئ. مجلة أول نوفمبر المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، العدد 89،[،م]، جانفي فيفري 1988.

20- العياشي علي: مركز التعذيب بالمرادية.مجلة أول نوفمبر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،العدد88/89،[د،م]،جانفي-فيفري 1988.

21- هشماوي مصطفى: تأسيس الحكومة المؤقتة. مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد165،الجزائر،2001.

22- يحياوي جمال: فرنسا تعذب في الجزائر. مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد31،[د،م]،2011.

**فهرس الموضوعات**

**الاحتواء الصفحة**

**الإهداء**

**شكر وعرفان**

**مقدمة……………………………………………………………….ا - ث**

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية 1954-1962 وردود الفعل عليها**

***أولا: الثورة الجزائرية 1954-1962.*.................................................**

1. **أسباب الثورة الداخلية والخارجية............................................. 5-7**
2. **التحضير للثورة الجزائرية..................................................... 8-12**
3. **اندلاع الثورة الجزائرية........................................................13-14**

***ثانيا: ردود الفعل على انطلاق الثورة................................................... 15***

1. **ردود الأفعال الجزائرية........................................................15-19**
2. **ردود الأفعال الفرنسية........................................................20-23**

**الفصل الأول : المخططات الاستعمارية الفرنسية 1954-1962**

***أولا: المخططات الفرنسية العسكرية 1954-1962........................................***

1. **خطي شال وموريس 1956-1957.........................................24-25**
2. **مخطط شال العسكري..........................................................26-27**
3. **مخططات عسكرية أخرى.........................................................**
4. **تعزيز القوات العسكرية............................................28-31**
5. **المحتشدات.........................................................32-35**
6. **السجون والمعتقلات..............................................36-38**
7. **التعذيب............................................................38-45**

***ثانيا: المخططات الاقتصادية والاجتماعية 1955- 1958.................................***

1. **مشروع سوستيل 1955......................................................46-48**
2. **مشروع قسنطينة 1958......................................................48-51**

***ثالثا: مواجهة الثورة للمخططات الاستعمارية الفرنسية..............................52***

1. **التصدي للمخططات العسكرية.................................................52-54**
2. **التصدي للمخططات الاقتصادية والاجتماعية.................................54-57**

**الفصل الثاني: العمليات العسكرية الفرنسية 1954- 1962**

***أولا : العمليات العسكرية الأولى 1954-1956.........................................58***

1. **عمليات سنة 1954- 1955...................................................58-60**
2. **عمليات سنة 1956.............................................................61-64**

***ثانيا: العمليات العسكرية الأخيرة 1959-1960.......................................65***

1. **عمليات سنة 1959............................................................65-73**
2. **عمليات سنة 1960............................................................74-76**

**الفصل الثالث: انتصار الثورة التحريرية**

***أولا: تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية..................................77***

1. **ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية......................77-79**
2. **أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية..................................80**
3. **المواقف الداخلية والخارجية من تأسيس الحكومة المؤقتة..................81-82**

***ثانيا: المظاهرات والاتفاقيات 1960- 1962...........................................83***

1. **مظاهرات 11 ديسمبر 1960.................................................38-85**
2. **مظاهرات 17 أكتوبر 1961..................................................85-87**
3. **الاتفاقيات السرية والرسمية( اتفاقيات ايفيان)...............................87-91**

***ثالثا: استفتاء تقرير المصير والاستقلال.................................................. 92***

1. **وقف إطلاق النار....................................................................92**
2. **استفتاء تقرير المصير والاستقلال..................................................92**

**خاتمة......................................................................................93-94**

**الملاحق.................................................................................95-109**

**المصادر والمراجع...................................................................110-125**

**فهرس الموضوعات.............................................................................**

1. (1) احمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 1962. دار التنوير، الجزائر ، 2013، ص 58 [↑](#footnote-ref-2)
2. (2) مرجع نفسه ، ص 59 [↑](#footnote-ref-3)
3. (3) غربي الغالي: فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 – 1985 . غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 31 [↑](#footnote-ref-4)
4. (4) صالح فركوس: تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال. القافلة للنشر و التوزيع، الجزائر،]د س[، ص450 [↑](#footnote-ref-5)
5. (1) الغالي غربي: مرجع سابق، ص 32 [↑](#footnote-ref-6)
6. (2) يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954 .دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر،2013، ص 17-18

   (3) عبد الله جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958. ط1، دار الواحة للكتاب،

   الجزائر، 2012، ص21 [↑](#footnote-ref-7)
7. (4) صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م – 1962 ). دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة ، 2013 ، ص 245

   (5)الغالي غربي: مرجع سابق، ص 33 [↑](#footnote-ref-8)
8. (1) صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر. مرجع سابق، ص 247 [↑](#footnote-ref-9)
9. (2) عمار هلال: أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830– 1962. ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1995، ص 19

   (3) صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر.مرجع سابق، ص250 [↑](#footnote-ref-10)
10. (4) عمار هلال: مرجع سابق، ص 40 [↑](#footnote-ref-11)
11. (1) برهان الدين دلو: مساهمة في إعادة كتابة التاريخ. دار الفارابي،الجزائر،2001، ص216 [↑](#footnote-ref-12)
12. (2) الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1945-1962 . دار الأمة، الجزائر،2014، ص 41

    (3)الطاهر الجبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962.دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2014، ص 44 [↑](#footnote-ref-13)
13. (1) الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962. مرجع سابق، ص 44 [↑](#footnote-ref-14)
14. (2) فتح الدين بن ازواو: إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962. دار الإرشاد للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، ص 25 [↑](#footnote-ref-15)
15. (3) محمد البشير الإبراهيمي: في قلب المعركة 1954–1964. دار الأمة للطباعة والتوزيع،الجزائر،1994، ص 30 [↑](#footnote-ref-16)
16. (4) الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962. مرجع سابق، ص 48 [↑](#footnote-ref-17)
17. (5) فتح الدين بن ازواو: مرجع سابق، ص 26 [↑](#footnote-ref-18)
18. (6) عثمان سعدي: الجزائر في التاريخ .دار الأمة،الجزائر،[د،س]، ص 750 [↑](#footnote-ref-19)
19. (1) محمد البشير الإبراهيمي: مصدر سابق، ص 31 [↑](#footnote-ref-20)
20. (2) الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرفية في الثورة الجزائرية 1954– 1962.مرجع سابق، ص 49 [↑](#footnote-ref-21)
21. (3) وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 .دار المعرفة،[د،م]، 2009، ص 25 [↑](#footnote-ref-22)
22. (4) محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954 – 1962. ط2 ، دارالنعمان للطباعة و النشر،الجزائر،2011، ص10 [↑](#footnote-ref-23)
23. (5) فرحات عباس: حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار).ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة المحمدية،المغرب،

    [د.س]، ص 50

    (6) عبد العزيز واعلي:أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة.ط2، منشورات الجزائر للكتب،الجزائر، 2009،ص18 [↑](#footnote-ref-24)
24. (7) محمد البشير الإبراهيمي: مصدر سابق، ص 55 [↑](#footnote-ref-25)
25. (1) فح الدين بن ازواو: مرجع سابق، ص 25 [↑](#footnote-ref-26)
26. (2) ليندة عميري: معركة فرنسا ( حرب الجزائر بفرنسا). منشورات الشهاب،الجزائر، 2004، ص 55 [↑](#footnote-ref-27)
27. (3) الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962 .دار هومة،الجزائر،2009، ص40 [↑](#footnote-ref-28)
28. (4) الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954– 1962 .مرجع سابق، ص 60 [↑](#footnote-ref-29)
29. (5) فضيل الورثلاني: الجزائر الثائرة. ط3، دار الهدى،الجزائر، 1991، ص 40 [↑](#footnote-ref-30)
30. (1) ليندة عميري: مرجع سابق، ص 56 [↑](#footnote-ref-31)
31. (2) الهادي درواز: مرجع سابق، ص 41 [↑](#footnote-ref-32)
32. (3) ليندة عميري: مرجع سابق، ص 58 [↑](#footnote-ref-33)
33. (4) الهادي درواز: مرجع سابق، ص 41 [↑](#footnote-ref-34)
34. (5) فضيل الورثلاني: مصدر سابق، ص 41 [↑](#footnote-ref-35)
35. (1) جوان غليسي: الجزائر الثائرة. ترجمة: خيري حماد، ط1،الطليعة للنشر والتوزيع،لبنان، 1961، ص 122 [↑](#footnote-ref-36)
36. (2) رابح لونيسي و بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر1830 – 1989. ج2،دار المعرفة،الجزائر،2006، ص 23 [↑](#footnote-ref-37)
37. (3) رابح لونيس وبشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989. ج1،دار المعرفة،الجزائر،2010، ص 273. [↑](#footnote-ref-38)
38. (4) عبد الله ركيبي: ذكريات من الثورة الجزائرية 1954- 1958. المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985، ص 153 . [↑](#footnote-ref-39)
39. (5) خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة. ج1، موفم للنشر،الجزائر،2009، ص 227 [↑](#footnote-ref-40)
40. (6) عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر و الثورة الجزائرية 1954- 1962.دار الهدى،الجزائر،2010، ص 36-38 [↑](#footnote-ref-41)
41. (7) محفوظ قداش: وتحررت الجزائر. ترجمة: العربي بوينور،دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر،[د.س]، ص 9-12 [↑](#footnote-ref-42)
42. (8) عبد الله ركيبي:مرجع سابق، ص 153 [↑](#footnote-ref-43)
43. (1) عمار بن تومي: الجريمة والفظاعة.دار القصبة للنشر،الجزائر،2013، ص 671 [↑](#footnote-ref-44)
44. (2) رابح لونيسي: محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر.دار كوكب العلوم،الجزائر،2013، ص 129 [↑](#footnote-ref-45)
45. (3) محمد عباس: ثوار عظماء. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر،2009، ص 17 [↑](#footnote-ref-46)
46. (4)صالح فركوس: إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر.البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،[د.س]، ص 363-364 [↑](#footnote-ref-47)
47. (5) الغالي غربي: الإعلام ومهامه أثناء الثورة. منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر،[د.س]، ص، ص 219، 230 [↑](#footnote-ref-48)
48. (6) الهادي درواز: مرجع سابق، ص 40 [↑](#footnote-ref-49)
49. (7) عبد الرحمان فارس: الحقيقة المرة. ترجمة: مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر،الجزائر،2007، ص68 [↑](#footnote-ref-50)
50. (1) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى 1954-1956.المؤسسة الوطنية للنشر،الجزائر،

    [د.س]، ص 272 [↑](#footnote-ref-51)
51. (2) مصطفى الاشرف: الجزائر الأمة والمجتمع.ترجمة :حنفي بن عيسى،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1983، ص 66 [↑](#footnote-ref-52)
52. (3) إبراهيم العسكري: لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية.دار البحث،قسنطينة،1992، ص108 [↑](#footnote-ref-53)
53. (4) ابراهيم لونيسي: مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية.دار هومة،الجزائر،

    2007، ص 57 [↑](#footnote-ref-54)
54. (5) إبراهيم العسكري: مرجع سابق، ص 58 [↑](#footnote-ref-55)
55. (1) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة.ج4،الدار العثمانية،الجزائر،2013، ص 228 [↑](#footnote-ref-56)
56. (2)Ben Yousef ben khadda :Les origines du 1er novembre. Edition dahleb, Alger, 1989, p 235 [↑](#footnote-ref-57)
57. (3) إدريس فاضلي: حرب جبهة التحرير الوطني ( ثورة ودليل دولة).ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2004، ص 99 [↑](#footnote-ref-58)
58. (4) أحسن بومالي:مرجع سابق، ص 274 [↑](#footnote-ref-59)
59. (5) محمد حربي: جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع. ط 1،دار الحكمة للنش،لبنان،1983، ص 131 [↑](#footnote-ref-60)
60. (6) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة "الجزائر فرنسية".دار المعرفة،الجزائر،2010، ص 198 [↑](#footnote-ref-61)
61. (7) جوان غليسي: مصدر سابق، ص 146 [↑](#footnote-ref-62)
62. (8) محمد حربي: مرجع سابق، ص 140 [↑](#footnote-ref-63)
63. (1) مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخليا وخارجيا(بعض مآثر الفاتح من نوفمبر). ط1،دار الطباعة للنشر،الجزائر،1984، ص 68 [↑](#footnote-ref-64)
64. (2) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض.المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1954، ص 138 [↑](#footnote-ref-65)
65. (3) مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص 64 [↑](#footnote-ref-66)
66. (4) محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض.مصدر سابق، ص 38 [↑](#footnote-ref-67)
67. (5) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة التحريرية.مرجع سابق، ص 274 [↑](#footnote-ref-68)
68. (6) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954.مرجع سابق، ص 200 [↑](#footnote-ref-69)
69. (7) إدريس فاضلي: مرجع سابق، ص 100 [↑](#footnote-ref-70)
70. (1) محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض.مصدر سابق، ص 34 [↑](#footnote-ref-71)
71. (2) مولود قاسم نايت بقاسم: مصدر سابق، ص 47 [↑](#footnote-ref-72)
72. (3) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 .مرجع سابق، ص 203 [↑](#footnote-ref-73)
73. (4) صالح فركوس: موسوعة تاريخ الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال 1830 - 1962 .ط2،القافلة للنشر والتوزيع،الجزائر،[د،س]، ص 205 [↑](#footnote-ref-74)
74. (5) مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص 79 [↑](#footnote-ref-75)
75. (1) محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول.ط1،دار البعث للنشر والطباعة،قسنطينة،1984، ص 163 [↑](#footnote-ref-76)
76. (2) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى.مرجع سابق، ص 287 [↑](#footnote-ref-77)
77. (3) احمد توفيق المدني: حياة كفاح.ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر، 1982، ص 22 [↑](#footnote-ref-78)
78. (4) محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 179 [↑](#footnote-ref-79)
79. (5) صالح فركوس : تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال.مرجع سابق، ص 412 [↑](#footnote-ref-80)
80. (6) عمار قليل: مرجع سابق، ص 152 [↑](#footnote-ref-81)
81. (7) صالح فركوس: موسوعة تاريخ جهاد الأمة.مرجع سابق، ص 213. [↑](#footnote-ref-82)
82. (1) مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص 96 [↑](#footnote-ref-83)
83. (2) مصدر نفسه، ص97 [↑](#footnote-ref-84)
84. (3) محمد العربي الزبيري: قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر.ط4،دار الحكمة،الجزائر، 2015، ص 7 [↑](#footnote-ref-85)
85. (4) محمد حربي: مرجع سابق، ص 24 [↑](#footnote-ref-86)
86. (5) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954.مرجع سابق، ص 152 [↑](#footnote-ref-87)
87. (1) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954.مرجع سابق، ص 153 [↑](#footnote-ref-88)
88. (2) مرجع نفسه، ص156

    (3)مليكة قورصو: الجزائر 1954– 1962 التعذيب في ميزان النقاش.منشورات دحلب،الجزائر،2013، ص 186 [↑](#footnote-ref-89)
89. (1) أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 .مرجع سابق،ص 157 [↑](#footnote-ref-90)
90. (2) مرجع نفسه، ص- ص 172– 173

    (3) رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962.منشورات بونة للبحوث والدراسات،عنابة، 2012، ص93 [↑](#footnote-ref-91)
91. رابح لونيسي وبشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر.ج2،مرجع سابق، ص34(1) [↑](#footnote-ref-92)
92. عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ.ج1،دار المعرفة،الجزائر، 2009، ص349(2) [↑](#footnote-ref-93)
93. أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954.مرجع سابق،ص- ص 162-163(3) [↑](#footnote-ref-94)
94. (1) محمد تاجي: الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية (الأسلاك الشائكة).المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،[د،س]، ص 26 [↑](#footnote-ref-95)
95. (2) احمد عاشوري: هكذا تكلم العربي بن مهيدي ثم ابتسم.ط1،منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر، 2009، ص132 [↑](#footnote-ref-96)
96. (3) يوسف مناصرية: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام.وزارة المجاهدين،الجزائر، 2007، ص 20 [↑](#footnote-ref-97)
97. (4) محمد تاجي:مرجع سابق، ص 28 [↑](#footnote-ref-98)
98. (1) احمد عاشوري: مرجع سابق، ص 137 [↑](#footnote-ref-99)
99. (2) يوسف مناصرية: مرجع سابق، ص 22 [↑](#footnote-ref-100)
100. (3) يوسف مناصرية: مرجع سابق، ص 30 [↑](#footnote-ref-101)
101. (4) عبد الله طوبال: أول نوفمبر.جريدة المجاهد، العدد 31، الجزائر، 01 نوفمبر1957 ، ص 20 [↑](#footnote-ref-102)
102. (5) آيت مهدي محمد أمقران: المسار الصعب واللامعقول لمقاتل.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،2013، ص 29 [↑](#footnote-ref-103)
103. (6) السعيد عبادوا: من يوميات الثورة الجزائرية 1954- 1962.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،1999، ص 89 [↑](#footnote-ref-104)
104. (1) صالح بلحاج: مخطط شال وآثاره في تطور حرب التحرير الوطني.مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،العدد12،الجزائر،2005، ص 183 [↑](#footnote-ref-105)
105. (2) ميشال فورجي: الحرب الباردة وحرب الجزائر.دار القصبة للنشر،الجزائر،2008، ص 207 [↑](#footnote-ref-106)
106. (3) مرجع نفسه، ص 208 [↑](#footnote-ref-107)
107. (4) يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين.ط2،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، 1996، ص 233 [↑](#footnote-ref-108)
108. (5) مرجع نفسه، ص 233 [↑](#footnote-ref-109)
109. (6) حميد عبد القادر: دروب التاريخ (مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954).دار القصبة للنشر، الجزائر،2007، ص 111 [↑](#footnote-ref-110)
110. (7) بشير كاش الفرحي: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،2007، ص 209 [↑](#footnote-ref-111)
111. (1) يحي بوعزيز:مرجع سابق، ص 235 [↑](#footnote-ref-112)
112. (2) محمد ثقية: حرب التحرير الولاية الرابعة.دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2012، ص 141 [↑](#footnote-ref-113)
113. (3) جلول فيصل: اعترافات جنرال فرنسي في الجزائر عذبت وقتلت الكثيرين.مجلة الوسط،العدد 485،[د،م]،[د،س]، ص 23 [↑](#footnote-ref-114)
114. (4) محمد لحسن اوزعيدي: مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2005، ص 182 [↑](#footnote-ref-115)
115. (5) رشيد زبير: جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة(1956-1962).ط2، دار الحكمة،الجزائر، 2012، ص130 [↑](#footnote-ref-116)
116. (6) محمد ثقية: مصدرسابق، ص 142 [↑](#footnote-ref-117)
117. (1)عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954.دار الهدى،الجزائر،2007، ص 234 [↑](#footnote-ref-118)
118. (2) محمد لحسن اوزغيدي: نشأة جيش التحرير الوطني(1945-1954).دار الهدى،الجزائر،2012، ص 125 [↑](#footnote-ref-119)
119. (3) بن نادر الطيب: الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة على الجزائر وتاريخها المشرق.دار الهدى للنشر، [د،م]،[د،س]،ص 125 [↑](#footnote-ref-120)
120. (4) يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954- 1962).دار الأمة،الجزائر،2010، ص 40 [↑](#footnote-ref-121)
121. (5) مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص 114 [↑](#footnote-ref-122)
122. (1) محمد مبارك الميلي: مختصر تاريخ الجزائر السياسي والثقافي والاجتماعي.المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1995، ص 298 [↑](#footnote-ref-123)
123. (2) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى.مرجع سابق، ص 163 [↑](#footnote-ref-124)
124. (3) يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين. مرجع سابق، ص 163 [↑](#footnote-ref-125)
125. (4) محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962).ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، 1999، ص 28 [↑](#footnote-ref-126)
126. (5) مرجع نفسه، ص 29 [↑](#footnote-ref-127)
127. (1) احمد حمدي: الشمال القسنطيني.مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العدد3،الجزائر،2000، ص 170 [↑](#footnote-ref-128)
128. (2) محمد مبارك الميلي: مرجع سابق، ص 298. [↑](#footnote-ref-129)
129. (3)Hartmut elsenhans : La guerre d’algerie (1954- 962). Edition puplishers ,Paris, 2000, p 450 [↑](#footnote-ref-130)
130. (4) محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 28 [↑](#footnote-ref-131)
131. (5) مرجع نفسه، ص28 [↑](#footnote-ref-132)
132. (1) محمد العربي الزبيري:مرجع سابق، ص 29 [↑](#footnote-ref-133)
133. (2) عمار ملاح: مصدر سابق، ص 235 [↑](#footnote-ref-134)
134. (3) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة التحريرية في عامها الأول.مرجع سابق، ص 137 [↑](#footnote-ref-135)
135. (4) جمال يحياوي: فرنسا تعذب في الجزائر.مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العدد5،[د،م]،2011، ص 136 [↑](#footnote-ref-136)
136. (5) بن نادر الطيب: مرجع سابق، ص 177 [↑](#footnote-ref-137)
137. (6) أحسن بومالي: مرجع سابق، ص 177 [↑](#footnote-ref-138)
138. (1) جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.منشورات المتحف الوطني للمجاهد،[د،م]، [د،س]،ص 320 [↑](#footnote-ref-139)
139. (2) جوان غليسي: مصدر سابق، ص 200 [↑](#footnote-ref-140)
140. (3) \*جيش انشاته فرنسا في الجزائر سنة 1838 ومكون من المتطوعين القادمين من جميع البلاد النصرانية بهدف تكريس احتلال دار الجهاد، وقد ظل يتجدد بنفس الطريقة إلى أن استرجعت الجزائر استقلالها وكانت قاعدته الأساسية في سيدي بلعباس. [↑](#footnote-ref-141)
141. (4)\* لفيف مكون من مقاتلين ينتمون إلى قبائل مختلفة من المغرب الأقصى،استعملوا لقمع الحركة الوطنية في مراكش ثم جيء إلى الجزائر حيث ظلوا يقاتلون جيش التحرير الوطني. [↑](#footnote-ref-142)
142. (5) إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962.دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر،1999، ص 60 [↑](#footnote-ref-143)
143. (1) عبد الملك مرتاض: المعجم المصطلحاتي للثورة الجزائرية 1954- 1962.دار الكتاب العربي،الجزائر،2010،ص 148 [↑](#footnote-ref-144)
144. (2) إبراهيم طاس : السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956 – 1958.ج1،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2013، ص 126 [↑](#footnote-ref-145)
145. (3) محمد ثقية : الثورة الجزائرية. ترجمة: عبد السلام عزيزي،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2010، ص 384 [↑](#footnote-ref-146)
146. (4) مرجع نفسه، ص 385 [↑](#footnote-ref-147)
147. (1) بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954.دار النعمان للنشر والتوزيع،الجزائر،2012.ص 260 [↑](#footnote-ref-148)
148. (2) عبد الله بن طوبال : المحتشدات.جريدة المجاهد، طبعة خاصة وزارة المجاهدين،ج3،العدد 90،27/2/1961، ص 5 [↑](#footnote-ref-149)
149. (3) مصدر نفسه، ص 6 [↑](#footnote-ref-150)
150. (4) بوعلام بن حمودة:مرجع سابق، ص 261 [↑](#footnote-ref-151)
151. (5)Pierre beyssode:la guerre d’Algérie 1954-1962 de l’insurrection a la fin de la vie république des barricades d’Alger a la paix.edition parerez, paris, 1968, p 41 [↑](#footnote-ref-152)
152. (6) الغالي غربي: مرجع سابق، ص 274 [↑](#footnote-ref-153)
153. (7) مرجع نفسه، ص 275 [↑](#footnote-ref-154)
154. (1) عبد الله بن طوبال: المحتشدات.جريدة المجاهد،العدد 90،مصدر سابق، ص5 [↑](#footnote-ref-155)
155. (2) نفس المصدر، ص 6 [↑](#footnote-ref-156)
156. (3) إبراهيم طاس: مرجع سابق، ص 119 [↑](#footnote-ref-157)
157. (4) مرجع نفسه، ص 120 [↑](#footnote-ref-158)
158. (5) الغالي غربي: مرجع سابق، ص 276 [↑](#footnote-ref-159)
159. (1) نور الدين بليبل: المعتقلات والسجون الفرنسية رحلة الآلام والعذاب والموت.مجلة الراصد،المؤسسة الوطنية للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العدد 1،[د،م]، 2000، ص 48 . [↑](#footnote-ref-160)
160. (2)محمد الطاهر عزو: ذكريات المعتقلين. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، 1993، ص 11. [↑](#footnote-ref-161)
161. (3) فتحي بلخوجة: مذكرات مقاوم.دار القصبة للنشر،الجزائر،2012، ص 212 [↑](#footnote-ref-162)
162. (4) عبد الملك مرتاض: مرجع سابق، ص 157. [↑](#footnote-ref-163)
163. (1) دحو جربال: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني.ترجمة :سماء بوزيدة،منشورات الشهاب، [د،م]،2013، ص 285 [↑](#footnote-ref-164)
164. (2) عبد القادر ماجن:السجون و المعتقلات ومراكز التعذيب و ضحاياها.مجلة أول نوفمبر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العددان 93 – 94،[د،م]، 1988، ص 70. [↑](#footnote-ref-165)
165. (3) علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962.ط2، دار اليقظة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2011، ص 369- 370 [↑](#footnote-ref-166)
166. (4) محمد مشاطي: مسار مناضل. منشورات الشهاب،[د،م]، 2010، ص 89 [↑](#footnote-ref-167)
167. (5) محمد الصالح الصديق: كيف ننسى وهذه جرائمهم .دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع،[د،م]، 2009، ص 141 [↑](#footnote-ref-168)
168. (1) زدرا فور بيكار: شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر.ترجمة: فتحي سعيدي،موفم للنشر والتوزيع،الجزائر، 2001، ص - ص 205-206 [↑](#footnote-ref-169)
169. (2) علي العياشي: مركز التعذيب بالمرادية.مجلة أول نوفمبر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر، العدد 88/89،[د،م]،جانفي- فيفري 1988، ص 32-33 [↑](#footnote-ref-170)
170. (3) يحياوي جمال: فرنسا تعذب في الجزائر.مرجع سابق،ص 33 [↑](#footnote-ref-171)
171. (4) سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر.دار هومة، الجزائر، 2009، ص-ص 71-87 [↑](#footnote-ref-172)
172. (5) يحياوي جمال: فرنسا تعذب في الجزائر.مرجع سابق، ص 34 [↑](#footnote-ref-173)
173. (1) عبد العزيز واعلي: مركز فندورة الرهيب.مجلة أول نوفمبر،العددان 94-95 ،جويلية- أوت 1988، ص 45 [↑](#footnote-ref-174)
174. (2) الصادق بوحوش ومحمد دامو : فرنسا تعذب في الجزائر.المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2001، ص 211 [↑](#footnote-ref-175)
175. (3) عمار بوجلال: حواجز الموت 1957-1959. ترجمة: زينب قبي،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،[د،م]،[د،س]،ص 106 [↑](#footnote-ref-176)
176. (4) عبد العزيز واعلي:مرجع سابق، ص 45 [↑](#footnote-ref-177)
177. (5) الصادق بوحوش ومحمد دامو:مرجع سابق، ص 212 [↑](#footnote-ref-178)
178. (1) عمار بوجلال: مصدرسابق، ص 107 [↑](#footnote-ref-179)
179. (2) محمد الصالح الصديق: البطولة و التعذيب في الجزائر.مجلة أول نوفمبر،المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد 168، [د،م]، 2000، ص 41 [↑](#footnote-ref-180)
180. (3) محمد قنطاري: من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي.دار الغرب، وهران،2007، ص 179 [↑](#footnote-ref-181)
181. (4)محمد الصالح الصديق: البطولة والتعذيب في الجزائر.مرجع سابق، ص 42 [↑](#footnote-ref-182)
182. (5)محمد قنطاري: مرجع سابق، ص 179 [↑](#footnote-ref-183)
183. (6) علي العياشي: مركز التعذيب بالمرادية.مرجع سابق، ص 37 [↑](#footnote-ref-184)
184. (1) كلود ليوزو: العنف التعذيب والاستعمار من اجل الذاكرة الجماعية.ترجمة: الصادق عماري وآخرون،دار النهضة للنشر،الجزائر، 1984، ص 90. [↑](#footnote-ref-185)
185. (2) شال روبير آجيرون: الجزائر المعاصرة.ترجمة: عيسى عصفور،منشورات عويدات،بيروت،1782، ص 102 [↑](#footnote-ref-186)
186. (3) خليفة الجنيدي وآخرون: مرجع سابق، ص 393 [↑](#footnote-ref-187)
187. (4) كلود ليوزو: مصدر سابق، ص 91 [↑](#footnote-ref-188)
188. (5) شار روبير آجيرون: مصدر سابق، ص 103 [↑](#footnote-ref-189)
189. (6) بلقاسم بوشارب: نبذة تاريخية عن معتقل قصر الطير.مجلة أول نوفمبر،العدد 79،[د،م]، 14 نوفمبر 1986، ص 63 [↑](#footnote-ref-190)
190. (1) مصطفى بوالطمين: كفاح ومواقف.مجلة أول نوفمبر،العدد 63،[د،م]، 1984، ص 42 [↑](#footnote-ref-191)
191. (2) بلقاسم بوشارب:مرجع سابق، ص 64 [↑](#footnote-ref-192)
192. (3) خليفة الجنيدي آخرون:مرجع سابق، ص 393 [↑](#footnote-ref-193)
193. (4) بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة (1956 - 1957). دار هومة،[د،م]، 2005، ص – ص 108-109 [↑](#footnote-ref-194)
194. (5) بشير فايد: من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية.مجلة أول نوفمبر،المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد 180،[د،م]، 2015، ص 9 [↑](#footnote-ref-195)
195. (1) جعفر رمضانة: أنواع وأساليب التعذيب (الاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة نموذجا).مذكرة لنيل شهادة الماجستير،التاريخ الحديث والمعاصر، 2005- 2006، ص 40 [↑](#footnote-ref-196)
196. (2) سعد دحلب: التعذيب وأساليبه الوحشية. جريدة المجاهد،طبعة خاصة وزارة المجاهدين،ج1،العدد 8 ،[د،م]، 5 أوت 1957، ص 6 [↑](#footnote-ref-197)
197. (3) احمد رضوان شرف الدين: التعذيب.مجلة المصادر،العدد 8 ،الجزائر،ماي 2003، ص17 [↑](#footnote-ref-198)
198. (4) مصدر نفسه، ص 18 [↑](#footnote-ref-199)
199. (5) علي العياشي: قصر الطير معتقل الموت البطيء. مجلة أول نوفمبر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،العدد 89،[د،م]، جانفي فيفري1988، ص 32 [↑](#footnote-ref-200)
200. (1) لخضر شريط: إستراتيجية العدو لتصفية الثورة الجزائرية.المنظمة الوطنية للكتاب،[د،م]،1986، ص 50 [↑](#footnote-ref-201)
201. (2) مغنية لزرق: التعذيب وانحطاط الإمبراطورية من مدينة الجزائر إلى بغداد.ترجمة:محمد المعراجي،دار الحكمة للنشر، الجزائر،2011، ص 155 [↑](#footnote-ref-202)
202. (3) مرجع نفسه، ص 156 [↑](#footnote-ref-203)
203. (4) بن يوسف بن خدة: الجزائرعاصمة المقاومة.مصدر سابق، ص 123 . [↑](#footnote-ref-204)
204. (1) بوعلام نجادي: الجلادون 1830 – 1962.المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،2007، ص- ص 154-170 [↑](#footnote-ref-205)
205. (2) احمد تيجني: بلوغ سن السابعة عشرة في الفاتح نوفمبر 1954.موفم للنشر،الجزائر،2013، ص335 [↑](#footnote-ref-206)
206. (3) مختار جيلالي: فرنسا وأساليب القمع والتعذيب.مجلة التراث،العدد5،[د،م]،فيفري 1992، ص 92 [↑](#footnote-ref-207)
207. (4) مصطفى بولطمين: كفاح ومواقف.مرجع سابق، ص 42 [↑](#footnote-ref-208)
208. (5) مليكة قورصو: مرجع سابق، ص 50 [↑](#footnote-ref-209)
209. (1) أحسن بومالي: إستراتيجية الثورة في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمرالصومام. دار المعرفة،الجزائر، 1998، ص 197 [↑](#footnote-ref-210)
210. (2) محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول.مرجع سابق، ص 110 [↑](#footnote-ref-211)
211. (3) سلسلة ملتقيات: الأسلاك الشائكة والمكهربة.المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954)،دار القصبة للنشر،[د،م]،2009، ص 576 [↑](#footnote-ref-212)
212. (4) محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول.مرجع سابق، ص 111 [↑](#footnote-ref-213)
213. (1) سلسلة ملتقيات:الأسلاك الشائكة.مرجع سابق، ص 577 [↑](#footnote-ref-214)
214. (2) أحسن بومالي: الإستراتيجية الثورة في التجنيد والتعبئة الجماهيرية.مرجع سابق، ص 198 [↑](#footnote-ref-215)
215. (3)عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي الإداري في الجزائر (1954- 1962). أطروحة دكتوراه بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر، 1998، ص 89 [↑](#footnote-ref-216)
216. (4) صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة. مطبعة الرسالة،[د،م]،1963، ص 89 [↑](#footnote-ref-217)
217. (1)عقيلة ضيف الله: مرجع سابق، ص 173 [↑](#footnote-ref-218)
218. (2) الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية.مرجع سابق، ص 206 [↑](#footnote-ref-219)
219. (3)صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة.مرجع سابق، ص 89 [↑](#footnote-ref-220)
220. (4) محمد لحسن اوزغيدي: مرجع سابق، ص 193 [↑](#footnote-ref-221)
221. (5)صلاح العقاد: المغرب العربي. مكتبة انجلوا المصرية،القاهرة،1962، ص 438 [↑](#footnote-ref-222)
222. (6) نصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وآفاق مقارنات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيمها التاريخية. ط2 عالم المعرفة،الجزائر،2008، ص 248 [↑](#footnote-ref-223)
223. (1) محمد مبارك الميلي: مواقف جزائرية.المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1984، ص 176. [↑](#footnote-ref-224)
224. (2) نصر الدين سعيدوني: مرجع سابق، ص 248 [↑](#footnote-ref-225)
225. (3) هواري قبايلي: ثمن حرب. كوكب العلوم،الجزائر، 2012، ص.ص88-100 [↑](#footnote-ref-226)
226. (4) محمد عباس: ثوارعظماء.مرجع سابق، ص 644 [↑](#footnote-ref-227)
227. (5) محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر.دار المعاصر،الجزائر، 2009، ص 402 [↑](#footnote-ref-228)
228. (1) رابح لونيسي وبشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر.ج2، مرجع سابق، ص 35. [↑](#footnote-ref-229)
229. (2) صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر.مرجع سابق، ص 272. [↑](#footnote-ref-230)
230. (3) محمد أحسن ازغيدي: نشأة جيش التحرير الوطني.مرجع سابق، ص 194 [↑](#footnote-ref-231)
231. (4) يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1956 – 1962.مرجع سابق ،ص 176 [↑](#footnote-ref-232)
232. (5) مرجع نفسه، ص 176 [↑](#footnote-ref-233)
233. (6) محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954 – 1962. منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2007، ص 270 [↑](#footnote-ref-234)
234. (1) محمد لحسن ازغيدي: مرجع سابق، ص 194 [↑](#footnote-ref-235)
235. (1) قندل جمال: خط موريس على الحدود التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية 1957-1962.ط1،المنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر، 2006، ص 85 [↑](#footnote-ref-236)
236. (2) مرجع نفسه، ص 86 [↑](#footnote-ref-237)
237. (3) الغالي غربي: نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الجزائرية (الأسلاك الشائكة المكهربة) .المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،[د،س]،ص 180 [↑](#footnote-ref-238)
238. (4) شايب قدادرة: مشروع ديغول 1959.دارالهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة، 2004، ص 50 [↑](#footnote-ref-239)
239. (1) يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق، ص 221 [↑](#footnote-ref-240)
240. (2) قصور إبراهيم: كيف واجهت الثورة أسلوب ديغول الجهنمي العسكري والسياسي.مجلة أول نوفمبر،العدد 170، [د،م]،افريل2007، ص 90 [↑](#footnote-ref-241)
241. (3) جلول فيصل: اعترافات جنرال فرنسي في الجزائر عذبت وقتلت الكثيرين.مرجع سابق، ص 23 [↑](#footnote-ref-242)
242. (4) رشيدة الجواني: جيش التجرير الوطني في مواجهة شال.مجلة الجندي، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،العدد 402،الجزائر،2009، ص 95 [↑](#footnote-ref-243)
243. (5) بلحاج صالح: مخطط شال وآثاره في تطور حرب التحرير الوطني. مرجع سابق، ص 198 [↑](#footnote-ref-244)
244. (6) جلول فيصل:مرجع سابق، ص 24 [↑](#footnote-ref-245)
245. (1) يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين. مرجع سابق، ص 233 [↑](#footnote-ref-246)
246. (2) لخضر بوالطمين: الولاية الثانية تفشل مخطط شال. مجلة أول نوفمير،الجزائر، 1991، ص 105 [↑](#footnote-ref-247)
247. (3) مرجع نفسه، ص 106 [↑](#footnote-ref-248)
248. (4) يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب. ج2، دار الهدى،الجزائر، 2009، ص 437 [↑](#footnote-ref-249)
249. (5) الغالي غربي: مرجع سابق، ص 213. [↑](#footnote-ref-250)
250. (1) عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962.ط1،دارالغرب الإسلامي،لبنان،1997، ص 413. [↑](#footnote-ref-251)
251. (2) محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول.مرجع سابق، ص 110 [↑](#footnote-ref-252)
252. (3) مرجع نفسه، ص 111 [↑](#footnote-ref-253)
253. (4) عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 414 [↑](#footnote-ref-254)
254. (5)صلاح العقاد: الجزائرالمعاصرة.مرجع سابق، ص 92 – 94 [↑](#footnote-ref-255)
255. (1) محمد بلعباس: مرجع سابق، ص 334 [↑](#footnote-ref-256)
256. (2) محمد لحسن اوزغيدي: مرجع سابق، ص 195 [↑](#footnote-ref-257)
257. (3) يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة. مرجع سابق، ص 452 [↑](#footnote-ref-258)
258. (1) يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة. مرجع سابق، ص 452 [↑](#footnote-ref-259)
259. (2) محمد بلعباس: مرجع سابق، ص 206 [↑](#footnote-ref-260)
260. (1) صالح فركوس:تاريخ الثورة الجزائرية.دار الكتاب الحديث،القاهرة،2008،ص246 [↑](#footnote-ref-261)
261. (2) كلود ليوزو: مصدر سابق،ص181 [↑](#footnote-ref-262)
262. (3) عبد الكريم بوصفصاف: حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف(1954-1962).دار البعث،الجزائر،1998، ص 313 [↑](#footnote-ref-263)
263. (4) عمار قليل:ملحمة الجزائرالجديدة.مرجع سابق،ص10 [↑](#footnote-ref-264)
264. (1) حميد عمراوي:جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية.دارالبعث للطباعة والنش،الجزائر،1984،ص183 [↑](#footnote-ref-265)
265. (2) عمار قليل:مرجع سابق،ص138 [↑](#footnote-ref-266)
266. (4) بسام العسلي:الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية.ط2، دارالنفائس،[د،م]،1986،ص86 [↑](#footnote-ref-267)
267. (5) مرجع نفسه، ص 87 [↑](#footnote-ref-268)
268. [↑](#footnote-ref-269)
269. (1) رابح لونيسي وبشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر.ج2،مرجع سابق،ص45 [↑](#footnote-ref-270)
270. (2) عمار ملاح:مصدر سابق، ص230 [↑](#footnote-ref-271)
271. (3) يحي بوعزيز:ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق،ص226 [↑](#footnote-ref-272)
272. (4) رابح لونيسي وبشير بلاح :تاريخ الجزائرالمعاصر.ج2،مرجع سابق، ص46 [↑](#footnote-ref-273)
273. (1) عمار بوحوش:مرجع سابق، ص160 [↑](#footnote-ref-274)
274. (2) بسام العسلي: مرجع سابق، ص87 [↑](#footnote-ref-275)
275. (3) محمد بلعباس: مرجع سابق،ص167 [↑](#footnote-ref-276)
276. (4) احمد منصور:الرئيس بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية. دارالأصالة للنشر والتوزيع،الجزائر،2009، ص420 [↑](#footnote-ref-277)
277. (5) حميد عمراوي: مرجع سابق،ص187 [↑](#footnote-ref-278)
278. (1) احمد منصور: مرجع سابق، ص 146 [↑](#footnote-ref-279)
279. (2) محمد بلعباس:مرجع سابق، ص167 [↑](#footnote-ref-280)
280. (3) محمد لحسن اوزغيدي:مرجع سابق، ص 161 [↑](#footnote-ref-281)
281. (1) محمد منصور: مرجع سابق،ص147 [↑](#footnote-ref-282)
282. (2) محمد ودوع :الدعم الليبي للثورة التحريرية.مؤسسة كوشكارللنشر والتوزيع،[د،م]،2008،ص-ص226-228 [↑](#footnote-ref-283)
283. (1) محمد ثقية:الثورة الجزائرية.مصدر سابق،ص-ص427-440 [↑](#footnote-ref-284)
284. (2) ميشال فورجي:الحرب الباردة.مصدر سابق،ص207 [↑](#footnote-ref-285)
285. (3) يحي بوعزيز:ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق،ص57 [↑](#footnote-ref-286)
286. (4) رابح لونيسي وبشير بلاح:تاريخ الجزائر المعاصر.ج1،مرجع سابق،ص-ص9-11 [↑](#footnote-ref-287)
287. (5) يحي بوعزيز:ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق، ص58 [↑](#footnote-ref-288)
288. (1) \*بيجار والمدعو برينو كان سابقا في مدينة الجزائر على رأس الفرقة الثالثة لمطالبي المستعمرات أصحاب القبعات الحمراء،اشتهر في معركة الجزائر1957 بممارسة منهجية التعذيب الوحشي والاغتيالات دون محاكمة. [↑](#footnote-ref-289)
289. (2) احمد زديرة: الثورة الجزائرية ومخططات الحكومة الفرنسية.ج2،مجلة أول نوفمبر،إصدار المتحف الوطني

     للمجاهد،العدد175،[د،م]، 2011، ص45

     (3) صالح بلحاج: مخطط شال.مرجع سابق،ص-ص201-202 [↑](#footnote-ref-290)
290. [↑](#footnote-ref-291)
291. (1) صالح بلحاج: مخطط شال.مرجع سابق،ص-ص202-203 [↑](#footnote-ref-292)
292. (2) عمار قليل: ملحمة الجزائرالجديدة.مرجع سابق،ص159 [↑](#footnote-ref-293)
293. (3) Mohamed harbi :Une vie debout mémoire politique.edition casba, alger ,2001,p305 [↑](#footnote-ref-294)
294. (4) المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة (الولاية الرابعة)،تقرير سياسي فترة 1959 نهاية 1962.ج1،[د،م ]،[د،س]،ص187 [↑](#footnote-ref-295)
295. (1) صالح بلحاج:مخطط شال.مرجع سابق، ص-ص202-203 [↑](#footnote-ref-296)
296. (2) صالح بلحاج:تاريخ الثورة الجزائرية.مرجع سابق، ص203 [↑](#footnote-ref-297)
297. (3) احمد زديرة:مرجع سابق، ص-ص48-49 [↑](#footnote-ref-298)
298. (4) أصل التسمية في اللغة الفرنسية هي التوامتين والمقصود بها هي العملية المخصصة للشقيقتين،القبائل الكبرى والقبائل الصغرى،وهي التسمية الأصلية والتي ترجمت بكلمة المنظار أو جوميل. [↑](#footnote-ref-299)
299. (5) محمد عباس:نصر بلا ثمن(الثورة الجزائرية1954-1962).دار القصبة للنشر،الجزائر،2007 ،ص671 [↑](#footnote-ref-300)
300. (1) عمار جرمان:الحقيقة مذكرات عن ثورة التحريرالوطني وما بعد الاستقلال.دارهومة،الجزائر،2007، ص28 [↑](#footnote-ref-301)
301. (2) صالح ميكاشير:ضابط في جيش التحرير محاضرة تاريخية حول عملية جوميل.دار الثقافة مولود معمري،تيزي وزو، ديسمبر2005،ص 201 [↑](#footnote-ref-302)
302. (3) opération jumelles:Le sort de l’Algerie se joue en kabylie.Le magazin paris match-titrait en grosses mandrettes,p 15 [↑](#footnote-ref-303)
303. (4) عبد العزيز واعلي:عملية جومال بالولاية الثالثة.مجلة أول نوفمبر،العدد146،الجزائر،1994،ص15 [↑](#footnote-ref-304)
304. (1) جرد سالم:دورالمنظمة الثانية من الولاية التاريخية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص التاريخ المعاصر،جامعة الجزائر،2008-2009، ص113 [↑](#footnote-ref-305)
305. (2) Saïd N’aitkaci :il ya 43ans l’Opération jumelles souvenir d’été d’enfer .la dépêche de kabylie.n°33 .du 21/07/2002.p80 [↑](#footnote-ref-306)
306. (3) يحي بوعزيز:ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق، ص224 [↑](#footnote-ref-307)
307. (1) يحي بوعزيز:الثورة في الولاية الثالثة1954-1962.مرجع سابق، ص178 [↑](#footnote-ref-308)
308. (2) يحي بوعزيز:ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق، ص225 [↑](#footnote-ref-309)
309. (3) مرجع نفسه،ص226 [↑](#footnote-ref-310)
310. (1) \*اسم شامل لكل الأحجار الكريمة المشتقة من مختلف الأنواع والألوان والمتمثلة كل واحدة على حدى في تسمية العمليات العسكرية لمخطط شال الأتي: الياقوت الأحمر من 6-10 الى 10-22-1959 ثم مددت إلى شهر سبتمبر 1960 الياقوت الأزرق من 10-19الى 10-22-1959،الفيروز الأزرق من 02-11-1959 إلى 04-06-1959 ثم مددت إلى شهر سبتمبر 1960،الزيردج من 05-11-1959 إلى 03-31-1960 وغيرها من العمليات الأخرى وما ترتب عنها من وقائع. للمزيد انظر:صالح بلحاج:مخطط شال .مرجع سابق، ص206 [↑](#footnote-ref-311)
311. (2) بلقاسم الكريم:سير المعركة في الشمال القسنطيني.ج2،جريدة المجاهد،العدد4،[د،م]، 1960، ص10 [↑](#footnote-ref-312)
312. (3) احمد زديرة:مرجع سابق، ص 56 [↑](#footnote-ref-313)
313. (4) يحي بوعزيز:ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع السابق،ص230 [↑](#footnote-ref-314)
314. (1)Mohamed teguia :Algerie en geurre.ofice des publications universitaires ,alger, 2007 ,p98 [↑](#footnote-ref-315)
315. (2) بلقاسم الكريم:مصدر سابق، ص11 [↑](#footnote-ref-316)
316. (3) احمد زديرة:مرجع سابق، ص57 [↑](#footnote-ref-317)
317. (4) لخضر بوالطمين:الولاية الثانية تفشل مخطط شال.مرجع سابق، ص41 [↑](#footnote-ref-318)
318. (1) رشيد الجواني: مرجع سابق، ص10 [↑](#footnote-ref-319)
319. (2) صالح فركوس:تاريخ الجزائرمما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال.مرجع سابق، ص445 [↑](#footnote-ref-320)
320. (3) مسعود فلوسي:شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى.دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2003، ص138 [↑](#footnote-ref-321)
321. (4) عمار ملاح:محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954.مرجع سابق، ص235 [↑](#footnote-ref-322)
322. (1) \*سميت ماراثون تيمنا على مايظهر بانتصار القائد الإغريقي الأثيني "ميليسياد"،على جيوش الفرس عند قرية ماراثون

     اليونانية عام 490 ق.م. [↑](#footnote-ref-323)
323. (2) يحي بوعزيز:ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق، ص- ص244- 245 [↑](#footnote-ref-324)
324. (1) يحي بوعزيز: ثورات القرن التاسع عشر والعشرين.مرجع سابق،ص-ص245-246 [↑](#footnote-ref-325)
325. (2) عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954.مصدر سابق، ص 235 [↑](#footnote-ref-326)
326. (1) \* تريدان: هي شوكة ثلاثية وهي رمز البحر. [↑](#footnote-ref-327)
327. (2) عمار ملاح:مصدرسابق، ص236 [↑](#footnote-ref-328)
328. (3) \* تنظيم وحدات جيش التحرير: كانت أفواج،ثم فرق،ثم كتائب التي شكلت بداية 1957. [↑](#footnote-ref-329)
329. (4) عمار ملاح: مصدرسابق، ص236 [↑](#footnote-ref-330)
330. محمد العربي الزبيري : كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية. مرجع سابق، ص87 (1) [↑](#footnote-ref-331)
331. (2)عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي 1960.دار الحكمة، الجزائر،2012،ص-ص22-23 [↑](#footnote-ref-332)
332. مرجع نفسه، ص25 (3) [↑](#footnote-ref-333)
333. (1) عبد المجيد بلخروبي : ميلاد الجمهورية الجزائرية والإشراف بها. ترجمة :العربي بوينون، موفم للنشر،الجزائر،2011،ص-ص 113-114 [↑](#footnote-ref-334)
334. (2) محمد العربي الزبيري :كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية. مرجع سابق، ص95 [↑](#footnote-ref-335)
335. (3) يوسف مناصرية : دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962.دار هومة،الجزائر،2013،ص349 [↑](#footnote-ref-336)
336. (1) عمر بوضربة : مرجع سابق،ص،ص 33 ، 36 [↑](#footnote-ref-337)
337. (2) إسماعيل دبش: مرجع سابق، ص241 [↑](#footnote-ref-338)
338. (3) احمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العرب. ط2،المنظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،2009، ص 117 [↑](#footnote-ref-339)
339. (4) مصطفى هشماوي : تأسيس الحكومة المؤقتة. مجلة أول نوفمبر،المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد165، الجزائر،2001، ص23 [↑](#footnote-ref-340)
340. (1) محمد بجاوي : الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961.ط1،دار الرائد للكتاب،الجزائر،1961، ص103 [↑](#footnote-ref-341)
341. (2) يحي بوعزيز: من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية1954-1962.دار البصائر،الجزائر،2009،ص90 [↑](#footnote-ref-342)
342. (3) مصطفى هشماوي : جذور نوفمبر1954 في الجزائر.دارهومة،الجزائر،2010،ص-ص111-113 [↑](#footnote-ref-343)
343. (4) عبد الحميد زوزو : محطات في تاريخ الجزائر. دارهومة،الجزائر،2004،ص-ص550-553 [↑](#footnote-ref-344)
344. (1) جاك دوشمان : تاريخ جبهة التحريرالوطني.ترجمة:موجد شيراز،منشورات ميموني،[د،م]، 2013، ص305 [↑](#footnote-ref-345)
345. (2) سعدي بزيان :الذاكرة. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،[د،س]، ص-ص289-293 [↑](#footnote-ref-346)
346. (4) محمد لحسن اوزغيدي:الذاكرة. مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة،العدد4،الجزائر،1996،ص289 [↑](#footnote-ref-347)
347. (1) مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962.دار الحكمة،الجزائر،2009،ص139 [↑](#footnote-ref-348)
348. (2) عمر بوضربة: مرجع سابق،ص-ص60-61 [↑](#footnote-ref-349)
349. (3) عمار ملاح: قادة الجيش التحرير الوطني .ج5، دارالهدى،الجزائر،2013،ص-ص175-176 [↑](#footnote-ref-350)
350. (1) محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر1930-1962.دارالإرشاد للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص636 [↑](#footnote-ref-351)
351. (2) صالح فركوس: موسوعة تاريخ جهاد الأمة.مرجع سابق،ص625 [↑](#footnote-ref-352)
352. (3) محمد قنطاري:المصادر. مجلة فصلية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،العدد3،الجزائر،2000،ص27 [↑](#footnote-ref-353)
353. جنيدي خليفة: حوار حول الثورة.مرجع سابق، ص357 (4) [↑](#footnote-ref-354)
354. (1) محمد يوسفي :رهائن الحرية.ط1،منشورات ميموني،الجزائر،2013،ص89 [↑](#footnote-ref-355)
355. (2) محمد عباس: مثقفون في رحاب الثورة.دارهومة،الجزائر،2009 ،ص225 [↑](#footnote-ref-356)
356. (3) جيلالي صاري: المصادر. مجلة فصلية تعنى بشؤون الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،العدد2، الجزائر،1994،ص137 [↑](#footnote-ref-357)
357. (1) جوان اتومي: وقائع سنين حرب في الولاية الثالثة1956-1962. ج2، دار ريم للنشر،الجزائر،[د،س]،ص339 [↑](#footnote-ref-358)
358. (2) لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة. دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2014،ص209 [↑](#footnote-ref-359)
359. (3) يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن .ج1،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص89 [↑](#footnote-ref-360)
360. (4) أوليفي دارد: في قلب منظمة الجيش السري. وزارة المجاهدين،الجزائر،[د،س]، ص-ص181-182 [↑](#footnote-ref-361)
361. (5) ميشيل لوفين: حملة أكتوبرالعقابية. ترجمة:عبد القادر بوزيدة، دارالقصبة للنشر،الجزائر،2013،ص89 [↑](#footnote-ref-362)
362. (1) مصطفى خياطي: حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي. منشورات ANEP،الجزائر،2013،ص406 [↑](#footnote-ref-363)
363. (2) عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني .دارالقصبة للنشر،الجزائر،2007،ص207 [↑](#footnote-ref-364)
364. (3) جيم هاوس ونيل ماك ماستر: باريس1960 الجزائريون إرهاب الدولة والذاكرة. ترجمة: احمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2013، ص177 [↑](#footnote-ref-365)
365. (4) محمد حاج حدو: المحاربون عبر الأثير و شهداء التاريخ. دار القدس العربي للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص320 [↑](#footnote-ref-366)
366. (1) محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب).طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،الجزائر،2004،ص241 [↑](#footnote-ref-367)
367. (2) محمد أكلي بن يونس: سبع سنوات في قلب المعركة. دارالقصبة للنشر،الجزائر،2013،ص134 [↑](#footnote-ref-368)
368. (3) عثمان الطاهر علية: الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1996،ص189 [↑](#footnote-ref-369)
369. (4) سيلفي ثينو: تاريخ حرب من اجل استقلال الجزائر. منشورات دحلب،[د،م]، 2013،ص258 [↑](#footnote-ref-370)
370. (5) رضا مالك: الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962.ط1،ترجمة:فارس غصوب، دار الفارابي، لبنان،2003،ص 299. [↑](#footnote-ref-371)
371. (1) موريس آلي: الجزائر واتفاقيات ايفيان.دارالقصبة للنشر،الجزائر،2008، ص19 [↑](#footnote-ref-372)
372. (2) موريس فايس:مفاوضات ايفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي 1961-29 جوان1962.ترجمة:الصادق سلام،عالم الأفكار،الجزائر،2013 ،ص97 [↑](#footnote-ref-373)
373. (3) أوليفي لونغ:الملف السري اتفاقيات ايفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر.ترجمة: اوذانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2012،ص79 [↑](#footnote-ref-374)
374. (1) علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961.دارالحكمة للنشر،الجزائر،2010، ص194 [↑](#footnote-ref-375)
375. (2) عبد المجيد مشيخي: اتفاقيات ايفيان.منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1995، ص 85 [↑](#footnote-ref-376)
376. (1) محمود الواعي: مراحل الاتصال والمفاوضات وتصريحات الجنرال ديغول. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995،ص380 [↑](#footnote-ref-377)
377. (2) يحي بوعزيز: محتويات اتفاقيات ايفيان. منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995،ص55 [↑](#footnote-ref-378)
378. (3) دحمان تواتي: منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري في الجزائر.منشورات دار القصبة، الجزائر،2012،ص328 [↑](#footnote-ref-379)
379. (1) عمار بومايدة: بومدين والآخرون وما قاله وما أثبتته الأيام.دار المعرفة،الجزائر،2008،ص130 [↑](#footnote-ref-380)
380. (2) بن يوسف بن خدة: قصة المفاوضات مع فرنسا.مجلة أول نوفمبر،عدد خاص،[د،م]،1987،ص50 [↑](#footnote-ref-381)
381. (3) مالك رضا: اتفاقيات ايفيان ما يبدوا منها وما في الكواليس.محاضرة بمناسبة الذكرى 28 لعيد النصر 19 مارس،المنظمة الوطنية للمجاهدين،[د،م]،1990،ص2 [↑](#footnote-ref-382)
382. (1) فاروق عطية: الأعمال الإنسانية أثناء الثورة 1954-1962.منشورات دحلب،الجزائر،2010،ص101 [↑](#footnote-ref-383)
383. (2) محفوظ اليزيدي: شهادة ثائر من قلب الجزائر.دارالأمة،الجزائر،2010،ص132 [↑](#footnote-ref-384)
384. (3) مصطفى تونسي: من تاريخ الولاية الرابعة.دارالقصبة للنشر،الجزائر،2012،ص173 [↑](#footnote-ref-385)
385. (4) اندريه ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص.منشوراتANEP،[د،م]،2007، ص139 [↑](#footnote-ref-386)
386. (5) رابح لونيسي وبشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر.ج2، مرجع سابق،ص127 [↑](#footnote-ref-387)
387. (6) عبد المجيد بلخروبي: ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها. مرجع سابق، ص165 [↑](#footnote-ref-388)
388. (1) مسعود جديد: مذكرات شهيد لم يمت.دار المعرفة،الجزائر،[د،س]، ص34 [↑](#footnote-ref-389)
389. (2) زيبحة زيدان المحامي: جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة. دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 81 [↑](#footnote-ref-390)
390. (3) نوارة حسين: المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من الحمر لسنوات من النار من بداية القرن العشرين إلى غاية الاستقلال. ترجمة : سعيدي فتحي موفم للنشر،الجزائر،2013، ص 417 [↑](#footnote-ref-391)
391. (4) عبد الله ركيبي: مرجع سابق، ص 153 [↑](#footnote-ref-392)
392. (1) محمد خير الدين: مذكرات.ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،[د،س]،ص.11-24 [↑](#footnote-ref-393)
393. (2) أنيسة بركات درار: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية.المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985،ص 73.74 [↑](#footnote-ref-394)
394. (3) عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 576 [↑](#footnote-ref-395)
395. (4) عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955.منشورات المتحف الوطني ،الجزائر،[د،س]، ص 1 [↑](#footnote-ref-396)
396. (5) زيبحة زايدان المحامي: مرجع سابق، ص 81 -85 [↑](#footnote-ref-397)
397. (6) محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر. ج3، دار الحكمة،الجزائر،2015،ص 9-13 [↑](#footnote-ref-398)
398. (1) محرز عفرون: مرجع سابق، ص 162-165 [↑](#footnote-ref-399)
399. (2) رابح لونيسي: دراسات حول إيديولوجية و تاريخ الثورة الجزائرية .ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2012،ص-ص 79 – 81 [↑](#footnote-ref-400)
400. (3) محمد الصالح الصديق: عملية العصفور الأزرق.ط1، منشورات دحلب،[د،م]، 1990، ص- ص 13- 14 [↑](#footnote-ref-401)
401. (4) عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام .ج4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994،ص-ص 387 – 389 . [↑](#footnote-ref-402)
402. (5) مصطفى طلاسن: الثورة الجزائرية. دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 84 -87 [↑](#footnote-ref-403)
403. (6) بوعلام بن حمودة: مرجع سابق، ص-ص 160 – 161 [↑](#footnote-ref-404)
404. (1) جودي لخضر بو الطمين: لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية . ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1987،ص-ص 30 – 32 [↑](#footnote-ref-405)
405. (2) حسين نوارة: مرجع سابق، ص 417 - 418 [↑](#footnote-ref-406)
406. (3) محمد عباس: نصر بلا ثمن (الثورة الجزائرية 1954 - 1962). دارالقصبة للنشر، الجزائر،2007، ص 23 -50 [↑](#footnote-ref-407)
407. (4) رابح لونيسي: دراسات حول إيديولوجية تاريخ الثورة الجزائرية. مرجع سابق، ص- ص 80 – 83 [↑](#footnote-ref-408)
408. (5) احمد تيجني: مرجع سابق، ص7 [↑](#footnote-ref-409)
409. (6) سيلفي ثينو: مرجع سابق، ص43 [↑](#footnote-ref-410)